



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## أمير الكويت يؤدي اليمين ويهاجم الحكومة والبرلمان



أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد لدى أداءه اليمين الدستورية أمس (أ.ب.أ)

الكويت: مبرزا الخويدي  
كما أكد، أنه من الضروري مراجعة واقع الكويت الحالي، خصوصاً على ضوء الأمن والاقتصاد والأحوال المعيشية، مضيفاً: «لم تلمس تغييراً أو تصحيحاً للمسار»، في إشارة إلى الخطاب الأميري في 22 يونيو (حزيران) 2022 الذي دعا فيه إلى «تصحيح المسار»، وجرى بعده حل مجلس الأمة في أغسطس (آب) 2022، وإجراء انتخابات جديدة. وكما كان متوقعاً، قدم رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح استقالة الحكومة لأمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد عقب أداء الأمير اليمين الدستورية، وصرح أمير الكويت، بقبول استقالة رئيس الوزراء والوزراء وتكليف كل منهم تصريف العاجل من شؤون منصبه لحين تشكيل الوزارة الجديدة. (تفاصيل ص 2)

## «فتح» و«حماس» تبحثان مستقبل غزة جهود الهدنة تتكثف مع تقدم مفاوضات الأسرى



لحظة فرار فلسطينيين من موقع تعرض إلى قصف إسرائيلي في رف جنوب قطاع غزة أمس (أ.ب.)

المقبل؛ لإجراء مشاورات بشأن الهدنة المحتملة. وقال مصدر فلسطيني مطلع إن المحادثات التي تجري بوساطة مصرية - قطرية «سيتم بموجبها إطلاق بعض المحتجزين مقابل إطلاق أسرى فلسطينيين من سجون الاحتلال». ولغت المصدر إلى أن «ضغوطاً تمارس على الفصائل الفلسطينية للقبول بهدنة مؤقتة حالياً»، وأن المشاورات الجارية تستهدف عرض رؤية الفصائل لبدون أي صفقات مقبلة لتبادل الأسرى، مشدداً على أن «هدف الفصائل الأهم هو وقف شامل لإطلاق النار». من جهته، أكد البيت الأبيض أن مباحثات الهدنة «جادة للغاية»، غير أن الرئيس الأمريكي

جو بايدن قال للصحافيين، أمس (الأربعاء)، إنه لا يتوقع التوصل قريباً إلى اتفاق بين إسرائيل وحركة «حماس» لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة، مضيفاً: «نحن نضغط». في سياق آخر، تحدثت تقارير صحافية عن محادثات تجري بين حركتي «فتح» و«حماس» حول مستقبل الأوضاع في قطاع غزة بعد الحرب. ونقلت صحيفة «ول ستريت جورنال» عن أعضاء بالمكتب السياسي لـ«حماس» في قطر، أن المحادثات بدأت في الأيام الأخيرة «بصورة سرية»، بعد تواصل شخصيات مرتبطة بـ«حماس» في الدوحة مع قيادات من «فتح».

القاهرة: أسامة السعيد  
واشنطن: علي بردي  
تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

أحيا وصول رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، إلى القاهرة، والمفاوضات التي تجري وراء الكواليس، الآمال بالتوصل إلى هدنة جديدة للحرب في غزة. ودخلت جهود الوساطة المصرية - القطرية مرحلة متقدمة، وسط حراك لافت للمفاوضات الجارية بين الوسطاء ومسؤولين بارزين من إسرائيل، ومن المقرر أن يزور العاصمة المصرية وفد آخر من «الجهاد الإسلامي»، مطلع الأسبوع

### تغطية شاملة في الداخل

التحدي العربي - روسي	تصدع «حلف المصالح» بين اليمين الإسرائيلي وقيادة الجيش	التحوي يصعد ضد التحالف الدولي لتأمين البحر الأحمر
9	3	2

تقديرات تشير إلى 60 ألفاً منذ أكتوبر

## موجات النزوح تتسع من بلدات جنوب لبنان

بلديات قضاء صور 24 ألفاً، من غير النازحين الذين لم يسجلوا في البلديات. وبحسب الأرقام التي نشرتها «المنظمة الدولية للهجرة» على موقعها بمنصة «إكس»، نزح بين 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي و5 ديسمبر (كانون الأول) الحالي نحو 60 ألفاً، وغالبيتهم من مناطق جنوب لبنان ومناطق أخرى في البلاد، بسبب الأحداث على الحدود الجنوبية.

وتحدثت «الوكالة الوطنية» الرسمية عن أجواء متوترة صباح أمس (الأربعاء) في القطاعين الأوسط والغربي من جنوب لبنان، وتحليق طائرات إسرائيلية فوق بلدتي مجدل زون وشمع، مشيرة أيضاً إلى استهداف عدد من القرى في القطاعين الغربي والأوسط. وذكرت أن طائرات حربية إسرائيلية نفذت صباحاً سلسلة غارات جوية استهدفت أطراف بلدة عيتا الشعب، وقالت إنها أقت عددًا من الصواريخ على المنطقة، وارتفعت سحب دخان كثيف. ومساءً أمس، قتل شخص داخل سيارته برصاص قناصة إسرائيلييين على مشارف قرية كفرلا جنوب لبنان.

بيروت: «الشرق الأوسط»  
تزايدت حركة النزوح من بلدات الجنوب اللبناني في اتجاه مناطق امته مع استمرار القصف الإسرائيلي، وشهدت مدينة صور بشكل خاص نزوحاً كبيراً إليها، فيما ازداد القلق في مختلف المناطق من تصعيد المواجهات في الجنوب على جانبي الحدود. وتجاوز عدد النازحين المسجلين في إدارة الكوارث باتحاد

آلاف النازحين يغادرون المدينة بعد سيطرة «الدعم السريع»

## «تغريبة ود مدني»... فرار سوداني متجدد من الحرب

وأوتوبيسات، وغادر البعض الولاية راجلين، في وقت لا يزال فيه بعض الفارين عالقين في دور الإيواء». وقال نازحون إن سعر الانتقال للفرار بالأتوبيس من ود مدني إلى مدينة سنار سجل من 50 إلى 60 ألف جنيه، بعد أن كانت قيمته قبل القتال بيوم واحد 12 ألف جنيه سوداني (الدولار الأميركي يساوي 600 جنيه سوداني تقريباً). (تفاصيل ص 6)

أكثر استقراراً لكثير من الفارين بعد احتدام الاشتباكات في الخرطوم، غير أن المعارك لاحقتهم مجدداً؛ الأمر الذي أثار تداعيات اجتماعية وإنسانية عدة بشأن البحث عن وجهاتهم الجديدة. ووفق «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة» (أوتشا)، فإن ود مدني وقرى ومدن ولاية الجزيرة، استقبلت نحو 500 ألف نازح من إجمالي 5.5 مليون شخص فروا إلى مواقع داخل البلاد جراء الحرب.

أديس أبابا: أحمد يونس  
عادت إلى الواجهة السودانية من جديد «تغريبة الفرار» بحثاً عن ملاذ آمن، بعدما دفع اجتياح قوات «الدعم السريع» مدينة ود مدني بولاية الجزيرة (وسط البلاد)، آلاف الأشخاص إلى تكرار النزوح بعيداً عن ولايات القتال المتواصل منذ نحو 8 أشهر بين «الدعم» والجيش. ومثلت مدينة ود مدني، سابقاً، وجهة

## طموح ترمب للرئاسة بيد «العليا» بعد نكسته في كولورادو

واشنطن: علي بردي  
قانون الانتخابات أن يدرج وزير شؤون ولاية كولورادو اسمه في قائمة مرشحي الانتخابات التمهيدية للرئاسة. وسارع المتحدث باسم حملة ترمب إلى التنديد بالقرار، متعهداً بتقديم استئناف أمام المحكمة الأميركية العليا. وتعد هذه المرة الأولى التي تخرم فيها محكمة أميركية مرشحاً رئاسياً من بطاقات الاقتراع بموجب المادة الثالثة من التعديل 14 لعام 1868 من دستور الولايات المتحدة الذي يمنع المتخمين من تولي مناصب حكومية. وفي نهاية المطاف، سيعود لقضاة المحكمة العليا الأميركية أن يقرروا قبول ترمب للرئاسة يبقى بأيدي المحكمة العليا. (تفاصيل ص 11)

## مليار ريال سعودي لـ «منطقة الفنون» في «المسار الرياضي»

الرياض: «الشرق الأوسط»  
التعاون ما بين القطاعين العام والخاص، حيث ستكون «شركة المسار الرياضي للتطوير والاستثمار العقاري» شريكاً رئيسياً في الصندوق، فيما ستقوم «شركة أجدان للتطوير العقاري» بأعمال التطوير المالية، لتأسيس صندوق استثمار عقاري متنوع من المنشآت السكنية والمكتمية والتجارية والترفيهية التي سيتم تنفيذها وفقاً للكونسورتي العمرايين للمسار الرياضي المستمد من مبادئ العمارة السلطانية. (تفاصيل ص 19)

اقرأ أيضاً...

كريستوفر لامبرت: لست متأكدًا من عودتي إلى بلاتوهات السينما «22»	فلورنسا وجهة جذابة لأعياد الميلاد ورأس السنة «21»	«الرقابة على الإبداع»... حماية للقيم أم وصاية على المجتمعات؟ «20»	واشنطن: تمويل أوكرانيا عالق حتى العام المقبل «10»	انتخابات العراق تجبر الأحزاب على التوافق «6»



## أمير الكويت يتهم الحكومة والبرلمان بالتواطؤ للإضرار بمصالح البلاد



الكويت: ميرزا الخويلدي

في أول خطاب له بعد أدائه اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة (البرلمان)، شن أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، هجوماً على الحكومة ومجلس الأمة متهماً إياهما بالتواطؤ في الإضرار بمصالح البلاد.

وكما كان متوقفاً، قدم رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح أمس الأربعاء استقالة الحكومة لأمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد عقب أداء الأمير اليمين الدستورية، وصدر أمر أميري، بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء والوزراء وتكليف كل منهم بتصريف العاجل من شؤون منصبه حتى تشكيل الوزارة الجديدة.

### الإضرار بمصالح البلاد

وقال أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الذي تسلّم، السبت، الحكم خلفاً لأخيه الأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد الصباح، في خطابه أمام البرلمان: «إن الحكومة والبرلمان اتفقا على الإضرار بمصالح الكويت، وما حصل في تعيينات المناصب القيادية دليل على عدم الإنصاف». وأشار إلى «ما حصل من تغيير للهوية الكويتية، ولف العفو وتداعياته، والتسابق لإقرار قانون رد الاعتبار، كانها صفقة تبادل مصالح بينهما».

كما أكد أنه من الضروري مراجعة واقع الكويت الحالي خصوصاً على صعيد الأمن والاقتصاد والأحوال المعيشية. مضيفاً: «لم نلمس تغيير أو تصحيح المسار». في إشارة إلى الخطاب الأميري في 22 يونيو (حزيران) 2022 الذي دعا فيه إلى «تصحيح المسار»، وجرى بعده حلّ مجلس الأمة في أغسطس (آب) 2022، وإجراء انتخابات جديدة.

وقال أمير الكويت في خطابه أمام البرلمان: «أكدنا في خطابنا السابقة أن هناك استحقاقات وطنية ينبغي القيام بها من السلطين التشريعية والتنفيذية لصالح الوطن والمواطنين، وبالتالي لم نلمس أي تغيير أو تصحيح للمسار، بل وصل الأمر إلى أبعد من ذلك عندما تعاونت السلطين التشريعية والتنفيذية واجتمعت كلمتهما على الإضرار بمصالح البلاد والعباد». وأضاف: «ما حصل من تعيينات ونقل في بعض الوظائف والمناصب التي لا تتفق مع أسس معايير العدالة والإنصاف، وما حصل كذلك في ملف الجنسية من تغيير للهوية الكويتية، وما حصل في ملف العفو وما ترتب عليه من تداعيات، وما حصل من تسابق لملف رد الاعتبار لإقراره... لهو خير شاهد ودليل على مدى الإضرار بمصالح البلاد ومغتسباتها الوطنية».

وأشار الشيخ مشعل إلى أنه «ما يزيد من الحزن والأسم سكوت أعضاء السلطين التشريعية والتنفيذية عن هذا البعث المرمج لهذه الملفات وغيرها مما أسبغ عليها صفة الشرعية كان الأمر أصبح بهذا السكوت يمثل صفقة تبادل المصالح والمنافع بين السلطين على حساب مصالح الوطن والمواطنين».

وزاد قائلاً: «لهذا جاء قرارنا السبدي مكتوباً بوقف جزء من هذا البعث من خلال وقف قرارات التعيين والترقية والنقل والندب لأجل مسمى، وسيتم إن شاء الله التعامل مع باقي الملفات الأخرى فيما بعد بما يحقق مصالح البلاد العليا».

### الالتزامات الخليجية

وفي جانب آخر من خطابه، أكد أمير الكويت «استمرار نهج وودور دولة الكويت الريادي مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، محافظين على التزاماتنا الخليجية والإقليمية والدولية».

وحذر الشيخ مشعل الأحمد من أن «الأزمات والتحديات والأخطار محيطة بنا، وأن الحكمة تقتضي منا إدراك عظم وحجم المسؤولية والتمسك بالوحدة الوطنية».

## القيادة السعودية تهنيئ الشيخ مشعل الأحمد بمناسبة توليه مقاليد الحكم في الكويت



الإرياض: «الشرق الأوسط»

نوفاً الأمير الجابر الصباح، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، مؤكداً وقوف المملكة العربية السعودية مع دولة الكويت الشقيقة، وسائلين الله أن يديم عليكم الصحة والسعادة، وعلى دولة الكويت الشقيقة ثناءها وتطورها وازدهارها بما يحقق تطورات شعبية في ظل قيادتك الحكيمة، وتطلع إلى العمل مع سموكم لما فيه خير بلدينا وشعبينا الشقيقين».

وقال الملك سلمان، خلال برقية التهنئة: «نهنيئ سموكم بتوليكم مقاليد الحكم في دولة الكويت لمواصلة المسيرة التي قادها الفقيد الغالي الأخ صاحب السمو، الشيخ

في دولة الكويت، لمواصلة المسيرة التي قادها الفقيد الراحل صاحب السمو، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، مؤكداً ما يربط البلدين والشعبين من أواصر راسخة ومصير واحد مشترك، وسائلنا الله أن يجعل التوفيق حليفكم، وأن يديم على شعب دولة الكويت الشقيق التقدم والرخاء في ظل قيادتك الحكيمة. وإنني على ثقة بأن الجهود التي ستبذلونها سنؤتي ثمارها بالنفع والخير لدولة الكويت وشعبها الشقيق».

### خالد بن سلمان وليكورونا استعرضا المستجدات الإقليمية والدولية

## خطة تنفيذية سعودية . فرنسية للتعاون في الصناعات العسكرية



الأمير خالد بن سلمان والوزير سيباستيان ليكورنو يشهدان توقيع الخطة التنفيذية بين السعودية وفرنسا (واس)

باريس: «الشرق الأوسط»

مراسم استقبال رسمية له بساحة التشريفات، استعرض فيها حرس الشرف، ثم عقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية جرى خلالها استعراض العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، والتعاون العسكري والدفاعي وسبل تعزيزه وتطويره، ورؤية البلدين المشتركة لأن المنطقة فرص استقرارها. كما بحثا مستجدات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

عقب الجلسة تم توقيع مشروع الخطة التنفيذية للتعاون، كما عقد الأمير خالد بن سلمان في وقت لاحق اجتماعاً مع عدد من رؤساء كبريات الشركات الصناعية الفرنسية شهد استعراض فرص التعاون الواعدة في مجال الصناعات العسكرية، والبحث والتطوير، ونقل وتوطين التقنية وفق «رؤية السعودية 2030».

وقعت السعودية وفرنسا خطة تنفيذية للتعاون في مجالات القدرات والصناعات العسكرية والأبحاث والتطوير، وذلك على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي للعاصمة باريس، الذي وصل إليها في وقت سابق، بناءً على توجيه من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، للقاء عدد من المسؤولين الفرنسيين، وبحث مجالات التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين الصديقين، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

واستقبل وزير القوات المسلحة الفرنسية سيباستيان ليكورنو، بمقر التحف الوطني العسكري الفرنسي (ليزانفاليد) في باريس، الأمير خالد بن سلمان، حيث أجريت

مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. عقب الجلسة تم توقيع مشروع الخطة التنفيذية للتعاون، كما عقد الأمير خالد بن سلمان في وقت لاحق اجتماعاً مع عدد من رؤساء كبريات الشركات الصناعية الفرنسية شهد استعراض فرص التعاون الواعدة في مجال الصناعات العسكرية، والبحث والتطوير، ونقل وتوطين التقنية وفق «رؤية السعودية 2030».

المصارحة وجّه صدمة قوية ولكنها ضرورية لإعادة العمل بالمسار الصحيح الذي وعد فيه بالخطاب، واعتقد أن المسار أصبح الآن كله بيده، وعليها أن تتفاعل بإقدام من الأمام».

### خطاب غير مسبوق

من جانبه، قال الدكتور عبد الله يوسف سهر، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، لـ«الشرق الأوسط»، إن خطاب الأمير الشيخ مشعل الأحمد الصباح في مجلس الأمة بعد أداء اليمين الدستورية: «كان خطاباً غير مسبوق بكل معنى الكلمة»، مضيفاً أن الخطاب «كان في غاية الصراحة والوضوح دون حاجة إلى تفسيرات».

ومضى الدكتور سهر يقول: «أشار الأمير الشيخ مشعل إلى الاختلال في العمل السياسي في السلطين، ووجه إليهما نقداً مباشراً فيما يتعلق ببعض القرارات والاتفاقات التي جرت، معتبراً البعض منها لا يسير مع مقتضيات المصلحة العامة. كما ركز على تدخله السيادي في إيقاف التعيينات والانتدابات وغيرها لما شابها من عدم الإنصاف والعدالة».

وأضاف سهر: «بهذا الحديث لاس الأمير شعور الكثير من المواطنين الذين تضرروا بسبب تلك الإجراءات. كما عبّر عن رغبته في حماية الوحدة الوطنية والتصدي لكل أصناف الفساد وأشكاله وفق القانون والدستور، وكره دعوته إلى ضرورة تعاون السلطين لتصحيح المسار الذي لم يلمس منه شيء، والذي تطلب تدخله».

وأوضح أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، أن الأمير «في سياق خطابه التاريخي، أكد ضرورة الحرص على الأمن القومي والاستقرار المجتمعي والرخاء والتطور الاقتصادي، خصوصاً في ضوء التحديات الإقليمية والعالمية التي تحيط بالكويت. وإزاء هذه القضايا التي إن ضرورتها الملحة تتطلب بالوحدة الوطنية وبحث حلولها من أجل اتخاذ قرارات ضرورية تحقق الأهداف التي تسعى إليها الكويت».

ولاحظ أنه «على صعيد السياسة الخارجية أكد التزام الكويت بعهودها وسياساتها مع الدول الخليجية والشقيقة، انطلاقاً من الدور الريادي الذي تؤديه الكويت». كما شدد على «دوره في المتابعة والمراقبة بوصفه جزءاً من المسؤولية والأمانة حاكماً وقيادة سياسية لا بد أن تكون قريبة من المجتمع، يسمع ويرى ويتابع مجريات الأمور انطلاقاً من ضرورات المراقبة والمحاسبة الجادة في إطار الدستور والقانون لحماية الدولة». وأشار الدكتور سهر إلى أن «مع هذا الخطاب الجديد، يأمل شعب الكويت أن تتحقق رؤية الكويت للتنمية والاستقرار الإقليمي، وبما يساهم في التنمية الدولية، ودراسة سياسية واقتصادية نادرة ينعم في ظلها جميع المواطنين والقيمين».

اختصاص الحكومة التي ترفع المرسوم، ومن اختصاص الأمير الذي يصدر على المرسوم، علماً بأن المحكمة الدستورية، يمكنها مراقبة وصف (العاجل)».

### خطاب صريح وحازم

من جانبه، تحدث لـ«الشرق الأوسط»، المحلل السياسي الكويتي الدكتور عابد مناع، بشأن الخطاب الذي ألقاه الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح لدى أدائه اليمين الدستورية، واصفاً الخطاب بأنه فريد من نوعه.

وقال مناع: «حسب متابعتي للخطاب الإمري في مثل هذه المناسبة، منذ ستينات القرن الماضي، أجد أنها لأول مرة، يتلى خطاباً يمثل هذه الصراحة والشفافية، إذ تتسم عادة مثل هذه الخطابات بلغة الجمالة وإبراز التوافق».

وأضاف: «هذه المرة فوجئت بخطاب صريح وواضح، إذ صرح الأمير مشعل بأنه لم يخالف توجيهات وأوامر الأمير سلفه السابق الشيخ نواف الأحمد الصباح على الرغم من عدم اتفاقه مع بعض ما صدر من قرارات وإجراءات، لكنه أشار بشكل واضح إلى أن الحكومة والمجلس توافقا على الإضرار بمصالح البلاد، وهذا بلا شك كلام كبير وخفي، فإذا توافقت السلطان التشريعية والتنفيذية على الإضرار بمصالح البلاد، فهذا يعني أن البلد كانت في أيد غير آمنة من الطرفين التشريعي والتنفيذي، وأعطى أمثلة على ذلك: ملف التعيينات في المناصب وعدم إنصافها، وما حصل من تغيير للهوية الكويتية، وفي ملف العفو وتداعياته، والتسابق على قانون رد الاعتبار... وأكثر من ذلك قوله: مما يزيد في سكوت السلطين عن هذا البعث كانها صفقة تبادل مصالح بينهما».

ويرى مناع «أن الحقيقة أنه في الوقت الذي جاء فيه الأمير ليجلس بمباركة البرلمان فقد وجّه من تحت قبة المجلس هذا النقد الشديد إلى السلطين، وشنّ هجوماً كاسحا وقويا جداً عليهما».

وأضاف: «اعتقد أن هذا الخطاب مثّل مصارحة أب لابنائه وأخ كبير لإخوته بأن ما حدث لم يكن محبباً، وهذا ما دعاه إلى التدخل في بعض هذه الأمور خصوصاً ما يتعلق بالتعيينات والتقلات لمدة قد تمتد لثلاثة أشهر قابلة للزيادة، وربما يعمل على اتخاذ إجراءات أخرى تصحيحية فيما اتخذ من قرارات». وأوضح قائلاً: «نعلم ما حدث خلال الفترة الأخيرة بعد مرض الأمير الشيخ نواف الأحمد؛ كان هناك استجواب لرئيس الوزراء الشيخ أحمد النواف، ويبدو أنه بواسطة أطراف من الأسرة وأخرين جرى تقديم الكثير من الودع والتهنئات لأعضاء البرلمان ليمز الاستجواب بشكل هائل ملثماً حدث فعلاً... وهو إجراء حدث مثله سابقاً وإن بشكل أقل، ولكن المرة واجه الإجراء حسماً وجرماً وقوة من الشيخ مشعل الأحمد الصباح، مما يشير إلى أننا مقبلون على مرحلة أكثر تفاقواً بإقامة مؤسسات دولة تقوم على الأسس القانونية والدستورية وليس على أسس المكاس لهذا الطرف أو ذاك، ولو كان فيه ضرر على العباد والبلاد». ويختم مناع بالقول: «أرى أن الأمير الشيخ مشعل الأحمد الصباح بهذه

## الشيخ مشعل الأحمد يحذر من الأزمات والتحديات والأخطار المحيطة

وقال: «يتعين علينا اليوم، ونحن نمز مرحلة تاريخية دقيقة، ضرورة مراجعة واقعنا الحالي من جميع جوانبه خصوصاً الجوانب الأمنية والاقتصادية والمعيشية (...). وأن نتحاور وأن نتبادل الرأي والمشورة والنصيحة وأن نسعى جميعاً لإشاعة أجواء التفاؤل وبت روح الأمل لتحقيق الطموح المنشود وضرورة التعاون والتضامن في إصدار القوانين والقرارات التي لها تأثير على المكتسبات الوطنية حفاظاً على الهوية الكويتية وتعزيزاً للمواطنة الحقة للكويتيين الذين يؤمنون بأن الكويت هي البقاء والوجود وأن الولاء لها».

وتخص المادة 60 من دستور الكويت على أن «يؤدي الأمير اليمين الدستورية قبل ممارسة صلاحياته، في جلسة خاصة لمجلس الأمة (البرلمان)».

### الفيلبي: حلّ المجلس ممكن

وبعد أن سرت شائعة أن حكومة تصريف العاجل من الأمور برئاسة الشيخ أحمد النواف (قد) ترفع مرسوم حلّ مجلس الأمة إلى الأمير خلال الأيام القادمة وتجري الدعوة لانتخابات جديدة خلال شهرين، قال الخبير الدستوري الكويتي الدكتور محمد الفيلبي لـ«الشرق الأوسط»: «الجواب المباشر: نعم يمكنها ذلك، لكن تمكن ملاحظة أن حكومة تصريف العاجل من الأمور، هي حكومة، ولكن اختصاصها ينصب على تسيير الأمور من الأمور، فإذا كان هناك أمر عاجل يبرر حلّ مجلس الأمة، فيجوز لها أن ترفع المرسوم، أما إذا لم يكن ثمة أمر عاجل للحل فلا يجوز لها أن ترفع مثل هذا المرسوم».

وحذر الفيلبي: «كتقدير مراقب وبصيف الفيلبي، لا أجد أمراً يمكن وصفه بأنه عاجل، أو الدفاع عنه بأنه عاجل يبرر رفع المرسوم، ولكن وصف (العاجل) هو من

جماعي لشركات الملاحة الدولية عن البحر الأحمر باتجاه رأس الرجاء الصالح، وسط مخاوف من تأخر سلاسل الإمداد وارتفاع تكاليف الشحن والتأمين، وتأثر اليمن على الصعيد الغذائي. وقلل الحوثي في خطبة بقناة «المسيرة»، الأربعاء، من أهمية التحالف الذي شكلته واشنطن وأستراليا لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وتوعدتها بمصير مشابه لما حدث لها في أفغانستان وفرنسا، إذ قررت مهاجمة جماعته. وفي شأن عدم فاعلية الهجمات الحوثية على السفن في البحر الأحمر

أن خريطة السلام هي نفسها التي تمت مناقشتها منذ رمضان الفائت، وشهدت ملاحظات وتعديلات عدة من الأطراف، وتسليمها للمبعوث الأممي. وأضافت: «نعتقد أن الأمور الآن في يد المبعوث الأممي ونحركاته»، وتمسكت الجماعة الحوثية باستمرار الهجمات ضد السفن الدولية في البحر الأحمر رغم التحذيرات التي ترغم أنها تنصّر القضية الفلسطينية وتستهدف السفن المتجهة من وإلى إسرائيل فقط. وأدت هجمات الجماعة إلى عزوف

البحرين، متفقاً بين الرياض ومسقط، متكلًا على جهود الوساطة التي تقومها السعودية بمشاركة عمانية. ووفقاً لمصادر يمنية تحدثت مع «الشرق الأوسط»، فإن المبعوث الأممي لليمن تسلّم مسودة خريطة السلام المزمع توقيعها بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة، وأجرى رحلات مكوكية عدة لسلطنة عمان للقاء الوفد الحوثي لاستيعاب أي ملاحظات، قبل أن يعود للرياض الثلاثاء. المصادر اليمنية القريبة من الملف، التي رفضت الإفصاح عن هويتها، أكدت

هذه زعيم الجماعة الحوثية المدعومة من إيران عبد الملك الحوثي، أميركا بمصير مشابه لما حدث لها في أفغانستان وفرنسا، وذلك رداً على التحالف الدولي الذي شكلته واشنطن لحماية الملاحة في البحر الأحمر من الهجمات المتصاعدة للجماعة الموالية لإيران. في الأثناء، يسابق المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ الزمن، أسلاً في إحداث اختراق في جدار الأزمة

(كانون الأول) ضد ثلاث سفن تجارية في جنوب البحر الأحمر مرتبطة بـ14 دولة، ووصفوا ذلك بأنه «يهدد التجارة الدولية والأمن البحري». وأشار البيان إلى أن استيلاء الحوثيين على سفينة «غالاسي ليدر» في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) وأحتجاز طاقمها الدولي المكون من 25 فرداً «أمر مروع»، ووصف هذا السلوك بأنه «يهدد أيضاً حركة الغذاء والوقود والمساعدات الإنسانية وغيرها من السلع الأساسية إلى مختلف الوجهات والسكان في جميع أنحاء العالم».

والممثل الأعلى جوزيب بوريل نيابة عن الاتحاد الأوروبي، والأمن العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبرغ نيابة عن الحلف، ومجموعة تمثل 44 دولة، وذلك للتبديد بهجمات الحوثيين العديدة في الأسابيع الأخيرة وتدخلهم في الحقوق والحريات الملاحة في المياه المحيطة بشبه الجزيرة العربية. وقال الموقعون على البيان إنهم يدينون تدخلات الحوثيين في الحقوق والحريات الملاحة في المياه المحيطة بشبه الجزيرة العربية، خصوصاً البحر الأحمر، بما في ذلك هجمات 3 ديسمبر

### الحوثي يصعد إعلامياً رداً على التحالف الدولي بقيادة واشنطن

## غرونديبرغ يسابق الزمن نحو اختراق في الأزمة اليمنية

الرياض: عبد الهادي حبتور  
عدن: علي ربيع



اتصالات بين القيادة السياسية لـ«حماس» و«فتح» لبحث مستقبل القطاع والضفة بعد الحرب

## حرب غزة: الضحايا 20 ألفاً... بينهم 8 آلاف طفل

غزة: «الشرق الأوسط»

في ظل اتصالات مكثفة لهيئة إنسانية جديدة تتضمن إطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين، واصلت إسرائيل عمليات القصف المكثفة على قطاع غزة المحاصر، مشيرة إلى شنها ما لا يقل عن 300 غارة جوية.

جاء ذلك في وقت قال فيه المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، أمس الأربعاء، إن 20 ألف شخص قتلوا منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مشيراً في بيان إلى أن من بين القتلى 8 آلاف طفل و6200 امرأة.

وجاءت معارك غزة في وقت ذكرت فيه صحيفة «وول ستريت جورنال» أن القيادة السياسية لـ«حماس» يتحدون مع خصومهم الفلسطينيين في حركة «فتح» بخصوص كيف يمكن أن تحكم غزة والضفة الغربية عقب انتهاء الحرب الحالية، مضيفة أن هذه المحادثات هي «العلامة الأوضح» على أن الجناح السياسي لـ«حماس» بدأ يخطط لما يمكن أن يلي النزاع.

وقال حسام بدران، أحد قادة المكتب السياسي لـ«حماس»، للصحيفة الأميركية، في ضواحي العاصمة القطرية: «لا نقاتل لمرج أننا نريد القتال. نحن لسنا من أنصار لعبة محصلتها صفر». وأضاف: «نريد لهذه الحرب أن تنتهي». وقال: «نريد تأسيس دولة فلسطينية في غزة، والضفة الغربية والقدس».

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى وجود اتصالات بين «حماس» في الخارج وجناحها المسلح في غزة منذ بداية الحرب الحالية.

وكتبت «وول ستريت جورنال» أن المحادثات الجارية بين القيادة السياسية لـ«حماس» وحركة «فتح» تسببت في بروز توتر مع يحيى السنوار زعيم «حماس» في غزة الذي يقول إن الحرب لم تنت خسارتها بعد ويرى أن من المبكر للجوء إلى مساومات. وتابعت أن السنوار لم يُبلغ مسبقاً بالمحادثات مع «فتح» وعندما علم بها طالب بوقفها.

في غضون ذلك، قالت «كتائب القسام»: الجناح العسكري لحركة «حماس»، إنها استهدفت قوة إسرائيلية من 12 جندياً تحصنت داخل مبنى في حي الدرج شمال شرقي مدينة غزة، بقذيفتي أفراد وعدد من القنابل اليدوية، وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح، وفق وكالة الأنباء العالم العربي.

وأضافت «الكتائب» في سلسلة بيانات عبر حسابها على «تلغرام» أنها قتلت 4 جنود وجرحت آخرين في اشتباك مع قوة راجلة بمنطقة السرايا بمدينة غزة. كما استهدفت 8 البنايات الإسرائيلية في منطقتي الصيرة وتل الهوا بمدينة غزة، واشتبكت مع

## «القسام» أعلنت تفجير فتحة نفق في عدد من الجنود الإسرائيليين جنوب غزة

وحدات الإنقاذ بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، وقتلت وجرحت عدداً منهم. وقالت «القسام» إنها استهدفت أيضاً 3 دبابات «ميركافا» بقذائف «البايسن 105» شرق معسكر جيباليا شمال غزة، و3 دبابات وناقلة جند بعوبة «شواط» وقذائف



دمار عقب غارة إسرائيلية على رفح أمس (أ.ب.)



النيران تتصاعد من موقع قصفته إسرائيل على رفح أمس (أ.ب.)

المصابين؛ بينهم أطفال ونساء، من تحت الأنقاض باستهداف منزل ومسجد على بعد مئات الأمتار من (مستشفى الكويت).

وأظهرت لقطات لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» تصاعد أعمدة من الدخان الكثيف، وجثة واحدة على الأقل ملقاة على الأرض، ومحاولات لإنقاذ من هم تحت الركام.

ويحتشد في رفح عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين نزحوا من مناطق شمال القطاع في ظل الغارات. وفي المدينة الحدودية مع مصر، تعرض مخيم الشابورة لقصف إسرائيلي.

وقالت سمر أبو لولي إنها استنققت على «صوت الانفجار القوي الذي هز منطقة الشابورة»، وسالت بينما يظهر الركام من خلفها: «أين سنذهب؟ لا مدارس فارغة، ولا مستشفى فارغاً، ولا عيادة، ولا حتى مسجداً... لم يتركوا شيئاً. دمروا كل شيء».

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «يوسع نطاق عملياته ويعمقها» في خان يونس؛ كبرى مدن جنوب القطاع، وأنه نفذ أكثر من 300 غارة. وقال إنه نفذ «عمليات برية وجوية وبحرية ضد عشرات الإرهابيين والبنية التحتية الإرهابية»؛ بما في ذلك مواقع إطلاق الصواريخ ومراكز القيادة والسيطرة في خان يونس، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال الجيش إن عدد القتلى في صفوف قواته ارتفع إلى 134 جندياً منذ بدء العملية البرية.

وأفاد تقرير من «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية» التابع للأمم المتحدة، الأربعاء، بأن نصف سكان القطاع يعانون الجوع «الشديد» أو «الحاد»، وبن 90 في المائة منهم يحرمون بانتظام من الطعام ليوم كامل.

وعلى الرغم من دخول 127 شاحنة مساعدات وبضائع إلى القطاع الثلاثاء من خلال معبري رفح مع مصر، وكرم أبو سالم في شمال إسرائيل، فإن هذه الإمدادات لا تكفي لتلبية أبسط حاجات السكان.

وذكر التقرير أن 10 في المائة فقط من المواد الغذائية الضرورية حالياً دخلت إلى قطاع غزة خلال الأيام 70 الأخيرة.

والأربعاء؛ أعلن «برنامج الأغذية العالمي» أن قافلة مساعدات دخلت غزة بعد انطلاقها من الأردن؛ هي الأولى من الأردن إلى القطاع منذ اندلاع الحرب.

وأورد البرنامج في بيان: «قامت قافلة مكونة من 46 شاحنة، نظمتها (البرنامج الأغذية العالمي) والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية» يوم الأربعاء، بنقل أكثر من 750 طناً مترياً من المواد الغذائية الضرورية إلى غزة».

الصحة التابعة لحركة «حماس». وأفاد مراسلون من «وكالة الصحافة الفرنسية» وشهود عيان في رفح بوقوع أكثر من 10 غارات جوية متتالية أصابت منازل عدة، وأعلنت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس»: «انتشال 12 شهيداً وعشرات

القوة بين قتيل وجريح». في المقابل، واصل الجيش الإسرائيلي قصفه وعملياته البرية على الرغم من ضغوط دولية تلح على حماية المدنيين، وقتل 12 شخصاً على الأقل وأصيب العشرات في غارات جوية إسرائيلية على رفح، وفق وزارة

الغربية الفلسطينية (صفا). وقالت «القسام»، في منشور على منصة «إكس»: «تمكّن مجاهدونا من تفخيخ عين نفق شرق مدينة خان يونس، وفور تقدم قوة من جيش الاحتلال لعين النفق، تم تفجيرها بالجنود، ووقع أفراد

البايسن 105» في خان يونس جنوب القطاع. وكانت «كتائب القسام»، أعلنت، أمس الأربعاء، تفجير فتحة نفق في عدد من الجنود الإسرائيليين، ووقوعهم بين قتيل وجريح في جنوب غزة، وفق ما نقلته «وكالة الصحافة

الغربية الفلسطينية (صفا)». وأضافت «القسام»، في منشور على منصة «إكس»: «تمكّن مجاهدونا من تفخيخ عين نفق شرق مدينة خان يونس، وفور تقدم قوة من جيش الاحتلال لعين النفق، تم تفجيرها بالجنود، ووقع أفراد

## تصدع «حلف التقاء المصالح» بين اليمين الإسرائيلي وقيادة الجيش

تل أبيب: نظير مجلي

«حلف التقاء المصالح»، الذي جمع بين اليمين الحاكم في إسرائيل، بقيادة بنيامين نتانياهو، وقيادة الجيش، وتجرم إلى حرب جنونية ضد غزة، وحرب أخرى تمل جنوناً، ولكن لا تقل شراسة في الضفة الغربية، بلغ أوج القدرة على التحمل، وبدأ يتصدع بشكل شفاف، كما يبدو واضحاً للأوساط السياسية في تل أبيب.

الجيش، بعدما الحق دماراً هائلاً في غزة، وأحدث كارثة غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية، بدأ يتحدث بلغة أخرى مختلفة عن لغته في بداية الحرب؛ فبدلاً من «إبادة (حماس)» صار يتكلم عن «توجيه ضربة قاضية لقرارات (حماس) على الحكم وعلى القتال»، ويقول إن «من يتخيل أننا نستطيع منع أي وجود لـ(حماس)، فإنه لا يعرف شيئاً»، كما قال الوزير غادي إيزنكوت، رئيس أركان الجيش الأسبق، وبدلاً من تعبئة الجمهور بروح الانتقام، صار يتحدث عن «أخلاقيات الجيش في الحرب»،

ويدخل في صدام مع وزراء اليمين المتطرف (كما حصل في الجلسة الأخيرة للمجلس الوزاري لشؤون السياسة والأمن الاثنين الماضي) حيث راح هؤلاء الوزراء يصرخون على رئيس الأركان، هرتسي هليفي، فرد محذراً الوزير إيمتار بن غفير من توجيه تهديدات له.

وفي هذا الأسبوع، كشف أن الجيش بدأ يبني أسواراً في بلدات غلاف غزة تكون مضادة للصواريخ، مما جعل رؤساء بلديات يتساءلون: «هل يتوقع الجيش أن تنتهي الحرب، ويكون بمقدور (حماس) أن تطلق صواريخ باتجاه بلداتنا؟».



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يزور جنوداً ومدنيين يعالجون في مركز تاهيل بتل أبيب يوم الثلاثاء (د.ب.أ.)

قدرة الإمكان والانتقال إلى مرحلة أخرى سياسية.

والمرحلة السياسية، رغم الضبابية القائمة بشأنها، هي الكابوس الذي يخفف القيادة السياسية اليمينية في إسرائيل؛ فالولايات المتحدة تتحدث عن خطة سلام إقليمي شامل، يأخذ

بالاعتبار تسوية القضية الفلسطينية، وفقاً للتفاهات مع الدول العربية، التي تنطلق في رؤيتها من مبادرة السلام العربية، وهو بالتأكيد يحتاج إلى حكومة أخرى في إسرائيل، تفهم وتقبل الخوض في غمار هذه التجربة.

وفي هذا الإطار، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن اليوم الأربعاء إن الولايات المتحدة تعتقد أن إسرائيل ملزمة بالقضاء على التهديد الذي تشكله «حماس»، مع تقليل الخسائر في صفوف المدنيين في غزة. وقال بلينكن في مؤتمر صحافي: «ما زلنا نعتقد أن إسرائيل ليست مضطرة للاختيار بين القضاء على تهديد (حماس) الذي تعدّ لسان حال اليمين، صفوف المدنيين في غزة».

وأضاف أن «عليها (إسرائيل) التزاماً بالقيام بالأميرين معاً، ولديها مصلحة استراتيجية في القيام بالأميرين معاً». وأضاف أن «حل الدولتين سينتطلب من جميع الأطراف اتخاذ خيارات صعبة، بما في ذلك أميركا». ويبدو أن اليمين الإسرائيلي يرى أن هناك حرباً أخرى تدور أيضاً مع الإدارة الأميركية الحالية، وهو يستعد لخوضها من الآن، ويعدها «الحرب المصرية الحقيقية». وبين أسسها على رفض كل ما تطرحه إدارة بايدن، الخليفة والصديقة الحميمة. وفي هذه الحرب، يستخدم اليمين كل الأسلحة الفتاكة، بما فيها الطعن

في كل المجالات المتعلقة بإدارة الحرب، سواء لليوم التالي أم للتحصدي لتحديات إقليمية في لبنان وفي البحر الأحمر. وعندما يجالسون نظراءهم الإسرائيليين يضعون على الطاولة الخطط الحربية والخرائط الميدانية ودفتر اليوميات.

والخلاصة أن الطرفين يتوافقان تقريباً على كل شيء، وليس كما هو الحال مع القيادات السياسية. والاتجاه الذي اتفقا عليه هو: تقليص الحرب حجماً ومدى وحتى نوعية العمليات، وذلك وفق برنامج تدريجي

يغرض أن ينهي ما يُعرف بالمرحلة الثانية في نهاية الشهر الحالي وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في قطاع غزة، للانتقال إلى المرحلة الثالثة التي تتركز على عمليات عينية موضعية ليضعة شهور ثم الانسحاب الكامل من القطاع.

ويسعى الأميركيون بذلك أولاً في سبيل الاستمرار بالشراكة في أهداف الحرب، وثانياً مساعدة إسرائيل على الزلوم من الشجرة العالية التي تسلقوها في وضع أهداف غير واقعية للحرب ثم الخروج منها بأضرار قليلة

إضافة إلى البوراج والسفن الحربية والغواصات، والدعم المالي (14 ملياراً و300 مليون دولار)، جاء لإسرائيل قطار جوي سياسي ضم أهم قادة الولايات المتحدة، من الرئيس جو بايدن إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن (5 مرات)، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان (3 مرات)، ووزير الدفاع لويد أوستن (مرتين)، ورئيس أركان الجيش، الجنرال تشارلز براون، ورئيس وكالة الاستخبارات جوي لندخيرة والأسلحة التي تستخدم بعضها لأول مرة، فضلاً عن الرحلات البحرية وفتح مخازن الجيش الأميركي القائمة في إسرائيل،

ويلاحظ أن الجيش الإسرائيلي يحترم الموقف الأميركي إزاء الحرب، أكثر بكثير من احترام قيادته السياسية؛ فكما هو معروف، فإن الأميركيين تدخلوا في هذه الحرب أكثر وأعظم من تدخلهم في أي حرب إسرائيلية سابقة. بل هم شركاء في إدارتها، إلى حد كبير. وإلى جانب القطر العسكري (200 رحلة شحن جوي للذخيرة والأسلحة التي تستخدم بعضها لأول مرة، فضلاً عن الرحلات البحرية وفتح مخازن الجيش الأميركي القائمة في إسرائيل،

ويلاحظ أن الجيش الإسرائيلي يحترم الموقف الأميركي إزاء الحرب، أكثر بكثير من احترام قيادته السياسية؛ فكما هو معروف، فإن الأميركيين تدخلوا في هذه الحرب أكثر وأعظم من تدخلهم في أي حرب إسرائيلية سابقة. بل هم شركاء في إدارتها، إلى حد كبير. وإلى جانب القطر العسكري (200 رحلة شحن جوي للذخيرة والأسلحة التي تستخدم بعضها لأول مرة، فضلاً عن الرحلات البحرية وفتح مخازن الجيش الأميركي القائمة في إسرائيل،

ويلاحظ أن الجيش الإسرائيلي يحترم الموقف الأميركي إزاء الحرب، أكثر بكثير من احترام قيادته السياسية؛ فكما هو معروف، فإن الأميركيين تدخلوا في هذه الحرب أكثر وأعظم من تدخلهم في أي حرب إسرائيلية سابقة. بل هم شركاء في إدارتها، إلى حد كبير. وإلى جانب القطر العسكري (200 رحلة شحن جوي للذخيرة والأسلحة التي تستخدم بعضها لأول مرة، فضلاً عن الرحلات البحرية وفتح مخازن الجيش الأميركي القائمة في إسرائيل،



هنية في القاهرة لبحث تبادل الأسرى... ونتيناها ويربط وقف النار ب«القضاء على حماس»

## هل تقترب الوساطة المصرية - القطرية من «هدنة ثانية»؟

القاهرة: أسامة السعيد

دخلت جهود الوساطة المصرية - القطرية من أجل التوصل إلى هدنة إنسانية جديدة في قطاع غزة مرحلة متقدمة، وسط حراك لافت للمشاورات الجارية بين الوسطاء ومسؤولين بارزين في كل من إسرائيل و«حركة حماس»، التي وصل رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية إلى القاهرة، الأربعاء، ومن المقرر أن يزور العاصمة المصرية وقد آخر من مطلع الأسبوع المقبل لإجراء مشاورات بشأن «الهدنة» المحتملة.

وقالت «حركة حماس» في بيان، الأربعاء، إن هنية وصل إلى القاهرة لإجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين حول تطورات الحرب في غزة والكثير من الملفات الأخرى.

وهذه هي الزيارة الثانية لهنية إلى مصر منذ بدء حرب غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ زار القاهرة في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لإجراء محادثات حول التهدئة في قطاع غزة.

ونجحت وساطة مصرية - قطرية - أميركية في التوصل في 24 نوفمبر الماضي إلى أول هدنة إنسانية بالقطاع، بعد 48 يوماً من العمليات العسكرية الإسرائيلية المكثفة في القطاع، واستمرت أسبوعاً، وسمحت بإطلاق سراح 105 من المحتجزين في قطاع غزة مقابل 240 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية.

وقال مصدر فلسطيني مطلع إن المحادثات التي تجري بوساطة مصرية - قطرية «سيتم بموجبها إطلاق بعض المحتجزين مقابل إطلاق أسرى فلسطينيين من سجون الاحتلال»، وأقال المصدر الذي تحدث له «الشرق الأوسط» شريطة عدم نشر هويته، بأن الأسرى الإسرائيليين ليسوا جميعاً في قبضة «حماس»، وأضاف «نحن واعون لأن الأسرى الإسرائيليين لا يجب أن تتم مقايضتهم بهدن مؤقتة».

ولفت المصدر إلى أن «ضغوطاً تمارس على الفصائل الفلسطينية للقبول بهدنة مؤقتة حالياً»، وأن المشاورات الجارية تستهدف عرض رؤية الفصائل لهندة أي صفقات مقبلة لتبادل الأسرى، مشدداً على أن «هدف الفصائل الأهم هو وقف شامل لإطلاق النار وليس من خلال هدن مؤقتة».

في السياق ذاته، نكر مصدر في «حركة الجهاد» له «وكالة الصحافا الفرنسية»، الأربعاء، أن وفدا برئاسة الأمين العام للحركة، زياد النخالة، سيتوجه إلى القاهرة مطلع الأسبوع المقبل بدعوة مصرية، في إطار



أطفال فلسطينيون في طابور يرفق للحصول على الطعام وسط نقص في الإمدادات الغذائية (رويترز)

وتابع الرقب: «الأسق الزمني المطروح للهدنة من جانب إسرائيل يتراوح بين أسبوع و10 أيام، بينما تريد الفصائل الفلسطينية إنهاء كامل الحرب بالنظر إلى الوضع الإنساني المتردي في القطاع والحاجة لحماية المدنيين من الهجمات الوحشية لقوات الاحتلال، إلا أن إسرائيل أبلغت الوسطاء برفض خيار وقف كامل لإطلاق النار».

وكان الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ قد أعلن، الثلاثاء، أن «إسرائيل مستعدة لهدنة إنسانية جديدة ومساعدة إنسانية إضافية للسماح بإطلاق سراح الرهائن»، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قال في بيان الأربعاء: «لن نتوقف عن القتال حتى نحقق كل الأهداف التي وضعناها لأنفسنا: القضاء على (حماس) والإفراج عن الرهائن لديها، ووضع حد للتهديد القادم من غزة».

وقدمت إسرائيل مقترحاً باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، أن المحادثات الجارية بشأن هدنة جديدة محتملة بين إسرائيل و«حركة حماس»، جادة للغاية، وأضاف كيربي «إنها نقاشات ومفاوضات جادة للغاية ونأمل أن تؤدي ثمارها»، موضحاً أن هذا الأمر «نعمل عليه منذ انتهاء فترة التوقف السابقة».

### دخلت جهود الوساطة المصرية - القطرية من أجل التوصل إلى «هدنة إنسانية» جديدة في قطاع غزة مرحلة متقدمة

تحدد قائمة واضحة باسماء من يتم الإفراج عنهم من سجون الاحتلال، لا أن تتحكم إسرائيل في تحديد المرح عنهم كما جرى في الهدنة الأولى»، مضيفاً أن «إسرائيل تحاول أن تضغط للإفراج عن مجندات بشروط الإفراج نفسها عن النساء اللدنيات، وهو ما ترفضه الفصائل».



صورة من جنوب إسرائيل تظهر ناقلة أفراد مرعة إسرائيلية (يمين) وشاحنة عائدة من شمال غزة (أ.ف.ب)

«مباحثات تهدف لوقف الحرب والعدوان ووقف إطلاق النار وشفقة شاملة للتبادل» مع إسرائيل. من جانبه، أشار استاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، الدكتور أيمن الرقب، إلى أن الزيارات المتتالية لوفود من «حماس» و«الجهاد» إلى القاهرة، ستتركز على تفاصيل الصفة

التي يجري التفاوض بشأن عقدها حالياً، لافتاً إلى أن المعلومات المتوفرة تشير إلى «إمكانية إطلاق 40 من المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، مقابل 400 من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال»، وأوضح الرقب له «الشرق الأوسط» أن «الفصائل الفلسطينية اشترطت أن

تحدد قائمة واضحة باسماء من يتم الإفراج عنهم من سجون الاحتلال، لا أن تتحكم إسرائيل في تحديد المرح عنهم كما جرى في الهدنة الأولى»، مضيفاً أن «إسرائيل تحاول أن تضغط للإفراج عن مجندات بشروط الإفراج نفسها عن النساء اللدنيات، وهو ما ترفضه الفصائل».

تباينات في إدارة بايدن حول الدور الأممي وسط إصرار عربي على وقف القتال

## مجلس الأمن «من تأجيل إلى تأجيل» خشية «الفيديو» الأميركي

واشنطن: علي بردي

في محاولات متكررة لاسترضاء الجانب الأميركي والحيلولة دون استخدام «الفيديو».

## تباينات أميركية

وكشف دبلوماسي غربي عن أن عملية التفاوض، مؤكداً أن الولايات المتحدة تتحمل وحدها نتيجة هذا الفشل». وفسر دبلوماسيون أمميون هذا التباين في المواقف داخل إدارة بايدن بأنه يشكل عائقاً أساسياً أمام المشروع الذي أعدته الإمارات، باعتبارها العضو العربي الوحيد في المجلس، بالتنسيق مع مصر وفلسطين، من أجل «المطالبة بأن تمتثل كل أطراف النزاع لالتزاماتها بموجب القانون الدولي»، لا سيما لجهة حماية المدنيين والمنشآت المدنية، وتوصيل

تأجيل جديد لتصويت مجلس الأمن على هدنة في غزة، إذ بدا أن الأعضاء يفرقون من تأجيل إلى تأجيل لتفادي «الفيديو» الأميركي. وهذا ما شهدته جلسة الأربعاء، إذ لم تفتح المفاوضات المعقدة والطويلة بين الدبلوماسيين العرب من جهة، والأميركيين من الجهة الأخرى، لإدخال تعديلات على مشروع قرار أعدته الإمارات العربية المتحدة في مجلس الأمن لتوسيع إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وإنشاء آلية أممية لهذه الغاية، في جعل المجلس يصوت على المشروع.

وقال رئيس مجلس الأمن خوسيه خافيير دول لا غاسكا لوبيز-دومينغيز إن «مجلس الأمن اتفق على مواصلة المفاوضات لتلاحة وقت إضافي للدبلوماسية، ستحدد رئاسة المجلس موعداً جديداً لصباح الخميس».

وكان شيخ التشاؤم هيمان في الأمم المتحدة بسبب تلويح الولايات المتحدة باستخدام حق النقض «الفيتو» مجدداً في حال عدم تلبية شروطها التي تركز على التخلي عن «حماس» كمقدمة للمطالبة بوقف القتال المتواصل منذ أكثر من عشرة أسابيع.

وعلمت «الشرق الأوسط» من دبلوماسيين في الأمم المتحدة نظراً إلى حساسية الأمر، أن الإمارات العربية المتحدة «أبدت مرونة كافية أكثر من مرة»، سعياً إلى إصدار مشروع قرارها معدلاً قبل انتهاء ولايتها عضواً في مجلس الأمن مع نهاية السنة الجارية، أي بعد 10 أيام فقط. وأرجنت عملية التصويت أكثر من مرة خلال الأيام القليلة الماضية،



المنسق الخاص لعملية السلام تور وينسلاند ورئيس بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة ميكر جنرال باتريك غوشا خلال اجتماع مجلس الأمن (أ.ف.ب)

بما في ذلك الوقود والغذاء والإمدادات الطبية والمساعدة في مجال الإيواء في حالات الطوارئ، إلى الأشخاص المحتاجين في كل أنحاء قطاع غزة من خلال الطرق الأكثر مباشرة، فضلاً عن المواد والمعدات اللازمة لإصلاح وضمان تشغيل البنية التحتية الحيوية وتوفير الخدمات الأساسية، من دون المساس بالتزامات أطراف النزاع بموجب القانون الإنساني الدولي».

## إطلاق الرهائن

ويطالب النص بـ«الإطلاق الفوري وغير المشروط لجميع

وهي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، أو بسبب عدم حصولها على الأصوات الكافية لإقرارها. ويحتاج أي قرار إلى ما لا يقل عن تسعة أصوات مع عدم استخدام «الفيتو». وسقط المشروع الأخير في 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بـ«الفيتو» الأميركي.

ويطالب مشروع القرار الجديد بـ«السماح وتسهيل استخدام كل الطرق البرية والبحرية والجوية المؤدية إلى قطاع غزة بأكمله، بما في ذلك المعابر الحدودية»، بما في ذلك معبر كرم أبو سالم، مع «ضمان وصول العاملين في المجال الإنساني والمساعدات الإنسانية،

مشروع القرار الذي كان يطالب في نصه الأول بـ«وقف عاجل ومستدام للأعمال القتالية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية»، فاستبدلوا بعبارة «الوقف العاجل» عبارة «التعليق العاجل»، لكن الولايات المتحدة أصرت أيضاً على تضمين النص «تتديداً وأيضاً بحركة (حماس)»، لكن أحد الدبلوماسيين كشف عن أن «هناك حاجة إلى التخلي أيضاً عن «المنشآت التي تمارس سياسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين».

وقبل مجلس الأمن مرات عدة في تمير مشاريع قرارات مختلفة، إما بسبب استخدام «الفيتو»، من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس،

المساعدات الإنسانية وحماية العاملين في المجال الإنساني، مذكراً بـ«واجب احترام المرافق المدنية والإنسانية، بما في ذلك المستشفيات والمرافق الطبية والمدارس ودور العبادة والمرافق التابعة للأمم المتحدة، وحمايتها»، ويدعو أطراف النزاع إلى «السماح وتسهيل وتمكين الوصول للمساعدة الإنسانية بشكل فوري وآمن، ومن دون عوائق، وعلى نطاق واسع مباشر إلى السكان المدنيين الفلسطينيين في كل أنحاء قطاع غزة».

## اعتراضات أميركية

وخلال المفاوضات، عدل الإماراتيون

الرهائن، فضلاً عن ضمان توصيل المساعدات الإنسانية»، على أن يوفر الوقود «بمستويات تلي الحاجات الإنسانية المطلوبة»، ويندد بشدة بـ«كل انتهاكات القانون الإنساني الدولي، بما فيها كل الهجمات العشوائية ضد المدنيين والأهداف المدنية، وكل أعمال العنف والأعمال العدائية ضد المدنيين، وكل أعمال الإرهاب»، مؤكداً أن «الأهداف المدنية، بما فيها أماكن اللجوء، ومنها ما هو داخل مرافق الأمم المتحدة والمناطق المحيطة بها، محمية بموجب القانون الإنساني الدولي»، ويرفض «التهميش القسري للسكان المدنيين، بما في ذلك الأطفال، في انتهاك للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

ويكرر مجلس الأمن، بموجب هذا المشروع «التزامه الثابت برؤية الحل القائم على وجود دولتين» إسرائيل وفلسطين، «تعييشان جنباً إلى جنب بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها، بما يتوافق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة»، مشدداً على «توحيد قطع غزة مع الضفة الغربية في ظل السلطة الفلسطينية»، ويطلب كل أطراف النزاع بـ«اتخاذ جميع الخطوات المناسبة لضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والقرارات المرتبطة بها، وموظفي وكالاتها المتخصصة، وجميع الموظفين الآخرين المشاركين في نشاطات الإغاثة الإنسانية بما يتفق مع القانون الإنساني الدولي»، ويطلب بتنفيذ القرار 2712 «بالكامل»، طالباً من الأمين العام أن «يقدم تقريراً تفصيلياً إلى مجلس الأمن في غضون خمسة أيام عمل من اتخاذ هذا القرار بشأن تنفيذ القرار 2712 وكل 30 يوماً بعد ذلك».



طواقم استخبارات تسعى إلى استخراج معلومات عن قادة «حماس»

## الأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل يعانون «أوضاعاً رهيباً»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



جنود إسرائيليون ينقلون أسرى فلسطينيين معصوبي الأعين في غزة يوم 8 ديسمبر (أ.ب.)

حذرت مؤسسات فلسطينية تتابع شؤون الأسرى في السجون الإسرائيلية عموماً، والأسرى الذين اعتقلوا خلال الحرب الحالية على غزة والضفة الغربية بشكل خاص، من أن أوضاع المعتقلين هي الأسوأ في تاريخ الحركة الأسيرة. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادي حلوة - القدس، في ورقة خاصة عن مجمل الانتهاكات التي نفذتها إسرائيل منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إن هناك عملية تعذيب شامل على هؤلاء الأسرى، لكن المعلومات التي أدلى بها عدد من المحررين توجي بأنهم يعيشون في أوضاع رهيبية. وأكدت الهيئات أنها وثقت عشرات الشهادات من مواطنين تعرضوا للاعتقال وأفرج عنهم لاحقاً، ومن عائلات معتقلين، إلى جانب بعض الشهادات من محررين ضمن دفعات التبادل التي تمت في الشهر الماضي، ضمن اتفاق التهدئة. وهي تدل على أن الأسرى يتعرضون لـ«الجرمات» وعمليات تعذيب وتنكيل منهجية، وإجراءات انتقامية طالت تفاصيل واقع الحياة في المعتقل، وبشكل خاص المعتقل القائم تحت الأرض في الرملة، والذي كان قد أغلق لأنه لا يصلح لمكوث البشر.

من جهته، قال الدكتور مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، إن «روايات رهيبية نقلها أسرى أفرج عنهم في قطاع غزة عما يجري في معسكر الاعتقال قرب بئر السبع». وقال البرغوثي إن «أكثر من ألف معتقل بمن فيهم مدير مستشفى الشفاء يتعرضون للتعذيب الشديد والضرب المبرح، ويستعمل المحققون التعذيب بالكهرباء والخنق بالماء والشبح والضغط النفسي مثل رسم صورة مركبة على الجدار والطلب من المعتقلين ركوبها وضربهم لعجزهم بالطبع عن ذلك». وتابع «أن عدداً من الأسرى استشهدوا أثناء التعذيب وبعضهم كبار بالنسبة ومرضى المعتقلون يحتجزون في بركسات (خرسانة جاهزة) غير صالحة للحياة ويعرضون للبرد ويعطون طعاماً شحيحاً ولا يسمح لأحد بما في ذلك الصليب الأحمر بالاتصال بهم أو معرفة أي شيء عنهم». وقال: «لا يوجد أي أسس أو ترتيبات قانونية للاعتقال، والمعتقلون مقيدون باستمرار. رغم أنهم مدنيون، يواصل المحققون اتهامهم بالانتماء لـ«حماس» وعندما يرفضون ذلك يتعرضون للضرب الشديد». ولفت إلى أن هناك خطراً حقيقياً على حياة المئات إن لم يتم تدخل سريع من المؤسسات الدولية الحقوقية.

ويعلن الجيش الإسرائيلي عن تنفيذ اعتقالات يومية في قطاع غزة، وعلى سبيل المثال قال الناطق العسكري إن 500 فلسطيني

غانس: الاغتبال ليس ذا أهمية... وهلفني: سنصل إليه في أقل من 10 سنوات

## معلومات جديدة تشير إلى أن الضيف «معافى» والسنوار يسيطر على الوضع

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نوعية لمقاومة القوات المهاجمة. وبحسب الرئيس الأسبق للمخابرات العامة (الشاباك)، يعقوب بييري، فإن «السنوار» سيطر على الوضع وينتظر مبادرة إسرائيلية تبين من من الطرفين مضغوط أكثر من الآخر. وأضاف بييري، الذي يتولى جهازه السيطرة على الأمن في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلال سنة 1967، إنه «بعد الحرب، عندما تبدأ إسرائيل التحقيق في الأحداث، سيكون علينا أن نفحص إلى أي مدى كنا نعرف حقاً في المخابرات، معلومات دقيقة عن (حماس) ومدى قدراتها في موضوع الإنفاق وبقية القدرات العسكرية ومدى قدرات رجالها وقاداتها على الصمود في القتال». وكان الجيش الإسرائيلي قد ادعى أنه قاب قوسين أو أدنى للوصول إلى السنوار؛ إن قواته وصلت إلى أحد بيوته الأربعة القائم في جباليا، والتي تم تدميرها جميعاً بالقصف من بعيد. ووصف البيت في جباليا بأنه فخم، ويقوم على شبكة أنفاق متشعبة ومتقاطعة، ينزل إليها عبر مصعد كهربائي حديث.

المعروف أن القادة السياسيين والعسكريين يصرحون بأنهم سيصلون إلى السنوار ويقتلونه أو يعتقلونه. ويعتبرون ذلك صورة بشكل عادي بلا إعاقة، ويتمتع بحالة صحية أفضل بكثير مما تم تقديره في إسرائيل.

وأشار بن كسبيت إلى أن إسرائيل حاولت اغتيال الضيف سبع مرات في الماضي، آخرها في سنة 2021، وأبرزها خلال عملية «الجرف الصامد» سنة 2014 على قطاع غزة. وفي إحدى المحاولات، أصيب بجروح خطيرة. وكانت التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أنه غير قادر على الحركة بمفرده بما في ذلك تحريك يديه، وأنه يتحرك بواسطة كرسي متحرك، وينتقل من مكان إلى آخر بواسطة سيارات إسعاف. ويضيف بن كسبيت أن الضيف قلما يتحدث، ولا يظهر أبداً علناً. وكان آخر ظهور صوتي له في يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين أعلن عن هجوم القسام وأطلق عليه اسم «طوفان الأقصى».

وعلى الرغم من التصريحات الإسرائيلية المتكررة بأن يحيى السنوار، رئيس إقليم قطاع غزة في المكتب السياسي لحركة «حماس»، بات لاحقاً ومعزولاً، فإنه يسيطر على الأوضاع حتى الآن ويصدر الأوامر لمروؤسيه في شتى أنحاء القطاع، بما في ذلك في الشمال. كما يعنى أن الادعاءات الإسرائيلية تأتي في إطار الحرب النفسية. فقد أفاد عدد من القادة الميدانيين لحركة «حماس» الذين اعتقلتهم إسرائيل بأن السنوار يتحرك من مكان إلى مكان ليس فقط لتفادي ملاحظات الاستخبارات الإسرائيلية، بل من أجل تلقي عناصره وبيت فيهم روحاً معنوية، ويرسلهم إلى عمليات

على عكس التقديرات التي تنشرها إسرائيل، يتضح أن قاضي «حماس» الأساسيين في قطاع غزة، يسيطرون على الأوضاع في القطاع، ولا يسكنون من عزلة أو معوقات صحية.

وكشف الكاتب الصحافي بن كسبيت، كبير المراسلين السياسيين في صحيفة «معاريف»، عن تقرير داخلي في الجيش الإسرائيلي يفيد بأن وثائق عديدة بينها أشرطة فيديو، عثرت عليها قواته خلال احتلالها عدداً من مكاتب «حماس» في غزة، تُظهر أن القائد العام لكتائب القسام، محمد الضيف، يتمنع بوضع صلي جيد «نسيبياً»، ويتحرك على قدميه من دون كرسي متحرك، خلافاً للتقديرات الإسرائيلية التي كانت تشير إلى أنه فقد قدرته على الحركة جراء محاولات الاغتيال السبع التي تعرض لها في السابق ونجا منها، مع أنه أصيب بأربع منها بجراح قاسية.

وأفادت «معاريف»، الأربعاء، بأنه في إطار عملية جمع المعلومات الاستخبارية في قطاع غزة، «عثر الجيش على عدة مقاطع فيديو يظهر فيها محمد الضيف، وهو يمشي على قدميه، ويعرج بشكل خفيف»، و«يجلس بشكل عادي بلا إعاقة، ويتمتع بحالة صحية أفضل بكثير مما تم تقديره في إسرائيل». وأشار بن كسبيت إلى أن إسرائيل حاولت اغتيال الضيف سبع مرات في الماضي، آخرها في سنة 2021، وأبرزها خلال عملية «الجرف الصامد» سنة 2014 على قطاع غزة. وفي إحدى المحاولات، أصيب بجروح خطيرة. وكانت التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أنه غير قادر على الحركة بمفرده بما في ذلك تحريك يديه، وأنه يتحرك بواسطة كرسي متحرك، وينتقل من مكان إلى آخر بواسطة سيارات إسعاف. ويضيف بن كسبيت أن الضيف قلما يتحدث، ولا يظهر أبداً علناً. وكان آخر ظهور صوتي له في يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين أعلن عن هجوم القسام وأطلق عليه اسم «طوفان الأقصى».

وعلين الجيش الإسرائيلي عن تنفيذ اعتقالات يومية في قطاع غزة، وعلى سبيل المثال قال الناطق العسكري إن 500 فلسطيني



فلسطينيون يسلمون أسلحتهم للجنود الإسرائيليين قرب مستشفى كمال عدوان في جباليا (رويترز)

عدد المعتقلين من قطاع غزة، لأن مصلحة السجون لا تفصح عن عددهم الدقيق. ومن بين هؤلاء يوجد أكثر من 2870 معتقلاً بموجب أوامر الاعتقال الإداري، التي تستند إلى أوامر طوارئ كان قد أصدرها الانتداب البريطاني على فلسطين في ظل الحرب العالمية الثانية. وهو الاعتقال الذي يتم بلا تهمة. وهذا هو أعلى رقم للمعتقلين الإداريين منذ الانتفاضة الأولى في عام 1987.

وبحسب ورقة هيئات الدفاع عن الأسرى، بلغت حصيلة حملات الاعتقال منذ بداية الحرب نحو 4 آلاف، أعلاها في محافظة الخليل، والتي بلغت الآلاف. وبلغت حصيلة حالات الاعتقال بين صفوف النساء 150، والأطفال 255. وشملت الاعتقالات 45 صحافياً، أطلق سراح 13 منهم وتبقى رهن الاعتقال 32.

وأشارت الورقة إلى أنه، منذ السابع من أكتوبر، قتل ستة معتقلين على الأقل، هم: عمر دراغمة من طوباس، وعرفات حمدان من رام الله، وماجد زقول من غزة، وشخص رابع لم تعرف هويته، وعبد الرحمن مرعي من سلفيت، وثائر أبو عصب من قلقيلية. وتقول إن هناك شهادات ودلائل على تعرض الأسرى للتعذيب والتنكيل. وبحسب «نادي الأسير الفلسطيني» فإن «استمرار تكتم الاحتلال عن مصير معتقلي غزة هو بمثابة غطاء

للمرء ويعطون طعاماً شحيحاً ولا يسمح لأحد بما في ذلك الصليب الأحمر بالاتصال بهم أو معرفة أي شيء عنهم». وقال: «لا يوجد أي أسس أو ترتيبات قانونية للاعتقال، والمعتقلون مقيدون باستمرار. رغم أنهم مدنيون، يواصل المحققون اتهامهم بالانتماء لـ«حماس» وعندما يرفضون ذلك يتعرضون للضرب الشديد». ولفت إلى أن هناك خطراً حقيقياً على حياة المئات إن لم يتم تدخل سريع من المؤسسات الدولية الحقوقية.

ويعلن الجيش الإسرائيلي عن تنفيذ اعتقالات يومية في قطاع غزة، وعلى سبيل المثال قال الناطق العسكري إن 500 فلسطيني

المستهدفين معلومات تفصيلية عن أهدافهم، ومعرفة بطبيعة الخلافات السائدة في المجتمع الإسرائيلي. فقد وصلت إلى وزير القضاء، ياريف ليفين، 40 ألف رسالة، بينها تحريض على وزراء آخرين، مثل «فلان يتامر عليك»، و«نتنياهو باعك».

الوزراء بسرايل كاتس وميري ريفغ واوفير أكونيس ويوف كيش وغيل جملخيل وشلومو قرعي، جميعهم تلقوا الوف الرسائل. وفي بعض الأحيان، حاول أشخاص الاتصال بهؤلاء المسؤولين وغيرهم هاتفياً من أرقام مسجلة في إندونيسيا أو الأردن أو سوريا، وما إن يرد الشخص حتى يسمع هتافات «فلسطين حرة» أو شتائم لإسرائيل وتهديد بدميرها، إضافة لتهديد شخصي «سنقتلك أنت وجميع أفراد عائلتك».

وأعرب المسؤولون الإسرائيليون عن استهجانهم قدرة إيران على إحداث اختراقات كهذه «في دولة السابير العظمى إسرائيل». وكشف اثنان من الوزراء عن أنهما توجهتا إلى وكالة السابير الوطنية التابعة لديوان رئيس الوزراء، فكان الجواب بأن طلب

## روايات رهيبية نقلها أسرى أفرج عنهم عما يجري في معسكر اعتقال قرب «بئر السبع»

«فلسطين حرة» وآلاف رسائل التهديد... وأصابع الاتهام لإيران

## اختراق هواتف وزراء إسرائيليين في «دولة السابير العظمى»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تلقى عدد كبير من الوزراء الإسرائيليين، ومسؤولون حكوميون، مؤخراً، الوف الرسائل من مجهولين يهددونهم بالقتل هم وأفراد عائلاتهم، في إطار حملات الحرب النفسية وضرب المعنويات، وعلى الرغم من «معالجة» الهواتف وتغيير الأرقام لم تحل هذه المشكلة.

واتهمت أوساط أمنية إسرائيلية إيران و«حزب الله» اللبناني، بالوقوف وراء هذه الحملة، ضمن حرب السابير المتبادلة مع إسرائيل. وقالت إن هذه الظاهرة بدأت في عام 2021، ولكنها تفاقمت بشكل خاص خلال الحرب الأخيرة على غزة. على سبيل المثال، تلقى جلعاد ارادان، سفير إسرائيل في الأمم المتحدة، الذي نشر على الملا ما ادعى أنه رقم هاتف يحيى السنوار، الوف رسائل التهديد على هاتفه الشخصي.

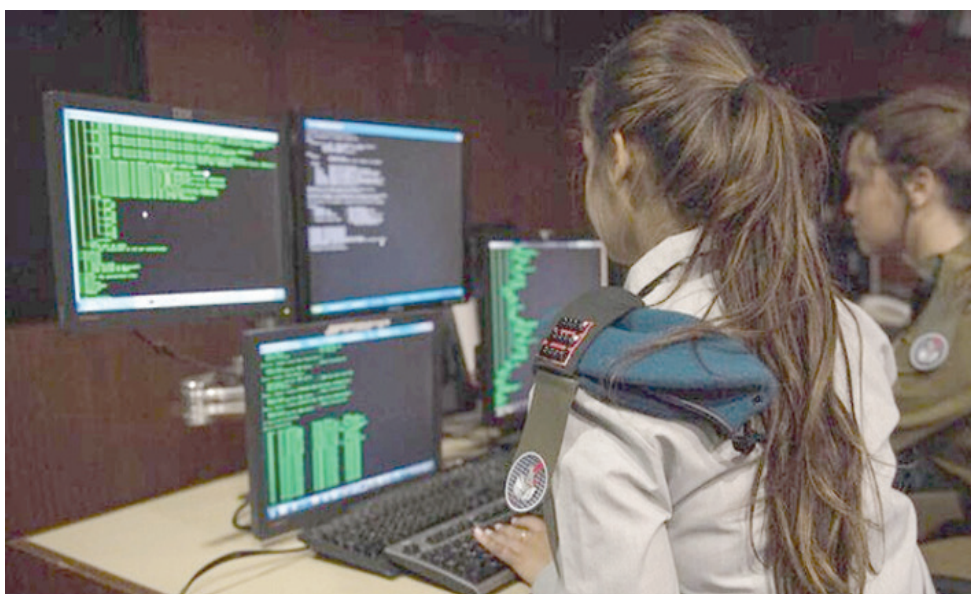
وتضمنت هذه الحملة إغراق الوزراء المسؤولين الإسرائيليين بكم هائل من الرسائل إلى الهاتف الشخصي أو الحسابات في الشبكات الاجتماعية، مما يدل على امتلاك

سنتين من خلال شبكات اجتماعية، ولكنها اعتمدت على خبراء في الشؤون الإسرائيلية من لبنان (حزب الله) ومن الضفة الغربية. وكشفت «فيك ريبورتر» بداية قناة في «تلغرام» عبارة عن مجموعة تعارف باسم «قلبان»، انضم إليها مئات الإسرائيليين، ثم بدأت مضامينها تتغير بمرور الوقت، وصولاً إلى تضمينها رسائل سياسية معقدة ومتناقضة أحياناً. وفي إطار حملة التأثير هذه، «تغلغل العملاء» الإيرانيون على ما يبدو، إلى الشبكة الإسرائيلية قبل سنتين، ودفَعوا بحملة واسعة النطاق، في إطار حملة التأثير التي تسربت إلى شبكات اجتماعية متنوعة. وتم من خلال ذلك التغلغل تحريض الجمهور الإسرائيلي ضد بعضه: اليسار مقابل اليمين، العلمانيون مقابل المتدينين، بسبب التقرير.

وأشار التقرير إلى أن «الحملة غيرت من رسائلها وفقاً للتطورات السياسية في إسرائيل. ونجح شريط مصور مزيف في الانتشار واسعاً في أوساط الجمهور، وعكس مجتمعاً

متنافراً، يكره فيه الحاخامات المظلمين، ويحتقر العلمانيون الحريديين (المتشدددين دينياً)، واليمينيون متأكدون من أن اليساريين سرقوا الانتخابات، وأن الجيش الإسرائيلي خان الجميع في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، إثر الإخفاق الأمني الإسرائيلي في توقع هجوم «حماس».

أضاف التقرير أن «وكلاء التأثير أنشأوا بنية تحتية واسعة لنشاطهم الرقمي في إسرائيل. جرى شراء أرقام هواتف إسرائيلية وأمريكية، وضعت شخصيات محلية، وتدرّبت حركات سياسية وهمية مع مجموعات (واتساب) وقنوات (تلغرام)، صفحات (فيسبوك) وحسابات (إنستغرام). وخُلقت مواقع إخبارية من لا شيء، وفتَح للحاخام الإسرائيلي، شلومو عمار، قناة (يوتيوب) حصرية مزورة، جرى من خلالها نشر عبارات كراهية ضد خصومه الأشكناز. كذلك تفاقم بشكل أوسع الخطاب السام الموجه لياي نجل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بتزوير منشور له ونشره بشكل واسع بين مؤيديه ومعارضيه».



قسم السابير في الجيش الإسرائيلي (الناطق باسم الجيش)

تهدف إلى «إثارة فوضى» في المجتمع الإسرائيلي وتعميق الشروخ فيه. ورجح تقرير حول الموضوع نشرته صحيفة «هارتس» أن إيران تقف وراء حملة التأثير هذه التي تجري منذ

قالا: «لقد نعلم نلتقى شرطة استغرافية، غير أن هذا لم يغير شيئاً حيال تسلل الرسائل النصية والمكالمات». وكانت منظمة «فيك ريبورتر» قد رصدت حملة تأثير في شبكة الإنترنت،

منهما تغيير رقم الهاتف أو الإيميل أو الحسابات في الشبكات الاجتماعية. فغلاً غيراً رقم الهاتف، لكن خلال بضعة أسابيع عادت المطاردة، وبعد إجراء التحصينات الأمنية للهواتف،



## «حزب الله»: رد سريع وحاسم على أي استهداف للمدنيين

# ازدياد حركة النزوح من جنوب لبنان مع اشتداد القصف الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تزايدت حركة النزوح من بلدات الجنوب اللبناني في اتجاه مناطق آمنة مع تصاعد القصف الإسرائيلي، وشهدت مدينة صور بشكل خاص نزوحاً كبيراً إليها، وتجاوز عدد النازحين المسجلين في إدارة الكوارث باتحاد بلديات قضاء صور 24 ألفاً، من غير النازحين الذين لم يسجلوا في البلديات، وبحسب الأرقام التي نشرتها المنظمة الدولية للهجرة، على موقعها بمنصة «إكس»، نزح بين 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي و5 ديسمبر (كانون الأول) الحالي نحو 58 ألفاً و835 شخصاً، غالبية من مناطق جنوب لبنان ومناطق أخرى في البلاد، بسبب الأحداث على الحدود الجنوبية.

وتحدثت الوكالة الوطنية الرسمية عن أجواء متوترة صباح الأربعاء في القطاعين الأوسط والخريبي من جنوب لبنان، وتحليل طائرات إسرائيلية فوق بلدي مجدول زون وشمع، مشيرة أيضاً إلى استهداف عدد من القرى في القطاعين الغربي والأوسط، وذكرت أن طائرات حربية إسرائيلية نفذت صباحاً سلسلة غارات جوية استهدفت أطراف بلدة عين الشب، قائلة إنها ألقت عدداً من الصواريخ على المنطقة، وارتفعت سحب دخان كثيف. ومساء الأربعاء قتل شخص داخل سيارته برصاص قناصة إسرائيلي على مشارف قرية كفرلا بجنوب لبنان.



الدخان يتصاعد من مواقع قصفها الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان (رويترز)

**تجاوز عدد النازحين المسجلين في إدارة الكوارث باتحاد بلديات قضاء صور 24 ألفاً**

وخلال ساعات النهار استمر القصف في موازاة العمليات التي نفذها «حزب الله»، واستهدف القصف الإسرائيلي بلدة بلديا على بُعد أمتار من موقع تشييع أحد مقاتلي «حزب الله»، حسن إبراهيم، الذي نعاه يوم الثلاثاء. وبينما أفادت «الوطنية» عن استهداف مستعمرة المطلة بصاروخين من الأراضي اللبنانية، لفتت إلى إطلاق مدفعية إسرائيلية على تل نحاس وقصف استهدف المنطقة الحرجية الواقعة بين عين ابل وينت جبل، كما طالت القذائف المدفعية منطقة رأس الظهر غرب بلدة ميس الجبل ومنطقة رويسة حولاً وأطراف البلدتين. وفي صور، تعرضت أطراف بلدي يارين ومروحين وجبل اللبونة لقصف مدفعي مباشر، وأفادت «الوطنية» بتعرض

## قالت إنه وقع ضد مركز للجالية اليهودية قبل 30 عاماً محكمة أميركية تتهم عضواً من «حزب الله» بتفجير في الأرجنتين



اتهامات لعضو «حزب الله» بدور في التنسيق لتفجير عام 1994

نيويورك: «الشرق الأوسط» كشفت محكمة أميركية، الأربعاء، عن لائحة اتهام لعضو بارز من «حزب الله» تتضمن اتهامات تتعلق بالإرهاب لدوره في التنسيق لتفجير وقع عام 1994 لمركز للجالية اليهودية في بوينس آيرس وأسفر عن مقتل 85 شخصاً. وقال مدعون اتحاديون في مانهاتن إن صموئيل سلمان الرضا (58 عاماً) تولى تنسيق أنشطة «حزب الله» في أميركا الجنوبية

وأسيا ولبنان منذ عام 1993. وقال ممثلو الادعاء إن الرضا يقيم في لبنان ولا يزال طليقاً، وفرضت وزارة الخارجية الأميركية في عام 2019 عقوبات على الرضا وعرضت مكافأة قدرها سبعة ملايين دولار لمن يبدى بمعلومات عن مكان وجوده. وتتهم الأرجنتين أيضاً «حزب الله» بالمسؤولية عن الهجوم على السفارة الإسرائيلية في بوينس آيرس عام 1992 الذي أسفر عن مقتل 29 شخصاً.

## مئات الآلاف غادروا المدينة بحثاً عن ملاذات آمنة

# الفرار من ود مدني... يجدد ويلات النزوح في السودان

أديس أبابا: أحمد يونس

دفع اجتياح «قوات الدعم السريع» ولاية الجزيرة بوسط السودان، وسيطرتها على مدينة ود مدني (حاضرة الولاية)، آلاف النازحين إلى تكرر تجربة الفرار بحثاً عن ملاذات آمنة جديدة بعيداً عن القتال المتواصل منذ نحو 8 أشهر بين «الدعم» والجيش.

وظلت مدينة ود مدني بالنسبة إلى كثير من الفارين طوال الأشهر السابقة وجهة أكثر استقراراً بعد احتدام الاشتباكات في الخرطوم، غير أن المعارك لاحقتهم مجدداً؛ الأمر الذي أثار تداعيات اجتماعية وإنسانية عدة بشأن وجهاتهم الجديدة، وتسؤلات بشأن مدة صمودها أو استقرارها.

ودونما اتفاق، بات السؤال الأكثر تردداً بين النازحين من ود مدني هو: «إلى أين نذهب؟» وفي الخلفية تتشابك حسابات وتوازنات اجتماعية واقتصادية عدة، يزيد تعقدها معلومات وإشاعات مجهولة المصدر بشأن اجتياح جديد لهذه المدينة أو تلك، خصوصاً المدن القريبة من ولاية الجزيرة؛ ومنها: سنار، وكوستي، والقضارف، بل وحتى بورتسودان حيث العاصمة المؤقتة. وميذ اندلاع شرارة الحرب بين الجيش «والدعم السريع» في أبريل (نيسان) الماضي، نزحت أعداد كبيرة إلى مدينة ود مدني خصوصاً، وولاية الجزيرة عامة؛ وجاءت غالبية من الخرطوم، بالإضافة إلى آخرين من



وكانت مراسلة «الشرق الأوسط» في ود مدني، وجدان طلحة، شاهدة على تجربة نزوح من المدينة؛ إذ قطعت مع آخرين «طريقاً برية بعيدة عن الطرق المعبودة، للخروج من

زراعية، لتوصلنا إلى منطقة تعرف بأم القرى، ثم الفاو، ومن هناك أخذنا المواصلات إلى القضارف، ومن ثم إلى بورتسودان»، وأضافت: «أوقفنا جنود من (الدعم السريع)، لكنهم سمحوا لنا بعد ذلك بالعبور».

وتفوق نازحين؛ فإن «تجار الحرب» استغلوا الظروف المستجدة وسارعوا إلى مضاعفة سعر الانتقال بالآوتوبيس من ود مدني إلى مدينة سنار، وبعد أن كان السعر قبل القتال بيوم واحد 12 ألف جنيه سوداني (الدولار الأميركي يساوي نحو 600 جنيه سوداني)، أصبح يساوي بين 50 و60 ألف جنيه».

ووفق المسؤول عن معسكرات النزوح في شرق ود مدني، محمد عبد الفتاح، فإن «معسكراته تضم نحو ألفي نازح؛ غالبية من النساء والأطفال، و70% من النازحين غادروا إلى سنار ومناطق أخرى»، بيد أنه قال إن «ود مدني لا تزال آمنة، ويمكن أن يأتي نازحون جدد إلى المعسكرات»، وقال: «داخل ود مدني لا توجد اشتباكات، والنازحون المتبقون يعيشون حياة طبيعية». بدورها؛ أفادت مها عبد الماجد، مسؤولة «مركز إيواء مبارك زروق» في وسط ود مدني، بأن «المركز كان يضم نحو 65 أسرة نازحة، تفقت منها 7 أسر فقط؛ لأنها لم تعد تملك المال الذي يمكنها من النزوح مجدداً».

## انتخابات العراق: نتائج «غير حاسمة» تجبر الأحزاب الفائزة على «التوافق» أو «التنازل»

بغداد: فاضل الشامي

حسم رئيس البرلمان الغال محمد الحلبوسي والمحافظ أسعد العيداني سيطرتهم على المناصب المحلية في الأنبار والبصرة، وبدرجة أقل من الحسم، حقق محافظ واسط وكربلاء الحاليان نتائج وازنة في الانتخابات المحلية، التي أعلنت نتائجها الأولية أمس الأول، الثلاثاء. وحقق قوائم «تقدم»، و«الأنبار هويتنا»، و«قديم»، ويقودها جديعاً محمد الحلبوسي، 11 مقعداً من مجموع 16 إجمالي عدد مقاعد محافظة الأنبار (غرب). وصار في وسع الحلبوسي، ومن دون الحاجة إلى التحالف مع بقية الجهات الفائزة، إحكام قبضته على منصب المحافظ التنفيذي ورئيس مجلس المحافظة الرقابي، استناداً إلى

القانون العراقي الذي حدد الأغلبية المطلقة (النصف (1) لشغل المنصبين. ويتطبق الأمر ذاته على محافظ البصرة (جنوب) أسعد العيداني الذي خاض الانتخابات المحلية رئيساً لقائمة «تصميم»، وحصلت على 12 من أصل 22 مقعداً في المحافظة بحسب النتائج الأولية. وبدرجة أقل من الحسم، يمكن الحديث عن محافظ كربلاء نصيف الخطابي الذي حصلت قائمته «إبداع كربلاء» على 6 من أصل 12 مقعداً في المحافظة، وإذا ما تمكن من إضافة مقعد آخر بعد اكتمال عمليات العد والفرز لما تبقى من الـ 100 من الصناديق الانتخابية، فسيحسم هيمنته على منصب المحافظ ورئاسة المجلس، إلا فسيكون بحاجة إلى التحالف مع كتلة أخرى لضمان الأغلبية المطلقة.

وحصل محافظ واسط محمد جميل المياحي الذي يقود قائمة «واسط أجمل» الانتخابية على 7 من أصل 14 مقعداً لمجلس المحافظة، لكنه سيكون بحاجة إلى مقعد إضافي واحد عبر التحالف مع كتلة أخرى لضمان الحصول على الأغلبية المطلوبة. باستثناء المحافظات الأربع أنفة الذكر، يتوقع أن تشهد بقية المحافظات مفاوضات طويلة وشاقة، شبيهة بما يحدث عادة لتشكيل الحكومة الاتحادية، إذن ستحتاج الكتل السياسية الفائزة إلى اتفاق نهائي لتوزيع المناصب المحلية في كل محافظة. وفي تلك المحافظات، لم تحقق أي

كتلة سياسية فوزاً صريحاً يؤهلها للاستحواذ على منصب المحافظ ورئاسة المجلس، وستكون مجبرة على التفاوض مع الآخرين لتحقيق الأغلبية المطلقة، وفي بعض المدن ونتيجة التنافس الشديد قد يستغرق هذا وقتاً طويلاً. وغالبا ما تقوم هذه الأحزاب بعدد «صفقات محددة» لتبادل المواقع والمناصب في الحكومات المحلية، فعلى مستوى محافظات الوسط والجنوب ذات الأغلبية الشيعية، ستحصر المنافسة بشكل أساسي بين تحالف «بنيني» الذي يضم رئيس منظمة «بدر» هادي العامري وأمين عام عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، وبين ائتلاف «دولة القانون» الذي يترجمه نوري المالكي، بالنظر لتقارب الحظوظ الانتخابية بين الطرفين. ويتوقع مصدر من ائتلاف «دولة



يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة  
وكافة منسوبي

**البنك العربي الوطني**

بخالص العزاء وصادق المواساة

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

**الشيخ / عبد اللطيف بن حمد الجبر**

رئيس مجلس الإدارة سابقاً

ويخصون بالعزاء إخوان الفقيد

الشيخ/ محمد بن حمد الجبر

الأستاذ/ عبد الرحمن بن حمد الجبر

الأستاذ/ أحمد بن حمد الجبر

الدكتور/ صالح بن حمد الجبر

**وأبناء الفقيد**

الأستاذ/ ماهر بن عبد اللطيف الجبر

الأستاذ/ عبد الله بن عبد اللطيف الجبر

الدكتور/ يوسف بن عبد اللطيف الجبر

الأستاذ/ هشام بن عبد اللطيف الجبر

الأستاذ/ عبد العزيز بن عبد اللطيف الجبر

**وأخواته وزوجاته وبناته**

**وأسرة الجبر الكرام كافة**

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته

ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)



## أميركا تشدد الخناق على شبكات تهريب مكونات الطائرات المسيرة إلى إيران

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن القضاء الأميركي أنه وجه إلى رجلين أجنبيين، هما إيراني وصيني، تهمة ارتكاب مخالفات قانونية بتهريب مكونات إلكترونية لاستخدامها في برنامج الطائرات المسيرة الذي يطوره «الحرس الثوري» الإيراني.

والمتهان هما الإيراني حسين هاتفي أردكاني والصيني غاري لام، المعروف أيضاً باسم لين جينغ، وقد صدرت الالتماسات بحقهما في سبتمبر (أيلول) 2020، لكن لم يُكشف عنها سوى الثلاثاء، حسبما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

والتهمة الموجهة إلى هذين الرجلين هي التآمر لشراء مكونات إلكترونية أميركية المصنع يمكن استخدامها في أن معاً في المجالين المدني والعسكري، وتهريبها إلى إيران.

وجاء في بيان للمدعي العام في مقاطعة كولومبيا الأميركية ماثيو غريفز: «مستمرين بالتزكيز على تعطيل جهود إيران ووكالاتها للالتفاف على العقوبات الأميركية ودعم وإمداد برامج الأسلحة الإيرانية التي تستخدم لدعم منظمات إرهابية وخصوصاً أجناب آخرين حول العالم، على غرار روسيا، بما في ذلك برنامج الطائرات المسيرة». ووفقاً لوكالة الإتهامية فقد استخدم أردكاني ومتمارون معه شركات أجنبية للتهرب من سوابق التصدير الأميركية المفروضة على المكونات الحساسة. وأكدت السلطات القضائية الأميركية أن أردكاني وشركاه استغلوا شركات أجنبية، لا سيما فرنسية وكندية، لشراء هذه المكونات الحساسة وشحنها إلى هونغ كونغ قبل إعادة تصديرها إلى إيران.

## حصاد 2023

صفقة لتبادل السجناء أعادت مليارات الدولارات... و«النووي» في دائرة الغموض

# إيران... من إخماد الاحتجاجات إلى انفتاح إقليمي وتحدي الغرب

لندن: عادل السالمي

بدأت إيران عام 2023 على وقع حملة لإخماد أوسع احتجاجات شعبية شهدتها البلاد على مدى 4 عقود، أشعلت فتيلها وفاة الشاب مهسا أميني.

وحاولت الحكومة في الأسابيع الأولى طي صفحة الاحتجاجات والإضرابات، وسارعت بمحاكمة المحتجين وتنفيذ حكم الإعدام بحق المدانين، قبل أن يصدر المرشد الإيراني علي خامنئي عفواً عن السجناء شمل الموقوفين خلال الاحتجاجات، وسط شكوك منظمات حقوقية.

وقبل أن يبدأ غبار الاحتجاجات، أثارته هجمات بمواد سامة غير مميتة على مدارس الفتيات في أنحاء البلاد، حالة من الذعر والخوف بين الإيرانيين. ولم تعرف الجهة المسؤولة حتى الآن. ولا تزال تداعيات الاحتجاجات مستمرة داخلياً وخارجياً، ووجهت طهران أصابع الاتهام إلى القوى الغربية بشأن حرب هجينة ضدها.

وفازت الناشطة نرجس محمد، بجائزة «نوبل للسلام»، فيما منح الاتحاد الأوروبي جائزة «سأخاروف» لحرية الفكر إلى مهسا أميني. وقرضت الولايات المتحدة وأوروبا حزمًا متتالية من العقوبات على المسؤولين الإيرانيين، خصوصاً على قادة الأجهزة العسكرية والقضاء الإيراني.

الملف النووي... تصويب بنسبة 83,7%

توترت العلاقات بين بريطانيا وإيران، بعدما أدمت طهران على رضا أكبري؛ مساعد وزير الدفاع الأسبق وأحد المقربين من علي شمخاني الأمين السابق لمجلس الأمن القومي الإيراني، بتهمة التجسس لمحكمة بريطانيا. وبعد 72 ساعة فقط من الكشف عن قضية أكبري، أعلنت السلطات إعدامه.

وزاد إعدام أكبري من حدة التوتر بين إيران والقوى الغربية. كما تعثرت فرص إحياء الاتفاق النووي، والعودة إلى المسار الدبلوماسي، مع توسع روسيا في استخدام المسيرات الإيرانية في قصف المدن الأوكرانية. وأصررت طهران على اهتمامها بإلحاقها على المسار الدبلوماسي، وتمسكت بشروطها للعودة إلى التزامات الاتفاق النووي، لكن المحاولات الدبلوماسية بقيت على حافة الانهيار.

توترت العلاقات بين بريطانيا وإيران، بعدما أدمت طهران على رضا أكبري؛ مساعد وزير الدفاع الأسبق وأحد المقربين من علي شمخاني الأمين السابق لمجلس الأمن القومي الإيراني، بتهمة التجسس لمحكمة بريطانيا. وبعد 72 ساعة فقط من الكشف عن قضية أكبري، أعلنت السلطات إعدامه.

وزاد إعدام أكبري من حدة التوتر بين إيران والقوى الغربية. كما تعثرت فرص إحياء الاتفاق النووي، والعودة إلى المسار الدبلوماسي، مع توسع روسيا في استخدام المسيرات الإيرانية في قصف المدن الأوكرانية. وأصررت طهران على اهتمامها بإلحاقها على المسار الدبلوماسي، وتمسكت بشروطها للعودة إلى التزامات الاتفاق النووي، لكن المحاولات الدبلوماسية بقيت على حافة الانهيار.

هنية أطلع عبدالهيهان على أحدث المشاورات السياسية لوقف إطلاق النار

# وزيرا خارجية قطر وإيران يبحثان سبل خفض التصعيد

الدوحة: «الشرق الأوسط»



عبدالهيهان يشير إلى ورقة بيد نظيره القطري في الدوحة أمس (الخارجية الإيرانية)

وشكّل أردكاني والمتامرون معه «شبكة منطوية» من الشركات الواجهة لإخفاء عملية الاستحواذ غير المشروع على التكنولوجيا الأميركية والأجنبية لشراء مكونات الطائرات المسيرة الفعالة»، بحسب المحقق الخاص مايكل كروول.

وأضاف كروول: «تبيّن أنّ هذه المكونات نفسها استخدمها حلفاء إيران في نزاعات دائرية حالياً، بما في ذلك في أوكرانيا». إلى ذلك، أعلنت وزارة الخزانة فرض عقوبات على شبكة من عشرة كيانات، بقيادة أردكاني، وأربعة أفراد يقيمون في إيران والماليزيا وهونغ كونغ وإندونيسيا، لاتهامهم بدعم إنتاج طائرات إيرانية مسيرة.

وقالت الوزارة إن الشبكة يسرت شراء مكونات بمئات الآلاف من الدولارات للقوة الجوية في منظمة جهاد الاكتفاء الذاتي التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني وبرنامجه للطائرات المسيرة.

وقال بريان نيلسون وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية في بيان إن «إنتاج إيران ونشرها غير المشروع لطائراتها المسيرة الفعالة لوكالاتها الإرهابية في الشرق الأوسط وروسيا، كلاهما سيظل يفاقم التوترات وإطالة أمد الصراعات ويقوض الاستقرار»، حسب «رويترز». ولطالما اتهمت واشنطن طهران بتزويد جماعات مسلحة موالية لها في الشرق الأوسط، قبل أن يظهر تعاون إيراني - روسي يمثل هذه الأسلحة باستخدامها في أوكرانيا. ورغم الأدلة التي تقدمها الدول الغربية على سعي طهران لشراء قطع غيار للطائرات المسيرة من السوق السوداء، لكن السلطات الإيرانية تقول إن طائراتها محلية الصنع، بما في ذلك، المكونات.

من جرائم الكيان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، لكن عملياً لا يزالون يقفون إلى جانب إسرائيل في العملية العسكرية الفاشلة». وعذّ عبدالهيهان، أن «الوقت ليس في صالح أميركا والكيان الصهيوني»، وأضاف: «إصرار إسرائيل على مواصلة الحرب، بدعم من أميركا، لن يؤدي إلا إلى زيادة أبعاد ونطاق الهزيمة العسكرية والسياسية، وكذلك زيادة مسؤولياتهم الدولية».

من جانب آخر، أشار البيان الإيراني إلى اتفاق الجانبين بشأن زيادة التعاون في مختلف مجالات التعاون الثنائي. وبحسب البيان الإسرائيلي، قدم وزير الخارجية القطري «تقييماً إيجابياً للعلاقات بين البلدين»، معرباً عن عزم بلاده على تنفيذ اتفاقيات أبرمها قادة البلدين لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية.

ويُدوره، وصف وزير الخارجية الإيراني العلاقات السياسية بين البلدين بـ«البناءة والمميزة»، مشدداً على ضرورة تعزيز الجهود المشتركة في العلاقات التجارية والاقتصادية بموازاة العلاقات السياسية. وأعرب عبدالهيهان عن ارتياحه من تنفيذ أجزاء مهمة من اتفاق قادة البلدين، بما في ذلك عقد اجتماعات اللجان المشتركة للتعاون الاقتصادي. وطالب بتنفيذ الاتفاقيات كاملة. وكان عبدالهيهان قد بدأ زيارته الثالثة في غضون 75 يوماً إلى الدوحة، بمباحثات مع رئيس المكتب السياسي الفلسطيني في المجال السياسي لن حركة «حماس» إسماعيل هنية. وقال عبدالهيهان: إن بلاده «واقفة أن الشعب الفلسطيني في المجال السياسي لن يسمح بتحقيق الخطط السياسية المفروضة». وأدان عبدالهيهان ما وصفه بـ«الدعم الأميركي الشامل وغير

مشاورات الطرفين، تناولت كيفية مواصلة الجهود المشتركة لتقديم الحل السياسي، ووقف آلة الحرب الإسرائيلية ضد غزة، واتفقا على متابعة أفكار جديدة، متفق عليها من الجانبين.

من جانب آخر، أشار البيان الإسرائيلي إلى اتفاق الجانبين بشأن زيادة التعاون في مختلف مجالات التعاون الثنائي. وبحسب البيان الإسرائيلي، قدم وزير الخارجية القطري «تقييماً إيجابياً للعلاقات بين البلدين»، معرباً عن عزم بلاده على تنفيذ اتفاقيات أبرمها قادة البلدين لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية.

ويُدوره، وصف وزير الخارجية الإيراني العلاقات السياسية بين البلدين بـ«البناءة والمميزة»، مشدداً على ضرورة تعزيز الجهود المشتركة في العلاقات التجارية والاقتصادية بموازاة العلاقات السياسية. وأعرب عبدالهيهان عن ارتياحه من تنفيذ أجزاء مهمة من اتفاق قادة البلدين، بما في ذلك عقد اجتماعات اللجان المشتركة للتعاون الاقتصادي. وطالب بتنفيذ الاتفاقيات كاملة. وكان عبدالهيهان قد بدأ زيارته الثالثة في غضون 75 يوماً إلى الدوحة، بمباحثات مع رئيس المكتب السياسي الفلسطيني في المجال السياسي لن حركة «حماس» إسماعيل هنية. وقال عبدالهيهان: إن بلاده «واقفة أن الشعب الفلسطيني في المجال السياسي لن يسمح بتحقيق الخطط السياسية المفروضة». وأدان عبدالهيهان ما وصفه بـ«الدعم الأميركي الشامل وغير



مسؤول صيني يتوسط رئيسي الوفدين السعودي والإيراني الأدميرال علي شمخاني في بكين خلال مارس الماضي (واس)



«الحرس الثوري» يزيح الستار عن مجسم صاروخ «فتح2»، خلال جولة خاتمي بالمعرض الدائم للصواريخ الإيرانية في نوفمبر الماضي (موقع المرشد)

صوتي». في مايو (أيار)، أعلنت إيران عن تطوير صاروخ بالستي باسم «خبير» بيع مداه ألفي كيلومتر. في سبتمبر، أعلن «الحرس الثوري» عن إرسال قمر صناعي إلى مدار الأرض. في نوفمبر، تفقد المرشد الإيراني، المعرض الدائم لصواريخ «الحرس الثوري»، وأعلنت إيران عن صاروخ «فتح2»، ومسيرة «شاهد 147» الانتحارية.

من أصل إيراني، مقابل إطلاق 6 مليارات من الأموال الإيرانية المحتجزة لدى كوريا الجنوبية، و5 إيرانيين في السجون الأميركية. وقبل الصفقة، كانت طهران قد أبرمت صفقة تبادل للسجناء مع بلجيكا، أعادت بموجبها الدبلوماسي الذي أدين بتهمة إرهابية، مقابل إطلاق مواطنين من بلجيكا وفرنسا والنمسا. وجاءت الصفقة بعد أشهر من الدبلوماسية بين إيران وأميركا، بوساطة قطرية - عمانية. وقبل الإعلان عن الصفقة تسربت معلومات عن توصل الطرفين إلى «نفاهاة محدودة»، دون إحياء الاتفاق النووي، وتشتمل

## صفقات تبادل سجناء

أبرمت الولايات المتحدة وإيران اتفاقاً لتبادل السجناء بوساطة قطرية. واطلقت إيران 5 من السجناء الأميركيين

والقوى الغربية بشأن الاتفاق النووي، وتعاونها مع روسيا، تحرك طهران لكسر عزلةتها، من نافذة تحسين علاقاتها مع الجوار الإقليمي.

وكان منعتف هذه الخطوات التوصل لاتفاق مع السعودية بوساطة صينية لتفتح صفحة جديدة من العلاقات الدبلوماسية، بعد قطعية استمرت 7 سنوات في خطوة لاقت ترحيباً إقليمياً ودولياً، وأدت في نهاية المطاف إلى تبادل السفراء، وإعادة فتح المقار الدبلوماسية، وتبادل الزيارات بين وزيري خارجية البلدين.

وجاء التطور الدبلوماسي بعد أيام من محادثات مثلها من الجانب السعودي الدكتور مساعد العبيان عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، ومن الجانب الإيراني الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني الذي تركه منصبه في وقت لاحق.

وكان أول لقاء جمع الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي ونظيره الإيراني حسين أمير عبدالهيهان في بكين يوم 6 أبريل (نيسان)، حيث وقع الوزيران بياناً مشتركاً في ختام مباحثاتهما، يشدد على أهمية بيان استئناف العلاقات بين البلدين الموقع في 10 مارس.

وزار بن فرحان العاصمة الإيرانية في 17 يونيو والنقي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بعد جولة مباحثات مع نظيره الإيراني حسين أمير عبدالهيهان.

وفي 18 أغسطس (آب)، استقبل الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، وزير الخارجية الإيراني في جدة، وبحفا الفرص المستقبلية للتعاون. وكان عبدالهيهان قد توقف في الرياض، حيث التقى وزير الخارجية السعودي. وأكد الطرفان استعدادهما للمضي

قديماً في تطوير العلاقات، بعدما اتفقا في بكين على تجاوز الخلافات بالحوار واحترام السيادة وإحياء الاتفاقات السابقة، وشدداً على أهمية التعاون واتفاقاتها على الأمن الإقليمي. وأعطى الاتفاق مع السعودية زخماً للعلاقات بين الدول العربية وإيران، التي بدأت مشاورات دبلوماسية لتطبيع العلاقات مع مصر عبر وساطة عمانية وعراقية.

إلى جانب سياسة الجوار، حاولت طهران تحريك سياسة «التطلع إلى الشرق» عبر تعزيز العلاقات مع الصين وروسيا، والانضمام إلى منظمته «بريكس» و«شنتها».

## سياسة الجوار

ومع تراكم غيوم التوتر بين طهران



لافروف: التهديدات في الشرق الأوسط باتت تفرض الحاجة لموقف مشترك لمواجهةها

## الاجتماع الوزاري الروسي - العربي بمراكش يشدد على ضرورة ضمان سلامة الملاحة البحرية

إلى تفهم وتعاون من القوى الدولية الكبرى، ضمنها روسيا بصفتها شريكا أصيلا لكثير من الدول العربية، بحكم الجغرافيا والتاريخ وإرث التعاون السياسي الوثيق».

وأضاف أبو الغيط «من بين التحديات التي تواجه المنطقة تظل القضية الفلسطينية هما رئيسيا، وجرحا غائرا في قلب الأمة العربية»، متذكرا بأن جريمة غزة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي «ليست عارا عليه فقط، وإنما عار على كل من شارك بالتأييد، أو الدعم أو الصمت على الجرائم... وكل من يقف ضد وقف فوري لإطلاق النار في غزة يحمل على يديه دماء الأبرياء، الذين تترقب أرواحهم بلا جريمة أو ذنب».

وتفن أبو الغيط عالياً الدول التي اتخذت منذ البداية خيار الانحياز للجانب الصحيح من التاريخ، وسمت الأشياء بمسمياتها، وعزرت بوضوح عن موقف متوازن، جوهره أن الاحتلال واستمراره هو لب المشكلة وأصل القضية، وأن تاريخ الصراع لم يبدأ في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بل قبل ذلك بكثير».

كما شدد أبو الغيط على أن معالجة مأساة غزة ومنع تكرارها، يتطلب حلا جذريا لمسببات اشتعالها، مشيراً إلى أنه «يعني هنا تطبيق حل الدولتين بأسرع وقت ممكن».

في سياق ذلك، قال البيان الختامي الذي صدر عقب المنتدى إن المشاركين أكدوا على مبدأ حرية الملاحة البحرية في المياه الدولية، وفقاً للقواعد القانونية الدولي واتفاقيات البحار، وضرورة ضمان أمن وسلامة الملاحة البحرية في الخليج العربي، وبحر عمان والبحر الأحمر، ومضيق هرمز وباب المندب، ورفض وتأمين خطوط إمدادات الطاقة، ورفض وإدانة الأعمال التي تستهدف أمن وسلامة الملاحة والمنشآت البحرية، وإسدادات الطاقة وأنابيب النفط والمنشآت النفطية في الخليج العربي، وكذا الممرات المائية الأخرى، وتعزيز التعاون في تأمين السلامة البيئية، والإدانة الشديدة للحرب العدوانية الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة، على الفلسطينيين في غزة، و«رفض أي تبرير لهذه الحرب، بما في ذلك بوصفها بأنها دفاع عن النفس».



مراكش: حاتم البطوي

قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن التهديدات في الشرق الأوسط تحتم الحاجة إلى موقف مشترك لحل مشاكل المنطقة وتحقيق تطورها المستدام.

جاء ذلك خلال افتتاح المنتدى العربي الروسي في دورته السادسة، الذي انطلقت أشغاله أمس الأربعاء بمراكش، برئاسة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، والذي خصص بيانه الختامي، الذي صدر عقب المنتدى، بالتأكيد على مبدأ حرية الملاحة البحرية في المياه الدولية، وفقاً للقواعد القانونية الدولي واتفاقيات البحار، و«الإدانة الشديدة للحرب العدوانية الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة» على الفلسطينيين في غزة، و«رفض أي تبرير لهذه الحرب».

وأوضح لافروف أن هذا الاجتماع ينعقد «في ظل ظروف التصعيد غير المسبوق في الشرق الأوسط والاضطرابات القائمة في العالم»، وسجل بخصوص النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، العنف غير المسبوق الذي يعرفه هذا النزاع، مؤكداً أن أولويات روسيا حالياً هي وقف إراقة الدماء، وتوفير الظروف اللازمة لتقديم المساعدة الإنسانية لجميع المحتاجين، ومشدداً على أن العنف بين إسرائيل والفلسطينيين سيستمر ويتكرر إلى غاية إزالة الأسباب الجذرية للصراع، «وهي انعدام العدالة طويلة الأمد، وعدم تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967».

ويشأن موقف روسيا من هذا النزاع، قال لافروف إنه يشابه مواقف الدول العربية، التي أكدت خلال المؤتمر العربية الإسلامية بالرياض في نوفمبر (تشرين الثاني)، موضحاً أن «مهمتنا المشتركة تكمن في توفير الدعم لطرف النزاع لدعم عملية تفاوضية، ومعالجة مكامن جميع الخلافات في إطارها... وستستمر بالتنسيق مع شركائنا واصقائنا في بذل الجهود لصالح استقرار الوضع، وتحول الجهود إلى تسوية للنزاع في المسار السياسي والدبلوماسي».

في سياق آخر، أبرز وزير الخارجية الروسي أن المنتدى العربي - الروسي الذي تم إعداده سنة 2009، يشكل

### بوريطه: التعاون العربي - الروسي شهد تطوراً ملموساً منذ إرساء قواعد الشراكة بين الجانبين عام 2009

المغربية تعد منتدى التعاون العربي - الروسي امتداداً للعلاقات التاريخية القائمة بين المغرب وروسيا، التي وصفها بـ«العلاقات الضاربة جذورها في القدم أكثر من قرنين من الزمن، واتسمت على الدوام بالحوار، والتعاون، والتقدير، والاحترام».

بدوره، قال أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، في كلمة القاها عن بعد جراء إصابته بوعكة صحية حالت دون حضوره إلى مراكش، إن العلاقات العربية - الروسية أثبتت فاعليتها على مر التاريخ من خلال التعاون الوثيق والنقطة المتبادلة، مشيراً إلى أن جامعة الدول العربية ما زالت تسعى مزيد من تطوير هذه العلاقات وتعميقها.

وأوضح أبو الغيط أن المنطقة العربية عرفت في السنوات الأخيرة تحديات أمنية وسياسية، وهزات تعرضت لها بعض دولها، مبرزاً أن تجاوز هذه الأزمات المعقدة في سوريا واليمن والسودان والصومال «يحتاج

ومن هذا المنطلق، يضيف بوريطة، أكد الملك محمد السادس غير ما مرة على أنه لا بد من تعديل عن سلام حقيقي في المنطقة يضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة في إطار حل الدولتين، ولا بد من دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ولا بد من تعديل أيضاً عن تقوية السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس أبو مازن، ولا بد من وضع البنية لأمن إقليمي مستدام قائم على احترام القانون الدولي، والمرجعيات الدولية المتعارف عليها.

وشأن الأزمة الليبية، قال بوريطة: «نتطلع أيضاً إلى اكتمال فصول العملية السياسية في ليبيا في أقرب الأجل، بواسطة الأشقاء الليبيين أنفسهم، عبر تنظيم الاستحقاقات الانتخابية في موعدها المحدد، بعيداً عن التأثيرات والاضطرابات الخارجية، وهو ما يشكل بداية مرحلة جديدة في هذا البلد الشقيق، أسسها الاستقرار والشرعية والاستجابة لتطلعات الشعب الليبي».

بغرض الانتقال به من نمط الحوار السياسي التقليدي، إلى مرحلة الحوار الاستراتيجي، وفق رؤية استشرافية تراعي التطورات على المستويين العالمي والإقليمي، والمصالح المشتركة للطرفين، وأيضاً الانفتاح على هيئات وفاعلين اقتصاديين وثقافيين عبر إنشاء (منتدى اقتصادي وثقافي، والتعليمي، والتجاري والاقتصادي، والصحي).

من جهته، قال ناصر بوريطة، وزير خارجية المغرب، إن التعاون العربي الروسي شهد تطوراً ملموساً، منذ إرساء قواعد الشراكة بين الجانبين سنة 2009. وعد هذا المنتدى مناسبة ملائمة لتكثيف مسار التعاون العربي - الروسي لتتميز نقاط قوته، ومعالجة مكامن جميع الخلافات في إطارها... وستستمر عمله، وفاء لروح الصداقة التاريخية بين روسيا والعالم العربي.

التي هي مهمة لبلورة المواقف المشتركة الروسية - العربية، معرباً عن امتنانه للعامل المغربي محمد السادس لرعاية هذا المنتدى في دورته السادسة. وقال لافروف إن اجتماع اليوم يشكل فرصة لمناقشة أفق تعميق التعاون العربي - العربي في المجال الثقافي، والتعليمي، والتجاري والاقتصادي، والصحي.

من جهة، قال ناصر بوريطة، وزير خارجية المغرب، إن التعاون العربي الروسي شهد تطوراً ملموساً، منذ إرساء قواعد الشراكة بين الجانبين سنة 2009. وعد هذا المنتدى مناسبة ملائمة لتكثيف مسار التعاون العربي - الروسي لتتميز نقاط قوته، ومعالجة مكامن جميع الخلافات في إطارها... وستستمر بالتنسيق مع شركائنا واصقائنا في بذل الجهود لصالح استقرار الوضع، وتحول الجهود إلى تسوية للنزاع في المسار السياسي والدبلوماسي».

في سياق آخر، أبرز وزير الخارجية الروسي أن المنتدى العربي - الروسي الذي تم إعداده سنة 2009، يشكل

### حماد مصر 2023

حراك سياسي داخلي و«تصفير» مشكلات مقابل «انفجار» أخرى

## مصر... ضغوط اقتصادية تراوح مكانها على وقع «زلازل» إقليمية

وطاقتها لتزامنها مع «ضغوط» متراكمة يعانيتها الاقتصاد المصري قبل 2023 وتواصلت بؤيرة أكبر خلال العام، بعدما وافق صندوق النقد الدولي على منح مصر قرضاً بقيمة 3 مليارات دولار في ديسمبر (كانون الأول) 2022، ومنذ ذلك الحين يشهد سعر الصرف الرسمي للجنينة المصري ثباتاً في حدود 30,9 جنيه مقابل الدولار، في حين يتسع الفارق بين السعر الرسمي وسعر الصرف المائة، وسط ارتفاع الأسعار العالمية للوقود، وضغط سعر الصرف.

ويذهب «عام صعب» ويذهب الخبير الاقتصادي المصري، الدكتور رشاد عبده، إلى وصف عام 2023 بأنه كان من «أصعب الأعوام بالنسبة للاقتصاد المصري»، مبرزاً تقديمه هذا باستمرار تراكم الأزمات والمشكلات الاقتصادية، وزيادة أعباء الدين العام، إضافة إلى ارتفاع معدلات التضخم.

ويصر عبده في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» أن الظروف المعاملات الاقتصاد مع العالم الخارجي وقبيلهما استمرار تأثيرات الحرب الروسية - الأوكرانية، تلقي باعباء ثقيلة على مختلف مؤشرات الاقتصاد المصري، وربما تضرر الحكومة إلى اتخاذ قرارات اقتصادية يصفها بـ«القياسية»، في ظل استمرار الفجوة الدولارية واستنزاف مصر لمعظم احتياجاتها، وبخاصة من الغذاء.

وربما جاءت دعوة تجمع دول «بريكس» (مصر في أغسطس الماضي للانضمام إلى التجمع بداية عام 2024، نجا ساراً، وسط ضغوط اقتصادية متراكمة، خصوصاً أن التجمع يضم قوى اقتصادية صاعدة مثل الصين والهند والبرازيل، لكن عبده يرى أن تحقيق مكاسب اقتصادية في هذا الانضمام كان يتطلب إجراءات واستعدادات «لم تتوفر بعد»، وفق رايه.

وكما واجه الاقتصاد المصري خفضاً متكرراً للتصنيف الائتماني من جانب وكالات تصنيف دولية، مثل «موديز» و«ستاندر أند بورز»، التي خفضت في الربيع الأخير من العام، التصنيف السيادي طويل الأجل لمصر إلى «B-» من «B»، مشيرة إلى ازدياد ضغوط التمويل على البلاد.

وواكب ذلك تراجع تحويلات المصريين العاملين في الخارج خلال العام المالي 2022 - 2023 بنسبة 30,8 في المائة على أساس سنوي، وأظهرت بيانات البنك المركزي المصري بشأن معاملات الاقتصاد مع العالم الخارجي خلال العام المالي 2022 - 2023 تراجع تحويلات المصريين العاملين في الخارج خلال العام المالي الماضي، إلى 22,1 مليار دولار، مقابل 31,9 مليار دولار في العام المالي السابق».

وتعطلت كذلك صفقات بيع بعض الأصول الحكومية والمملوكة لهجات عامة، في ظل صعوبات تتعلق بتقييم الأصول، وهو ما أدى إلى قيام صندوق النقد الدولي بتعليق مراجعته الأولى للبرنامج، التي كان من المقرر إجراؤها في مارس (آذار) الماضي.



شرفي وناخبون خارج مركز للتصويت في الانتخابات الرئاسية بمصر (رويتزر)

التفاوض للتوصل إلى اتفاق في غضون 4 أشهر.

وتقبل أن ينتهي العام، وبينما كانت مصر تعيش حالة احتفالية و«تحتفل» في عيدها الوطني، وفي ظل تحديات على الدور المصري إقليمي، وفي ضوء المسؤولية التاريخية تجاه القضية الفلسطينية أو عبر أدوات الوساطة، إضافة إلى تداعيات اتساع نطاق التوتر الإقليمي وامتهادها لجنوب البحر الأحمر عبر ما تقوم به جماعة الحوثي من استهداف للسفن بالمنطقة، الأمر الذي قد يؤدي للتأثير في قناة السويس.

وتلك الأزمات الإقليمية تضاعفت

التي تعانيتها، واجهت القاهرة خسارة شريك استراتيجي واقتصادي مهم تصل نسبة التبادل التجاري بينهما إلى 18,2 في المائة وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري، فضلاً عن تدفق ما يقارب نصف المليون نازح سوداني باتجاه الحدود السورية، أضيقوا إلى نحو 4 ملايين سوداني يقعون منذ سنوات على الأراضي المصرية.

كما فرضت الأزمة تبعات أمنية على القاهرة التي فتحت جسراً عاجلاً برياً وبحرياً وجوياً لإجراء أعابها من الداخل السوداني، وأن تسهيم ذلك في إجلاء آلاف من الرعايا الأجانب عبر أراضيها، وأن تستضيف في يوليو (تموز) الماضي قمة إقليمية ضمت قادة دول جوار السودان، بحثاً عن حلول لأزمة متشابهة الأبعاد والتداعيات بالنسبة إلى مصر. وليس بعيداً عن السودان، ظلت أزمة «سد النهضة» الإثيوبي تراوح مكانها في 2023، رغم ما طرأ من اتفاق بين القاهرة وأديس أبابا في يوليو الماضي، على استئناف جولات

القاهرة: أسامة السيد

حراك سياسي داخلي، وتقاربات إقليمية لافتة، وأزمة اقتصادية ضاغطة، و«زلازل» إقليمية تحاصر أركان الخريطة المصرية... هكذا يعيش المصريون مجريات عام 2023 الذي ربما حمل في بداياته أملاً في التعافي من تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وقبلها تأثيرات جائحة «كورونا»، لكن تقجر الأزمات ظل «عرضاً مستمراً» ليلقي بمزيد من التبعات والأعباء على مصر والمصريين.

العالم لكرة القدم في قطر، ومن بعدها تسارعت وتيرة التقارب حتى وصلت إلى مرحلة ترفع مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى درجة السفير، فضلاً عن لقاءات متكررة بين رئيسي البلدين على هامش قمم إقليمية ودولية، دون أن تصل بعد إلى مرحلة تبادل «الزيارات الرسمية».

العلاقات المصرية - الإيرانية شهدت كذلك مؤشرات على «انفراجة» ما تخفي عقوداً من «الجمود»، وتكررت لقاءات وزيرات لوفود رسمية، والتقى الرئيسان المصري والإيراني على هامش القمة العربية - الإسلامية الطارئة في الرياض في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكن العلاقات لم تتصعد -رسمياً- درجة أكبر من «اللقاءات».

لكن بموازاة تلك «التقاربات» كانت أزمات إقليمية أخرى على موعد مع «الانفجار»، ما فاقم الضغوط على مصر، ففي أبريل من هذا العام اندلع على نحو مفاجئ اقتتال سوداني داخلي بين القوات المسلحة بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي»، الأمر الذي تسبب في ضغوط أمنية واقتصادية وإنسانية على مصر، التي وجدت نفسها في مواجهة حرب طاحنة، على جبهتها الجنوبية.

وإلى جانب المشكلات الاقتصادية

حراك سياسي داخلي و«تصفير» مشكلات مقابل «انفجار» أخرى

هذا التطور ارتبط بحالة من الحراك السياسي الداخلي، الذي اقترن بانطلاق «الحوار الوطني» المصري في مايو (أيار) الماضي، وشهد تفاعلاً ونقاشاً لم تخل من تباينات جوهرية بين القوى الحزبية المشاركة. مشهد الحراك الداخلي امتد إلى الربع الأخير من العام، بعد الإعلان عن تنظيم الانتخابات الرئاسية 2024، قبل نهاية العام، وتنافس فيها أربعة مرشحين في مقدمتهم الرئيس السيسي، وبيد النتيجة، حسب كثير من المراقبين، «محسومة»، لكن الرهان لم يكن على شخصية الفائز في السباق الرئاسي، بقدر ما كان الترقب منصباً على نسبة المشاركة في الاقتراع، التي «تجاوزت التوقعات»، وفق ما أعلنته الهيئة الوطنية للانتخابات.

تقاربات وأزمات إقليمية الحراك السياسي الداخلي،



هل نكتت أميركا بوعودها لكيف؟

## واشنطن: تمويل أوكرانيا عالق حتى العام المقبل

واشنطن: رنا أبتز

رفع الكونغرس الأميركي تمويل الحرب في أوكرانيا. فبعد عملية شدد حساب طويلة بين الديمقراطيين والجمهوريين، فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق يضمن إقرار حزمة التمويل الضخمة التي أرسلها البيت الأبيض إلى الكونغرس في العشرين من أكتوبر (تشرين الأول)، والتي وصلت قيمتها إلى 110 مليارات دولار منها 61 مليار مخصصة لأوكرانيا.

وبهذا يغادر المشرعون واشنطن لقضاء فترة العياد في ولاياتهم، مخلفين وراءهم وعوداً عالقة لكيف التي تعتمد بشكل أساسي على المساعدات الأميركية العسكرية للاستمرار بالقتال. ولم تنفع تحذيرات البيت الأبيض للكونغرس من نفاذ التمويل لأوكرانيا بنهاية العام، ولا زيارة الرئيس الأوكراني زيلينسكي إلى واشنطن، في دفع أعضائه إلى راب صدع خلافاتهم المتجددة لإقرار التمويل، ورغم المفاوضات التي لم تتوقف في مجلس الشيوخ لمحاولة التوصل إلى تسوية، فإن مجلس النواب رفع جلساته نهاية الأسبوع الماضي، في إشارة واضحة إلى أن النواب لن يقرروا أي تمويل هذا العام.

ويرتكز جزء كبير من الاختلاف على إصرار الجمهوريين على ربط أمن الحدود بالتمويل، وأعرب عدد



زعيم الأغلبية والأقلية في مجلس الشيوخ مع زيلينسكي خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن في 12 ديسمبر الحالي (أ.ب.)

كبير منهم عن استيائهم الشديد من تركيز الإدارة على أمن أوكرانيا «وتجاهل أمن الولايات المتحدة»، محذرين من تداعيات أزمة الحدود على الأمن القومي الأميركي.

وعند السيناتور الجمهوري جيمس إنكفورد الذي ترأس جهود التفاوض مع الديمقراطيين أن أزمة أمن الحدود هي

أزمة أمن قومي... يجب أن نعمل لحماية الحدود». لكن ربط أزمة الحدود بتمويل أوكرانيا هو أزمة بحد ذاته، فقضية المهاجرين غير الشرعيين قضية

متجددة في الولايات المتحدة، سعت الإدارات المتعاقبة منذ أكثر من عشرين عاماً إلى حل لها من دون انفراجات تذكر. ولهذا السبب يشكك الكثيرون في أن يتمكن الكونغرس

### لم تنفع تحذيرات البيت الأبيض للكونغرس في دفع أعضائه لإقرار التمويل

على مدار الساعة، رغم عطلة العياد، للتوصل إلى تسوية تضمن إقرار تمويل أوكرانيا. وقال زعيما الأغلبية الديمقراطية تشاك شومر، والأقلية الجمهورية ميتش كونيل في بيان مشترك: «المفاوضون سيعملون بجد طوال ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني)، وهدفنا هو تحقيق شيء ما عندما نعود من الإجازة...» كلمات تحمل في طياتها تفاؤلاً حذراً، وتعكس التحديات الجمة التي تنتظر الكونغرس لدى عودته، فبالإضافة إلى حزمة المساعدات، على المشرعين إقرار تمويل المرافق الحكومية الذي سينفذ في 19 يناير، وهذا ما تحدث عنه السيناتور الديمقراطي ديك درين الذي وصف الوضع بـ«الفوضوي» قائلاً: «هناك الكثير من التواريخ الحاسمة التي تواجهنا في أول أسابيع العام المقبل، وليس لدينا سجل جيد في الالتزام بالمواعيد...»

لكن زعيم الديمقراطيين تشاك شومر حذر قائلاً: «هنا طال الأمر، يجب أن ننجح لأن الرهان كبير...» يقصد شومر بهذا تمويل أوكرانيا العالق، والذي يدل على تراجع الدعم الأميركي لكيف رغم تعهد بايدن بالاستمرار فيه، وهو جدل يتخوف البعض، مثل السيناتور الديمقراطي مايكل بينيت من أن ينعكس سلباً على سمعة أميركا مع حلفائها، فيقول محذراً: «إن صورة عدم الكفاءة التي تظهرها للعالم هي بحد ذاتها المشكلة هنا».

بمجلسيه من التوصل إلى اتفاق يحظى بدعم في مجلسي الشيوخ والنواب. وقد تعهدت القيادات الديمقراطية والجمهورية بالعمل

الكرملين يكرر: لا أساس لمفاوضات مع أوكرانيا لإنهاء الحرب

## بوتين يدعو إلى رد «صارم» على محاولات «الأجهزة الأجنبية زعزعة استقرار روسيا»

موسكو: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، إلى رد «صارم» على «الأجهزة الخاصة الأجنبية» الساعية بحسبه إلى زعزعة استقرار روسيا من خلال دعم أوكرانيا. وقال في كلمة عبر الفيديو بمناسبة اليوم الخاص بعناصر أجهزة الأمن: «سلك نظام كيف بدعم مباشر من الأجهزة الأجنبية طريق الوسائل الإرهابية، عملياً إرهاب الدولة».

وتابع: «إنها أعمال تخريب ضد مواقع مدنية وبنى تحتية ومنشآت نقل وطاقة، اعتداءات على مواطنين مدنيين وممثلين للسلطات».

وشهدت روسيا بالفعل، عمليات تخريب عديدة استهدفت السكك الحديدية وهجمات بواسطة مسيرات، نسبت إلى أوكرانيا، منذ بدء الهجوم الروسي على البلد المجاور في فبراير (شباط) 2022.

وقال بوتين: «يجب وضع حد بصورة صارمة لمحاولات الأجهزة الأجنبية لزعزعة الوضع السياسي والاجتماعي في روسيا».

وأكد، أن «مهمة أجهزة الأمن ليست سهلة، لكن

لديكم كل القدرات الضرورية، كل الإمكانيات لضمان أمن الدولة والمجتمع ومواطنينا».

وكان بوتين أعلن الثلاثاء، أن روسيا مستعدة للدخول في محادثات مع أوكرانيا والولايات المتحدة وأوروبا بشأن مستقبل أوكرانيا «إذا كانوا يرغبون في ذلك»، لكن موسكو ستدافع عن مصالحها الوطنية. وقال خلال اجتماع لقادة الدفاع في موسكو: «في أوكرانيا، هل أولئك الذين يتعاملون بعدوانية تجاه روسيا، وفي أوروبا والولايات المتحدة، هل يرغبون في التفاوض؟ دعوهم يفعلوا ذلك».

لكننا سنتفاوض بما يعود بالنفع على مصالحنا الوطنية». وأوضح: «لن نتخلى عما نملكه»، مضيفاً أن روسيا «لا تخوي القتال مع أوروبا».

وأشاد بوتين بـ«توحيد» المجتمع خلف هجومه على أوكرانيا، وذلك قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية والذكري الثانية للحرب الدامية، وانتقد مرة جديدة الغرب لشبهه الحرب عليه بواسطة أوكرانيا، متهماً جارتها بـ«النازية»، ومشككا بوجود الأمة الأوكرانية. وقدم مجدداً هذا النزاع، على أنه



بوتين مع أركان حربه في موسكو (رويترز)

زيلينسكي «يدرس» اقتراح الجيش بتعبئة 500 ألف جندي آخرين للحرب

## روسيا تشن هجوماً جويًا على كيف للمرة الخامسة في ديسمبر

كييف- موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الأوكرانية، أنّ طائرات روسية من دون طيار أغارت ليل الثلاثاء - الأربعاء على العاصمة كيف ومدينتي خاركيف (غرب) وخيرسون (جنوب)، حيث أصيب تسعة أشخاص بجروح.

وقال رومان مروتشكو، رئيس بلدية خيرسون، عبر تطبيق «تلغرام» إنه «خلال قصف خيرسون مساء الثلاثاء من قبل المحتلين الروس، أصيب تسعة أشخاص بجروح، بينهم أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين عامين و13 عاماً».

وأضاف أنّ الجرحى هم أم وأطفالها الثلاثة وقد نقلوا إلى المستشفى، وحالتهم متوسطة، وهم مصابون بكدمات وإصابات ناجمة عن متفجرات، بينما كانت جروح خمسة الباقين أقل خطورة، وقد تمّ إسعافهم في المكان، ولم تستدع حالتهم نقلهم إلى المستشفى.

وفي كيف أسقطت الدفاعات الجوية الأوكرانية عددا من المسيرات الإيرانية الصنع من طراز «شاهد»، بينما كانت في طريقها إلى كيف، وفقاً لرئيس الإدارة العسكرية في العاصمة، سيرغي بوبكو الذي كتب على «تلغرام»: «بحسب البيانات الأولية (...) ليس هناك ضحايا أو أضرار»، موضحاً أنّ هذا الهجوم، الخاص على العاصمة خلال ديسمبر (كانون الأول) الحالي، تمّ تنفيذه انطلاقاً من البحر الأسود.

وفي خاركيف، قال رئيس بلدية



أطفال يخرجون من ملجأ حربي أقيم بالقرب من مدرستهم في منطقة كيف (أ.ب.)

المدينة إيغور تيربخوف، إن غارتين على الأقلّ استهدفتا مباني سكنية. وكتب على «تلغرام»: «جار التحقق من المعلومات حول الضحايا والدمار».

ومنذ الخريف، زادت موسكو من وتيرة هجماتها الليلية على المدن الأوكرانية، في وقت تبدو عزيمة الغربيين على دعم حليفهم أوكرانيا تضعف، على ما لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية.

وإلى ذلك، أفاد تقييم استخباراتي

صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، الأربعاء، بأن أوكرانيا حشدت خلال الأسابيع الأخيرة، جهوداً منسقة لتحسين التحصينات الميدانية، بينما تتحول قواتها إلى وضع أكثر دفاعية على طول جزء كبير من خط المواجهة.

وجاء في التقييم الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أن ذلك يأتي بعد دعوات الرئيس الأوكراني،

فلاديمير زيلينسكي، منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى التحصين بشكل أسرع في القطاعات الرئيسية.

وفي أحد أجزاء المشروع، عملت أوكرانيا على تحسين الدفاعات على طول حدودها مع بيلاروسيا منذ منتصف ديسمبر الحالي، بحسب ما ورد في التقييم.

وتنشر وزارة الدفاع البريطانية تحديداً يومياً بشأن حرب أوكرانيا،

### وزارة الدفاع البريطانية: قوات أوكرانيا تتحول إلى وضع أكثر دفاعي على جزء كبير من خط المواجهة

مسألة عدالة، ومسألة قدرة دفاعية، ومسألة مالية».

وقال زيلينسكي، إن هناك حاجة إلى 500 مليار هريفنيا إضافية (13,5 مليار دولار) لدعم اقتراح تعبئة الجيش، ويريد أيضاً المزيد من التفاصيل حول كيفية استخدام القوات لمحاربة روسيا.

ولا يُعرف عدد القوات الأوكرانية بالتحديد، لكن كيف قالت في الماضي إن لديها نحو مليون جندي مسلح. في حين قامت روسيا بتوسيع جيشها خلال الحرب، وأعلنت الثلاثاء أنها تخطط لتعزيز صفوفها إلى 1,5 مليون جندي.

وشهدت أوكرانيا في البداية اصطفاك عشرات الآلاف من المقاتلين المتطوعين للدفاع عن بلادهم من الغزو الروسي، وتحاول الآن تجنيد المزيد ليحلوا محل الموجودين حالياً على الجبهة. وجرت مناقشات خلف أبواب مغلقة لأسابيع حول كيفية تحسين عملية التجنيد. وكان رد فعل بعض الأوكرانيين غاضبا على مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، تظهر ضباط التجنيد، وهم يوزعون أوراق الاستدعاء في الصالات الرياضية والمتجعات.

كما أنه صار من المعروف أن هناك توترا بين زيلينسكي والقائد العام للقوات الأوكرانية الجنرال فاليري زالوجني، الذي انتقد قبل أيام قرار الرئيس الأوكراني بإقالة رؤساء مكاتب التجنيد العسكري الإقليمي، وسط حملة على الفساد.

قضية «حساسة للغاية» سيناقشها الجيش والحكومة قبل اتخاذ قرار بشأن إرسال الاقتراح إلى البرلمان. وقال إنه أراد «الاستماع إلى آراء مؤيدة لقرار تعبئة مزيد من الأوكرانيين، قبل دعم مثل هذه الخطوة».

وأردف أنه «رقم كبير للغاية»، وقال زيلينسكي: «قلت إنني سأحتاج إلى مزيد من الآراء الداعمة لهذه الخطوة. لأنها أولا وقبل كل شيء مسألة تتعلق بالشعب، وثانيا، إنها



## حملة وصفته القرار بـ«المعيب» وتوجه لاستئنافه لدى المحكمة العليا

# كولورادو تطعن في أهلية ترمب مرشحاً للانتخابات

واشنطن: علي بردي

بقرارها التاريخي بأن الرئيس السابق دونالد ترمب غير مؤهل بموجب الدستور لتولي منصب الرئاسة مجدداً، تضع المحكمة العليا لولاية كولورادو مصيره السياسي في ميزان قضاة أعلى المحاكم في الولايات المتحدة، الذين سيتعين عليهم النظر فيما إذا كان الدستور الأمريكي يسمح بحرمان المرشح الرئاسي الأوفر حظاً حتى الآن من المضي في سباق الانتخابات الرئاسية لعام 2024.

التهمة هي ضلوع ترمب في التمرّد الذي قاد إلى اقتحام مبنى الكابيتول» في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، في سياق سعيه إلى قلب نتائج انتخابات عام 2020 التي فاز فيها غريمه الديمقراطي الرئيس جو بايدن.

ويمثل الحكم التاريخي الذي صدر بغالبية أربعة من القضاة السبعة المعيّنين جميعاً من حكام ديمقراطيين في كولورادو، المرة الأولى التي تحرم فيها محكمة أميركية مرشحاً رئاسياً من بطاقات الاقتراع بموجب المادة الثالثة من التعديل 14 لعام 1868 من دستور الولايات المتحدة الذي يمنع المترددين من تولي مناصب حكومية. وإذا خلصت ولايات أخرى لتطعن في قضايا ضد ترمب إلى أحكام مماثلة، فسواجبه الرئيس السابق مهمة صعبة، إن لم تكن مستحيلة، في الحصول على بطاقة الحزب الجمهوري، وبالتالي الفوز في الانتخابات التي ستجري في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2024.

### قضايا مشابهة

وجرى رفض دعاوى قضائية مماثلة في كل من مينيسوتا ونهوا مشير لأسباب إجرائية. وحكم أحد قضاة ميشيغان، الشهر الماضي، بأن القضية سياسية وليس من حقه أن يقررها. وأكدت محكمة الاستئناف قرار عدم استبعاد ترمب هناك. واستأنف المدعون أمام المحكمة العليا في ميشيغان.

وكولورادو واحدة من أكثر من 12 ولاية ستجري الانتخابات التمهيدية في 5 مارس (آذار) المقبل، المعروف أيضاً باسم «الثلاثاء الكبير».

وكتب القضاة الأربعة في حكم محكمة كولورادو: «تتري أكثرية المحكمة أن الرئيس ترمب غير مؤهل لتولي منصب الرئيس بموجب المادة الثالثة من التعديل الرابع عشر لدستور الولايات المتحدة». وأضافوا أنه «نظراً لأنه غير مؤهل، فيسكون عملاً غير مشروع بموجب قانون الانتخابات أن يقوم وزير خارجية كولورادو بإدراجه مرشحاً في الاقتراع

التمهيدى للرئاسة». وقالوا أيضاً: «نحن لا نتوصل إلى هذه الاستنتاجات باستخفاف»، إذ «ندرك حجم وثقل الأسئلة المطروحة علينا الآن. نحن أيضاً ندرك واجبنا الرسمي في تطبيق القانون، من دون خوف أو محاباة، ومن دون التأثر برد الفعل العام على القرارات التي يفرضها القانون علينا».

### سابقة تاريخية

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن أستاذ القانون بجامعة نورثهام، ديريك مولر، الذي درس القضايا التي تطعن في ترشيح ترمب، أن قرار كولورادو لا يمثل له في التاريخ، وقال: «لم يُستبعد أي مرشح على الإطلاق من الاقتراع بسبب انخراطه في تمرد، ناهيك بمرشح رئاسي، ناهيك برئيس سابق (...). لذا هذا أمر غير عادي».

وفور إعلان الحكم، وصفه الناطق باسم حملة ترمب، ستيفن تشيونغ، بأنه «معيب تماماً»، مؤكداً أن الحملة ستستأنف الحكم أمام المحكمة العليا الأميركية. وقال: «ليس من المستغرب أن حكمت المحكمة العليا المعنية من عملاً غير مشروع بموجب قانون كولورادو الديمقراطي بالكامل في كولورادو ضد الرئيس ترمب، ودعمت مخطط

ترمب في إحدى قضاياها الجنائية، متمثلة في القرار الاتهامي الفيدرالي في واشنطن العاصمة بتهمة محاولة عرقلة فوز الرئيس بايدن في انتخابات عام 2020 بشكل غير قانوني. ونفى ترمب ارتكاب أي مخالفات.

### تباين قانوني

وقال خبير قانون الانتخابات لدى جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ريتشارد هاسن، الذي قرأ المخاطر الحالية بما حدث عام 2000 مع جورج بوش وأل غور: «مرة أخرى، تدفع المحكمة العليا إلى قلب الانتخابات الرئاسية الأميركية. ولكن، خلافاً لما حصل عام 2000، فإن عدم الاستقرار السياسي العام في الولايات المتحدة يجعل الوضع الآن أخطر بكثير».

وتتوقف القضية أمام المحكمة العليا الأميركية على مسائل عدة: هل كان الأمر بمثابة تمرد عندما اقتحم أنصار ترمب مبنى «الكابيتول» في 6 يناير (كانون الثاني) 2021 في محاولة لوقف المصادقة على انتخابات 2020؟ إذا كان الأمر كذلك، هل انخرط ترمب في هذا التمرد من خلال رسائله المسجلة إلى مؤيديه، وخطابه في ذلك الصباح ومنشوراته على منصة «تويتير» أثناء الهجوم؟ هل تتمتع المحاكم بسلطة تطبيق المادة الثالثة من التعديل الرابع



المامي أريك أولسون يدلي بمطالبة أمام قضاة المحكمة العليا لكولورادو في 19 ديسمبر (أ.ب.)

قضاة كولورادو هذا الاحتمال، من خلال تعليق حكيم حتى 4 يناير (كانون الثاني) المقبل على الأقل. وكانت القضية سارة والاس، التي أصدرت حكم المحكمة الجزئية في كولورادو، أجابت بـ«نعم» عن كل التساؤلات باستثناء الأخير.

ولأن المادة الثالثة تذكر مناصب عديدة، ولكن ليس الرئاسة، ولأن القسم الرئاسي صيغ بشكل مختلف عن القسم في المناصب الأخرى، خلصت القاضية والاس إلى أن العبارة الغضاضة «مناصب الولايات المتحدة» لا تقصد

أن تشمل الرئاسة. غير أن المحكمة العليا في كولورادو خالفت هذا الرأي، وهي تتعرض لضعف سياسي غير عادية وتذيق، سواء فيما يتعلق بحكامها أو أخلاقيات قضائتها. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن أستاذ القانون المساعد في جامعة جورجيا، أنتوني ماكيل كريس، أنه «من الصعب بالنسبة لي أن أرى كيف لا يقبلون هذه المسألة، لأن هذه بالتأكيد تبدو واحدة من تلك المسائل التي تتطلب بعض القرار الوطني».

ويدرس قضاة المحكمة العليا الأميركية بصورة منفصلة طلباً من المستشار القانوني الخاص المعين من وزارة العدل، جاك سميث، لتسريع قبول الاستئناف من عدمه. وتوقع



الرئيس الأمريكي السابق يتحدث خلال حملة انتخابية في آيوا في 19 ديسمبر (أ.ب.)

مجموعة يسارية يمولها (جورج سوروس للتدخل في الانتخابات نيابة عن المحلل جو بايدن، عن طريق إزالة اسم الرئيس ترمب من بطاقة الاقتراع وإلغاء التصويت، ما مضيفاً أن «التصويت لصالح المرشح الذي يختارونه أمر ضروري للناخبين في كولورادو». وزاد: «الدينا ثقة كاملة في أن المحكمة

العليا الأميركية ستحكم بسرعة لصالحنا وتضع حداً أخيراً لهذه الدعاوى القضائية غير الأميركية».

### فترة للاستئناف

وفي نهاية المطاف، سيعود لقضاة المحكمة العليا الأميركية أن يقرروا قبول الاستئناف من عدمه. وتوقع

## بقرارها التاريخي، تضع المحكمة العليا لولاية كولورادو مصير ترمب السياسي في ميزان قضاة أعلى المحاكم في الولايات المتحدة

# حماد 2023

نفذت عن كاهلها أعباء عام ثقيل... وإردوغان حافظ على وضع «الرجل القوي»

## تركيا... كارثة وانتخابات وتحولات في السياسة والاقتصاد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

نفذت تركيا عن كاهلها أعباء ثقيلة حملها عام 2023، الذي لم يكن عادياً بأي حال، بل كان حافلاً بالكوارث الطبيعية والأحداث السياسية والضعف الاقتصادي، التي تضافرت جميعها لترسم صورة لسنه من أصعب السنين، تزامنت مع مرور 100 عام على قيام جمهورية المؤسس مصطفى كمال أتاتورك.

بداية العام كانت مع «كارثة القرن»، زلزال 6 فبراير (شباط) الذي ضرب 11 ولاية في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد، ومناطق في شمال سوريا المجاورة، مخلفاً أكثر من 50 ألف قتيل وملايين الأشخاص بلا مأوى، بعدما تحولت منازلهم إلى حطام في لمح البصر.

وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت والمساعدات التي تلقتها تركيا من أنحاء العالم، فإن إعادة ما تهدم تحتاج إلى 100 مليار دولار، هي كلفة الإعمار وعودة الحياة إلى طبيعتها، في ظل وضع اقتصادي صعب، تبدل تركيا الجهود لإصلاحه، على أمل جني أولى الثمار في نهاية برنامج اقتصادي متوسط الأجل أعلنته في سبتمبر (أيلول) الحكومة التي تشكلت إثر الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في مايو (أيار) الماضي، ويستمر هذا البرنامج حتى عام 2026. ولم يتوقف الأمر عند كارثة الزلزال، إذ شهدت تركيا سيولاً في العديد من المناطق، منها

غزة الطريق الذي سلكته نحو علاقات دافئة بتل أبيب، في مسعى لوضع قدم في شرق البحر المتوسط، والتحكم في حركة نقل الغاز الطبيعي لأوروبا، لا سيما بعد أن تحسنت العلاقات بمصر، والتحرك بنهج إيجابي في العلاقات باليونان.

وإذا كان مسعى تركيا للعودة إلى سياسة «صفر مشكلات» مع دول الجوار نجح، إلى حد ما، فإن علاقاتها بأوروبا ظلت تراوح مكانها، ولم تفر محاولات العودة قطار مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، أو على الأقل تحقيق بعض المكاسب، كتحرير تأشيرة «شغن» لمواطنيها، أو تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة عام 1995.

وظلت أوروبا متمسكة بموقفها في ملفات الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير وسيادة القانون. قضايا تجرل تركيا بعيداً عن مسالة العضوية الكاملة.

ولم تشهد العلاقات التركية الأميركية كعلاقة واشنطن مع أكراد سوريا، بل تحول ملف انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، إلى ملف توتر ومردفوعة بالتغييرات العالمية والإقليمية المتسارعة التي تستشعرها أيضاً دول المنطقة. كما كانت تركيا تأمل في إحداث اختراق في تطبيع علاقاتها مع سوريا، بدعم من روسيا التي أطلقت مبادرة في هذا الشأن، انضمت إليها إيران، لكنها اصطدمت بتمسك دمشق بانسحاب تركيا العسكري من شمال سوريا كخطوة أولى للبدء في بحث عملية التطبيع.

ومع إسرائيل، جاءت الرياح بما لا تشتهي سفن أنقرة، إذ قطعت الحرب في



مبانٍ دُمّرها الزلزال في هاتاي في 12 فبراير الماضي (أ.ف.ب.)

ولن تتوقف المعارك بين إردوغان والمعارضة عند هذا الحد، فهناك معركة أخرى يسعى لحسمها، هي وضع دستور مدني ليبرالي جديد للبلاد، يرى بعض المراقبين أنه قد يكون مخرجاً لبقائه في الحكم، بعد أن استنفد عدد مرات الترشيح، ولم يعد من حقه خوض المنافسة على الرئاسة مرة أخرى بعد 2028.

### تفسير مقنن للمشكلات

كانت العودة إلى مبدأ «صفر مشكلات» ملحقاً بارزاً للسياسة التركية في 2023، نشط بقوة بعد انتخابات مايو (أيار) وتشكيل حكومة جديدة، بالتركيز على «العق التركي الإقليمي في الشرق الأوسط»، ونجحت هذه السياسة مع

عن الفشل في الانتخابات بسبب تحالفه مع أحزاب قومية ومحافظه.

الأولى، وخاض جولة ثانية ضد مرشح المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري السابق، كمال كليتشدار أوغلو.

ومع ذلك، خرج إردوغان من الانتخابات منحصراً، ليؤكد من جديد أنه لا يزال «رجل تركيا القوي»، بل بات أكثر قوة بعدما ظهرت المعارضة بصورة هشّة، وتفككت بفعل الهزيمة القاسية التي تلقتها في الانتخابات. أتاتورك، والجمهورية الثانية التي يطمح الرئيس رجب طيب إردوغان لأضفاء بصمته عليها، فيما يعرف بـ«قرن تركيا»، الذي رفعه شعاراً له في الانتخابات التي فاز بها بصعوبة غير معتادة بالنسبة له، إذ لم يستطع حسم معركة الرئاسة من جولتها

لكن قصة الانتخابات لم تنته، ويستمر حتى 31 مارس (آذار) 2024، لتنضم تركيا الربع الأول من العام في أجواء الاستقطاب ذاتها، وسط سعي إردوغان لسلب المعارضة «اليأس» ما تبقى في يدها، وأضعا استعداد إسطنبول في المقام الأول، ثم العاصمة أنقرة، وكذلك باقي البلديات الكبرى، من يد «حزب الشعب الجمهوري»، بعد 5 سنوات من فوز دمو في 2019 أنهى عقوداً من سيطرة الإسلاميين و«حزب العدالة والتنمية» الحاكم بقيادة إردوغان لهما.

معارضة عند هذا الحد، فهناك معركة أخرى يسعى لحسمها، هي وضع دستور مدني ليبرالي جديد للبلاد، يرى بعض المراقبين أنه قد يكون مخرجاً لبقائه في الحكم، بعد أن استنفد عدد مرات الترشيح، ولم يعد من حقه خوض المنافسة على الرئاسة مرة أخرى بعد 2028.

### معارضة مستمرة

كانت العودة إلى مبدأ «صفر مشكلات» ملحقاً بارزاً للسياسة التركية في 2023، نشط بقوة بعد انتخابات مايو (أيار) وتشكيل حكومة جديدة، بالتركيز على «العق التركي الإقليمي في الشرق الأوسط»، ونجحت هذه السياسة مع



## هل ترسمون الخرائط؟



توفيق السيف

روى هذه القصة زميل لديه ابنة في مدرسة ابتدائية بمدينة «اكتون»، غرب العاصمة البريطانية لندن. وخلاصتها أن المعلمة سألت الطالبات عما فعلن في نهاية الأسبوع، فأخبرتها الطفلة بأنها ذهبت مع أمها إلى مكتب البريد ومحل الخضار والمكتبة المحلية. فطلبت منها أن تعمل خلال الأسبوع الحالي على رسم خريطة الطريق الذي تسلكه من منزلها إلى تلك المواقع. وهذا سيكون واجبها المنزلي الوحيد. في الأسبوع التالي اتصلت المعلمة بالمنزل وسألت الأب: هل ساعدت ابنتك في رسم الخريطة؟ فقال إنه شعر بالحاجة لمساعدتها، لأنها ما كانت قادرة على رسم الخريطة وحدها. فعاتبته المعلمة قائلة: «إنك للتو دربت الطفلة على الاستهانة بعقلها، وهذا أمر سيئ». المراد - على أي حال - ليس الخريطة المتقنة أو المعينة، بل تدريب الأطفال على استعادة التفاصيل التي يرون بها، التوقف عندها والتفكير في علاقتها ببعضها، ثم تخیل الخطوط التي تربط بينها. جوهر المراد هو شحذ التفكير والتذكر، وليس رسم الخريطة. وهذا لا يتحقق إذا ساعدها أحد على ذلك. وأردفت أن واجبه في المدرسة هو تعليم الأطفال فن التفكير. يقول زميلي إن هذه القصة شغلت ذهنه لفترة طويلة. ولطالما حدث نفسه مستائلاً: هل يمثل موضوعها جوهر الفارق بين ثقافة المجتمعات الصناعية ونظيرتها النامية؟ هل نستطيع القول إنها نقطة البداية في بناء جيل يستوعب تحديات المستقبل؟

بيان ذلك: جرت العادة على القول إن الدور التعليمي للمدرسة يتركز على زيادة حجم المعارف التي يستعملها التلميذ.

إذ قبلنا بهذا التوصيف، فسيتأينا سؤال ضروري: ما المعارف التي نريد تعليمها لأبنائنا؟

هذا سؤال عريض. لهذا سيذهب الجواب - بالضرورة - إلى التعريف النسبي، الذي يعالج جانباً واحداً فقط. ومن هنا اقترح التركيز على نسبة التعليم إلى زمنه. ربط الفكرة بالزمن يعني أن جواب اليوم قد يخالف جواب

### الذي يحدث في هذه الحالة

### هو تعليم التلميذ كيف يتهرب من تحمل المسؤولية

الأمس، مع أن كليهما صحيح في وقته. ما يميز بين زمن وآخر هو نوعية الثقافة التي تنبئ على أساسها منظومات القيم والمعايير والعلاقات الداخلية، ولا سيما العلاقة بين الأجيال القديمة والجديدة/الأباء والأبناء.

وتتفرع منها مناهج التعليم وطرق التربية وتقاليد العمل.

تمتاز العائلات العربية بالشفقة على الأبناء. ولهذا يلتمز الأبناء مساعدة أطفالهما في حل الواجبات المدرسية ومذاكرة الدروس. ولأن هذه الثقافة سائدة أيضاً في نظام التعليم، فقد اعتاد المعلمون تكليف الأطفال كما كبيراً من الواجبات المنزلية، مع علمهم بأن المجتهد الحقيقي هو أم الطفل وليس الطفل. ولأن المطلوب هو إنتاج الأشياء البديعة وليس البشر الأذكاء، فقد ابتكرنا حلولاً سهلة للعائلات المشغولة، فأقيمت دكاكين تباع حلول الواجبات ورسوم الوسائل التعليمية، وغير ذلك مما يظلم من التلاميذ.

الذي يحدث في هذه الحالة هو تعليم التلميذ كيف يتهرب من تحمل المسؤولية، بتحويلها إلى أمه، أو تعليمه فنون الاستهلاك بشراء المطلوب من السوق، وليس الاجتهاد في إنجازها بنفسه.

أما الذي يحدث في المكان الآخر، الذي يعيش في زمن ثقافي مختلف، فهو التركيز على قيام التلميذ بإنجاز الواجب حتى لو أخطأ فيه. لأنه في الأساس وسيلة لغاية أخرى، هي توبيخه على التفكير والتذكر والتأمل في العادات والأمور البسيطة التي يمر عليها كل يوم. والذين يفكرون يخطئون كثيراً قبل أن يصيبوا أول غاياتهم.

أما وقد وصلنا إلى هذه النقطة، فلعلنا نستذكر أن واحداً من التعريفات المهمة للحداثة هو أنها: تقديس اللحظة الراهنة ثم الانطلاق منها للتفكير في بقية الأزمنة. في الرؤية الحداثية للعالم، يتحدون إذن عن الزمن الحاضر وعن المكان الحاضر، لأننا ننتمي إليه وننتقل منه. إذا فكرنا بعمق في الذي حولنا، فسوف نصل إلى ما وراءه، أي إلى الغيب الذي تخفيه جدران المكان أو الزمان أو قلة المعرفة. حسناً، ما الذي ستفعلون الآن، هل سترسمون الخريطة، أم تدعون أبناءكم يتأملون في علمهم؟

## إنهم يقاتلون أنفسهم!



سوسن الأبلج

«أنا مع الترانسفير القسري، ولا أرى، في ذلك، ما هو غير أخلاقي». قالها بن غوريون، مؤسس الكيان الصهيوني، للمدير التنفيذي للوكالة اليهودية عام 1938، أي عشر سنوات قبل النكبة. بعد مرور 85 عاماً لا شيء تغير، وزير مالية إسرائيل بتسليل سموريتش يدعو دول العالم إلى استقبال «عرب غزة كحل إنساني ينهي معاناة اليهود والعرب معاً». قبله كتب نائبان إسرائيليان، عموداً في صفحة الرأي لـ«وول ستريت جورنال» الأميركية يطلبان من الدول الغربية توطین أعداد من الأسر الغزية، «التي أعربت عن رغبتها في الانتقال إلى مكان آخر»، بحسب زعمهم.

أحلام إسرائيل لا تزال نفسها، مطامعها لا تخفيها. نقرأ عن وقاحتها في كتاب المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه «التطهير العرقي في فلسطين» الذي سحبه دار النشر الفرنسية «فايارد» من التداول، وقد ارتفعت مبيعاته بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بذريعة أن العقد مع الكاتب قد انتهت.

خلال نكبة 1948 أحرقت إسرائيل البيوت بسكانها الأحياء، كما يفعل المستوطنون في الضفة اليوم. جُوعت الأهالي منعت عنهم الماء، حرمتهم من بساطتهم وتمارهم وزيتهم، اصطادتهم في كل زاوية ومغارة.

بالمثل، يباهي وزير الدفاع الإسرائيلي الحالي بيان جيشه بفرض الضفاعة حصاراً شاملاً على غزة، يقطع الماء والكهرباء، يمنع الوقود والطعام، معلناً العزم على إبادة سكان القطاع؛ لأنهم «حيوانات على شكل بشر». علماً بأنه حتى الهنود الحمر لم يخضعهم الأميركيون لهذا النوع من الذل.

في النكبة الأولى تقصدت العصابات المسلحة إرغاب الفلسطينيين، ذبحت حتى الذين استسلموا ورفعوا الرايات البيضاء (ألا يذكرنا هذا بشيء)، أطلقت عصابات الهاغانا النار، على كل ما يتحرك، وأعدمت المدنيين بعشوائية؛ لإخافة من سؤلت له نفسه التفكير في البقاء. بعد «التطهير العرقي» كوفئت إسرائيل، وُضعت فوق كل القوانين، ذلت، أمدها حلفاؤها بكل ما يضمن لها تفوقها، وتوّجت، باعتبارها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة.

لهذا؛ لا يروعى النائب الإسرائيلي الحالي أرييل كلنر عن القول: إن مشروع الترانسفير متواصل: «الدنيا هدف واحد فقط: النكبة. وهي نكبة ستطغي على نكبة 1948. نكبة في غزة، نكبة لكل من يتجرأ على طلب المزيد».

في السابع من أكتوبر 2023، اليوم الذي لا تزال تشوب أحداثه الكثير من الغموض، حصدت إسرائيل تعاطفاً لا مثيل له، ودعماً لم تحلم به. وبدلاً من أن تستغلها فرصة لتستخلص العبر، أطلقت لوحشيتها العنان. بحجة إنهاء «حماس»؛ انتقلت من المدنيين، قتلت ما يزيد على عشرين ألفاً، عدا عشرات الآلاف الجرحى، غير أهبة بمراكمة جرائم الحرب على أنواعها، طالما أنها لا تحاسب، كطرفة مائلة تتنابها نوبات غضب مجنون، وتكسر كل ما تجده أمامها.

تتصرف إسرائيل كأن الزمن توقف عام 1948 والغرب يعيش صدمة إحساس الذنب بالحرقة، وكوارث الحرب العالمية الثانية. تتسوق لسريبتها، تتحدث عن انتصاراتها وبطولاتها، كأنها نسيت وجود وسائل التواصل التي تفضح الكذب. منعت الصحافيين الأجانب من دخول غزة؛ لإبقاء جرائمها في الظلام، فالغرب لا يصدق سوى مراسليه، على اعتبار أن العرب لا ثقة بروايتهم، ولا بأرقامهم. الصدمة الأولى، حين دخلت مراسلة «سي إن إن»؛ لتعد أول تقرير لها من غزة، ويرى الجمهور المضلل، لا ما ينقله «ديك توك» و«إنستغرام»، وإنما ما ترويه محطة أميركية معروفة من أهوال.

سيجد الصحافيون طريقهم يوماً إلى أرض المحرقة، ويصورون جحيم غزة، وسيكون أمراً آخر. حلفاء إسرائيل لن ينفذوا عنها بالطبع، إنما الرأي العام الذي أصبح يرى فيها كياناً استعمارياً مغتصباً، سيتأكد من صوابية أحكامه الأولى ويزداد عناداً. الخسارة الفلسطينية رهيبية، حقاً، الترف في أرواح الأبرياء لا يمكن احتمالها، هنا تحديداً تكمن الخسارة الفادحة لإسرائيل. بحسب جنرال فرنسي، التقديرات تشير إلى أن نسبة من قتلوا من «حماس»؛ إلى عدد الأبرياء ضل إلى واحد على عشرة، وهو رقم غير مسبوق،

## الصيد في ماء الحرب العكر



سليمان جودة

قد خدمت إخواننا في غزة بأي نسبة، ولكن بما أنها تشبه الرصاصات التي تنطلق في «فرح العمدة» حسب التعبير الشعبي المصري، أي أنها أقرب ما تكون إلى الطلقات «الفتك»، فهي عمل عشوائي لا يؤدي إلى شيء له قيمة في ميزان وقف الحرب في النهاية، ولا يخدم في حقيقته سوى المصالح الإيرانية، ولا يُعجز سوى عن انتهازية سياسية إيرانية مُفرطة ومعتادة.

أما ما يقال عن أن الحوثي يريد أن ينتصر للقضية في فلسطين ولفلسطينيين في غزة بما يمارسه في عرض البحر، فهو كلام لا ينطلي على عاقل، لا لشيء، إلا أن الحكومة الإيرانية التي تحرك الحوثي في جنوب البحر من بعيد، وتضع السلاح في يده، إذا أرادت الانتصار حقاً للقضية ولأهل غزة، فإمامها ميدان المعركة نفسه في الشمال، وهو ميدان تستطيع أن تُبدي فيه مهاراتها القتالية كما تحب لو أرادت.

أمامها ميدان المعركة في الشمال، فهو ميدان يقع في مرعى خيران «حزب الله»، الذي هو ذراع إيرانية أخرى شأنها شأن الذراع الحوثية، ولكن طهران لسبب لا يخفى على أحد في المنطقة ولا في خارجها، تحرك الذراع البعيدة وتعطل الذراع القريبة؛ لأنها تريد المغنم في الموضوع من دون المغرم، ولأنها تريد تحقيق الكسب السياسي السهل بغير أن تدفع أي ثمن لما تريد أن تكسبه.

كل الطلقات التي أرسلها «حزب الله» كانت من قبيل الطلقات المنضبطة، وكانت تنطلق على سبيل ذر الرماد في العيون. وحتى «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني، يرى ما ترتكبه إسرائيل في الضفة، حيث تقع القدس نفسها، ثم لا يحرك ساكناً من أجل المدينة التي يحمل اسمها، ويقف متفرجاً وكأنه لا يعرف القدس ولا تعرفه!

استهداف بعض سفن الحاويات في البحر الأحمر نوع من الصيد الإيراني في ماء الحرب العكر، ولا هدف له من جانب إيران سوى العمل على تعظيم قيمة الأوراق التي في يديها، ولا عرض من ورائه غير إضافة ورقة أخرى إلى أوراق الحكومة الإيرانية، إذا ما جلست على الطاولة يوماً مع الأميركيين، ولم يثبت إلى الآن أن هذا الاستهداف قد خدم القضية في غزة على أي مستوى. إيران لا ترى في حرب غزة سوى فرصة لإعادة تقديم أوراقها في انحاء الإقليم، ثم إعادة تقييم هذه الأوراق، وكلها أوراق ذات عائد سياسي وغير سياسي في إيران، ولا عائد لها في غزة ولا بالطبع في الضفة.

### هناك توظيف لأوجاع غزة

### ومتاجرة بالقضية الفلسطينية

### كلها ما بعدها

### في الحقيقة متاجرة

يمارسه قد أثر بأي درجة على قرار استمرار الحرب من جانب تل أبيب، أو أنه قد جعل إسرائيل تقرر وقف القتال. ونحن نذكر أن الحوثي قد أرسل عدداً من الطائرات المسيّرة في اتجاه إسرائيل منذ بدء الحرب، وكلها طائرات سقطت في مكانها، أو هناك في شمال البحر، وكلها أيضاً لم يحدث أن أصابت هدفاً، وكانت أقرب إلى الطلقات الطائشة منها إلى أي شيء آخر.

إنني يمكن أن أقف في صف تلك المسيّرات، لو كانت

فتحت الحرب الإسرائيلية الوحشية على غزة، مجالاً واسعاً في المنطقة لخلط الكثير من الأوراق بعضها ببعض، واستغلت إيران ذلك فراحت تلعب في الفناء الخلفي لمنطقة الحرب، وراحت تحرك أذرعها في الإقليم حركة محسوبة، وبما يخدم المصالح الإيرانية وهدفاً ومن قبيل ذلك ما تمارسه الجماعة الحوثية تجاه سفن الحاويات العابرة في البحر الأحمر، وما ترتكبه من عبث في عرض البحر مع سفن حاويات لا علاقة لها في غالبيتها بإسرائيل، ولا بالأطراف المتصارعة، ولا بالقصة كلها من أولها لآخرها.

وحسب التصريح الصادر عن الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، يوم 16 من هذا الشهر، فإن 55 سفينة حاويات حولت طريقها من البحر الأحمر إلى طريق رأس الرجاء الصالح خلال الفترة من 19 من الشهر الماضي إلى يوم صدور التصريح، وفي المقابل استقبلت القناة 2128 سفينة حاويات خلال الفترة نفسها.

وتستطيع أن تجد في التصريح شيئاً اثنين على وجه التحديد، أولهما أن التأثير على معدل المرور في قناة السويس ليس بالتأثير الكبير حتى اللحظة، والآخر أن لجوء هذا العدد من السفن إلى الدوران حول طريق رأس الرجاء الصالح، يعني أن العبث الحوثي يصيب حركة التجارة العالمية في مجملها، ولا يصيب إسرائيل بالذات. والدليل أنه لا شيء يقول إن هذه السفن التي غيرت طريقها سفن إسرائيلية لحماً ودماً، أو إنها كانت ذاهبة إلى الدولة العبرية، كما أنه ليس من المعقول أن يصل نصيب إسرائيل من السفن العابرة في البحر إلى كل هذا العدد.

فما المعنى...؟ المعنى أن هذا العبث يتوجه منذ بدأ إلى أمن وسلامة حركة التجارة في العالم، وليس إلى أمن وسلامة التجارة الإسرائيلية في حدودها؛ لأنه ما أصغر ما يخص إسرائيل في هذه الحركة عبر هذا البحر، ولأن هذا ما تشير إليه الأرقام الواردة في تصريح رئيس القناة.

تقول الجماعة الحوثية إنها سوف تواصل أفعالها إلى أن تتوقف الحرب على غزة، وهذا معناه أنها تمارس ما تمارسه لوقف الحرب، وهذا بدوره خلط للأوراق ما بعده خلط، كما أنه تضليل ما بعده تضليل، وتوظيف لأوجاع غزة وجراحها ما بعده توظيف، ومتاجرة بالقضية الفلسطينية كلها ما بعدها في الحقيقة متاجرة.

هو كل ذلك لأن الحوثي يفعل ما يفعله منذ ما يقرب من الشهر، ولم يتبين إلى اليوم ولو بأي مقدار، أن ما

### وكيل التوزيع



شركة التوزيع العربية  
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني: saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:

شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات



الشركة العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

### الوكيل الاعلاني



Saudi Media Company

KSA: RIYADH

+966 11 271 6909 + 966 920035142

KSA: JEDDAH

+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:

+971 4 4254285

بريد الكتروني: sales@smc.me

موقع الكتروني: www.smc.me

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجمهورها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

### المقر الرئيسي



صحيفة العرب الاولى

10th Floor Building7

Chiswick Business Park

566 Chiswick High Road

London W4 5YG

United Kingdom

Tel: +4420 78318181

Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@aawsat.com



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشر الترتف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

التحرير

Assistants

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس



## بعد فشله في غزة نتنياهو «يتمرجل» على لبنان!

يقول زعيم لبناني مخضرم إن ما يمر به لبنان في خضم الأوضاع الإقليمية الراهنة هو الأخطر منذ نشأ الكيان قبل مائة عام. ويكمل أنه حتى في الحرب الأهلية كانت هناك قوى ضابطة للصراع، وفي أشد الاعتداءات الإسرائيلية، ومنها احتلال بيروت عام 1982 وحرب 2006، كانت هناك قوى كبرى دولية وإقليمية، تضغط على المعتدي على الانسحاب، ومن ثم يساهم بالتعويض وإعادة إعمار البلد الصغير. أما اليوم، يقول الزعيم، إن دولة «حزب الله» اللبنانية الفاشلة الفلسفة ستواجه العدوان الإسرائيلي إذا ما حدث بغيره، ولن تجد حليفاً أو سنداً يدافع عن البلد ويعين أهله، ما خلا جروباً غانداً الممانعة التي تتغنى بوجه الدعم الإيراني.

وقد نقلت أوساط فرنسية مطلعة أن اجتماع برنار إيمييه مع الرئيس نبيه بري كان بلا فقاظات بروتوكولية وفتحاً، أبلغ فيه المسؤول الفرنسي عن معلومات لديه عن خطر داهم على لبنان لا محال من جراء ما يحدث في غزة. وقال إيمييه للرئيس

قد يكون من المفيد أيضاً شن اشتباكات عنيفة ضد بلدان العبور والمقصد المجاورة وإرسال رسالة تخويف إلى الأصدقاء مثل الحكومة الأردنية كما حصل يوم الاثنين الماضي. ويقدّر الخبراء أن مشروع كابتاغون المنفر يساوي ثلاثة أضعاف التجارة المشتركة لكارتلات المخدرات المكسيكية، التي تجلب حوالي ستة إلى ثمانية مليارات دولار سنوياً، ويذهب جزء بارز منها إلى الأجنحة المسلحة المدعومة من إيران لتعزيم سيطرتها الإقليمية وترسانات الأسلحة. ويؤكد العديد من الخبراء أن إعادة انخراط بعض الدول مؤخرًا مع الأنظمة المنبوذة تستند في المقام الأول إلى الطوارئ المتشكلة في أن هذه الدول، في المقابل، ستعلق إنتاج الكابتاغون الذي يغير نولها حالياً.

قوله زعيم لبناني مخضرم إن ما يمر به لبنان في خضم الأوضاع الإقليمية الراهنة هو الأخطر منذ نشأ الكيان قبل مائة عام. ويكمل أنه حتى في الحرب الأهلية كانت هناك قوى ضابطة للصراع، وفي أشد الاعتداءات الإسرائيلية، ومنها احتلال بيروت عام 1982 وحرب 2006، كانت هناك قوى كبرى دولية وإقليمية، تضغط على المعتدي على الانسحاب، ومن ثم يساهم بالتعويض وإعادة إعمار البلد الصغير. أما اليوم، يقول الزعيم، إن دولة «حزب الله» اللبنانية الفاشلة الفلسفة ستواجه العدوان الإسرائيلي إذا ما حدث بغيره، ولن تجد حليفاً أو سنداً يدافع عن البلد ويعين أهله، ما خلا جروباً غانداً الممانعة التي تتغنى بوجه الدعم الإيراني.



هدى الحسيني

### «الشبح» حرب خاطفة تدميراً وقتلاً خطت لها إسرائيل منذ مدة وتتحين الفرصة لتنفيذها

ثمة احتمال أن تصطبغ العلاقات بين إسرائيل وإيران في وقت قريب من جديد، حيث نبت أن صناعة المخدرات وإنتاج الكابتاغون مهمان إيران، لأن بيع هذه «الحيوب» يقلل من العبء المالي على الخزنة الإيرانية لتمويل وبلدان أخرى.

بيري إن إسرائيل تمر بأزمة وجودية حقيقية وبيناميين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي فقد توازنه بسبب عجزه عن تحقيق ما وعد شعبه به من القضاء على «حماس» وتحرير الرهائن، وهو يحتاج إلى تحقيق إنجاز نوعي يعود بعده إلى الإسرائيليين لإعادة الثقة ورفع المعنويات، وبحسب إيمييه سيكون هذا الإنجاز في لبنان. فالمعلومات الفرنسية تقول إن إسرائيل ستواصل في نهاية المطاف إلى وقف إطلاق نار شبه استخدام «حماس» وتحرير المزيد من الرهائن، وسيجدها بعدها نتنياهو إلى الضغط تفاوضياً وإذا لم ينجح فستكرهاً، لإبعاد «حزب الله» عن حدوده الشمالية مسافة 50 كيلومتراً. وبحسب أوساط إيمييه فإن نتنياهو سيعلق نافذة التفاوض سريعاً ليقوم بمغامرة عسكرية على لبنان جرى التخطيط لها منذ زمن وأطلق عليها اسم «الشبح»، وهي حرب خاطفة شديدة التدمير والقتل. لذلك أخبر إيمييه المسؤولين اللبنانيين بأن عليهم استباق الأحداث المقبلة، وسحب السباط من تحت قدمي نتنياهو بالانسحاب الطوعي الفوري لجميع المسلحين ما عدا الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل، وذلك شمالاً حتى جسر الأولي على مدخل مدينة صيدا، وعندها فقط بإمكان أن تحشد فرنسا معارضة دولية لأي عدوان إسرائيلي مرتقب. ورغم عدم صدور أي تعليق أو بيان للرئيس بري عن اجتماعه بإيمييه فإن مصادر مقربة منه قالت إنه الخي جميع مواعيد ذلك النهال.

## دعم بايدن لإسرائيل يكلفه دعم الناخبين الشباب

الآن، هناك سبب وجيه ربما يدفع المشاركين أقل احتمالاً للإعلان عن دعمهم لترمب خلال الاستطلاع الذي أجريناه؛ فقد اختصنا الجزء الموضوعي من الاستطلاع بسلسلة من الأسئلة حول المعارك القانونية القادمة لترمب، بما في ذلك ما إذا كان قد ارتكب جرائم، وما إذا كانت ستجري محاكمته، وما إذا كان ينبغي الزج به في السجن، وما إلى ذلك. وبعد ذلك، في نهاية الاستطلاع، سألناهم عن كيفية تصويتهم عام 2020.

وعليه، من المحتمل أن هذه الأسئلة حول مشكلات ترمب القانونية جعلت أنصاره أقل ميلاً للاعتراف بدعته في انتخابات عام 2020. في الواقع، كان الجمهوريون المسجلون الذين لديهم سجل تصويت في عام 2020 أكثر احتمالاً بثلثة أضعاف عن الديمقراطيين لأن يرفضوا إخبارنا بمن دعموه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. ومع ذلك، من الممكن كذلك أن عيبتنا قد تضمنت بالفعل عدداً كبيراً للغاية من ناخبي بايدن المنتمين إلى العشريينات بالعدد مقارنة بغير الناخبين، ما يؤدي إلى تحول غير متوازن في مكانته بين الناخبين المحتملين. في كل مرة أرى فيها ما يبدو وكأنه نتيجة مجنونة - مثل تقدم ترمب بين الناخبين الشباب أو وجود فجوة تبلغ نحو 30 نقطة بين الناخبين لعام 2020 وغير الناخبين - اعتقد أنني سأتعمق أكثر في البيانات لتتبع العلامات التي تشير إلى وجود أمر ما مغلق لم أطلع عليه بعد.

إلا أنه في هذا الاستطلاع بالذات، لا يقتصر الانقسام على التمييز بين الناخبين في الانتخابات التصفية والناخبين الذين لم يصوتوا في الانتخابات التصفية، وإنما امتد إلى ما بين الأشخاص الذين صوتوا في الانتخابات العامة لعام 2020 وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك. وكشفت النتائج تقدم بايدن بفارق 6 نقاط بين الناخبين الذين شاركوا في انتخابات 2020، في حين تقدم ترمب بفارق 22 نقطة بين أولئك الذين لم يصوتوا عام 2020. من جهتنا نرى أن من لم يدلوا باصواتهم عام 2020 أقل احتمالاً لأن يشاركوا في التصويت خلال عام 2024. ولهذا السبب يظهر بايدن في المقدمة بين الناخبين المحتملين.

في مجمله، يبدو هذا نمطاً مثيراً للاهتمام، لكن هناك ما يدعونا للحذر هنا. أولاً: لم تكشف استطلاعات الرأي السابقة التي أجريناها أي شيء بهذا القدر من التطرف، بما في ذلك الاستطلاع الذي أجريناه قبل 8 أسابيع. هذا لا يعني أن هناك خطأ، وإنما ينبغي الانتباه إلى أن عيبتنا من غير الناخبين في عام 2020 ضمت 296 مشاركاً فقط، وهي عينة صغيرة للغاية لا تتيح الخروج منها باستنتاجات جديدة. بجانب ذلك، كشفت استطلاعات الرأي أن الأشخاص الذين صوتوا عام 2020 دعموا بايدن في مواجهة ترمب بفارق 10 نقاط في انتخابات 2020، بنسبة 51 في المائة مقابل 41 في المائة، بينما في الواقع، فاز بايدن بفارق 4,5 نقطة.



نيت كوهن\*

### تقدم ترمب على بايدن بين الناخبين الشباب في استطلاع أجرته «نيويورك تايمز» و«سيينا كوليديج» بنسبة 49% مقابل 43%

الذين يرون أن إسرائيل تقتل المدنيين عمداً، مقارنة بتقدمه بنسبة 84 - 8 بين ناخبيه من ذات الفئة العمرية الذين لا يعتقدون أن إسرائيل تعتمد قتل المدنيين.

في الواقع، ثمة تفسير معقول للتحول الذي طرأ خلال الأشهر الأخيرة: إسرائيل. ومثلما أفاد زميلاني جوناثان وايزمان وروث إيغيلينيك واليس مكفادين، أبدى الناخبون الشباب في استطلاعات الرأي وجهة نظر سلبية للغاية تجاه سلوك إسرائيل الأخير؛ فهم يرون بأغلبية ساحقة أن إسرائيل لا تفعل ما يكفي لمنع سقوط ضحايا من المدنيين في قطاع غزة، ويعتقدون أن إسرائيل غير عابئة بالسلام، بجانب إيمانهم بضرورة أن توقف إسرائيل حملتها العسكرية، حتى لو كان ذلك يعني عدم القضاء على «حماس».

وربما يساورك اعتقاد بأن الناخبين الشباب الذين يميلون إلى الأراء التقدمية أو حتى اليسارية سيكونون من بين الأكثر احتمالاً لأن يتمسكوا وبايدن، على الأقل في الوقت الراهن. إلا أن الواقع على الأرض مختلف. الحقيقة أن ناخبي بايدن المنتمين إلى العشريينات من العمر أصحاب الأراء المناهضة لإسرائيل، هم الأكثر احتمالاً للتعبير عن تحولهم إلى معسكر ترمب. وبشكل عام، يحوز ترمب على تأييد 21 في المائة من ناخبي بايدن الشباب المنتمين إلى العشريينات من العمر ممن يتعاطفون مع الفلسطينيين أكثر من إسرائيل، بينما استحوذ على تأييد 12 في المائة من ناخبي بايدن الشباب الآخرين المنتمين للغة العمرية ذاتها. وفي إشارة أشد لفتاً للأنتظار إلى الانشقاقات بصوف مؤيديه، تقدم بايدن بنسبة 64 - 24 فقط بين ناخبيه من الشباب في العشريينات المسجلين أو البالغين.

حتى هذا الصيف، كان سيُعد من المخير للدهشة البالغة لو أن استطلاعاً للرأي أظهر تقدم الرئيس السابق دونالد ترمب في أوساط الناخبين الشباب.

ومع ذلك، أصبح الأمر مألوفاً الآن على نحو متزايد. وفي هذا الصدد، لا يمكن استطلاع الرأي الجديد الذي أجرته صحيفة «نيويورك تايمز»، بالتعاون مع «سيينا كوليديج»، على المستوى الوطني، استثناءً. ولأول مرة، تقدم ترمب على الرئيس جو بايدن بين الناخبين الشباب في استطلاع وطني أجرته «نيويورك تايمز» و«سيينا كوليديج»، بنسبة 49 في المائة مقابل 43 في المائة. وتكفي هذه النسبة لمنح ترمب تقدماً طفيفاً بنسبة 46 - 44 على مستوى الناخبين المسجلين عموماً. عادة، لا يستحق الأمر التوقف كثيراً عند عينة فرعية من استطلاع واحد، لكن اللافت أن هذه النتيجة تحولت إلى الرسالة الأساسية المرتبطة بالناخبين الشباب في جميع استطلاعات الرأي الرئيسية تقريباً خلال المرحلة الراهنة. وكشفت استطلاعات الرأي التي أجريناها داخل الولايات التي تستعمل ساحات المعارك الحقيقية في الخريف أصراً مشابهاً، مع تقدم بايدن بفارق نقطة واحدة في أوساط الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً. وبشكل هذا تحولاً كبيراً عن تقدم بايدن بفارق 21 نقطة في استطلاعنا الأخير قبل انتخابات التجديد النصفي، أو تقدمه بـ10 نقاط في استطلاعنا الوطني الأخير في يوليو (تموز).

\* خدمة «نيويورك تايمز»



# المطلوب بعد أحداث «صُرة السودان»



عثمان ميرغني

أحداث مدينة مدني، حاضرة ولاية الجزيرة و«صُرة» السودان، والظروف التي أحاطت باجتياح قوات الدعم السريع لها هذا الأسبوع، أحدثت صدمة واسعة ونهولا بين السودانيين، والأمم ستكون له تداعياته المهمة في مستقبل الأيام.

البيان مقتضب الذي أصدرته قيادة القوات المسلحة لمس التساؤلات الكثيرة التي دارت في أذهان الناس وعجت بها وسائل التواصل الاجتماعي السودانية حول أسباب الانسحاب المفاجئ والمثير للريبة الذي قامت به قوات رئاسة الفرقة العسكرية الأولى من مدينة مدني. فالانسحاب جاء بعد وقت قصير من الاحتفالات التي شهدتها المدينة وسط السكان مع الجيش، بعد صد الموجة الأولى من هجوم قوات الدعم السريع ودفعاها إلى مناطق خارجها. وقد أكد بيان الجيش، الصادر أول من أمس، أنه «يجري التحقيق في الأسباب والملاسات التي أدت لانسحاب القوات من مواقعها شأن بقية المناطق العسكرية».

الناس يحتاجون بالتاكيد إلى معرفة الحقائق في هذه الانتكاسة الخطيرة، لكنهم لا يريدون تحقيقاً لا يفضح عن نتائجها، أو لا يكون مديبا عن التساؤلات التي تدور في الأذهان، لا سيما وقد أثارت عبارة «شأن بقية المناطق العسكرية»، حيرتهم لأنه إذا كان المقصود بذلك تحقيقات جرت بخصوص انسحابيات قوات الجيش التي حدثت في حاميات أخرى في غرب البلاد، فإن نتائجها لم تعلن لهم، ولا يعرفون عنها شيئاً، ومثل هذا الغموض يزيد الأمور سوءاً.

حجم الصدمة الأخيرة كبير لأن الهجوم على مدني كان متوقعاً منذ فترة، وأصبح مؤكداً بعد دخول قوات الدعم السريع إلى قرى في الجزيرة وفعالها ما فعلت، وبالتالي فإن الجيش كان مستعداً ويفترض أنه رتب تجهيزاته، ونجح بالفعل في صد الموجات الأولى. كما أن حكومة ولاية الجزيرة كانت قد فرضت قبل الاجتياح بإيام أمر طوارئ شمل حظر التجول من المساء حتى الفجر، ومنع التجمعات، ومنح الأجهزة النظامية سلطات حظر أو تنظيم حركة الأشخاص ووسائل النقل في الولاية وفقاً لما تقتضيه الأوضاع. لذلك كانت المفاجأة والصدمة الكبيرة عندما انقلب الموقف تماماً في سويحات قليلة، ودخلت قوات الدعم السريع المدينة وعبرت كوبري حنتوب، الذي يمثل خط الدفاع الأول والأساسي من دون إطلاق رصاصة واحدة.

ما زاد في الحيرة والارتباك والغضب حتى وسط قيادات وضباط الجيش، أن مدني كانت مكتنزة بما يكفي من القوات، من جيش إلى هيئة العمليات إلى

المستقرين، بما يمكنها من مواجهة أي هجوم وصده، أو في أسوأ الأحوال الصمود لفترة طويلة إلى حين وصول الدعم من الولاية الجيش الأخرى في المناطق القريبة. فالمسألة إذا لم تكن نقصاً في القوات، وإنما في تقصير ما وحلل فاضح، إن لم يكن تواطؤاً من بعض القيادات أدى إلى انسحاب قوات رئاسة الفرقة العسكرية الأولى من المدينة، وما تلاه من فوضى وانهايار الدفاعات، علماً بأن عدد قوات الدعم السريع التي دخلت المدينة لم يكن كبيراً على الإطلاق لا في الأفراد ولا في العتاد العسكري. صحيح أن معركة مدني لم تنته فصولها بعد، وأن الجيش أعلن عزمه على استعادتها، لكن الأثر النفسي كان كبيراً، وكذلك البليبة التي امتدت إلى الولايات

الأخرى في ظل الشائعات التي اختلطت مع الحقائق في وسائل التواصل الاجتماعي. تفاعلات اجتياح مدني سلطت الضوء على مشكلة أخرى شكا منها الناس كثيراً منذ بداية هذه الحرب وهي غياب الإعلام الرسمي ووضع إعلام الجيش، في مقابل تفوق واضح لإعلام «الدعم السريع» الذي يبدو واضحاً أنه يدار باحترافية عالية، ورسدت له ميزانية كبيرة وكوادر متفرغة وتديرها شبكات متخصصة. وكانت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني، الثانية اليسيا كيرنز، قد أثار منذ مايو (أيار) الماضي موضوع النشاط الإعلامي الواسع الذي تديره شركات لصالح قوات الدعم السريع، وجزء منه موجه للتأثير على نواب البرلمان وجهات صنع القرار، الذين قالت إنه تصل إليهم منشورات صادرة من المكتب الإعلامي لقوات الدعم السريع. وطلبت كيرنز من الحكومة إطلاع النواب على الجهة التي يعتقد أنها تمول هذا المكتب، كما طالبت بمناقشة الأمر للتأكد من عدم ارتباط أي شركة بريطانية بهذا المكتب، ودعت إلى ضرورة إحصاء «كل حلفاء بريطانيا عن تمويل أي أنشطة إعلامية لقوات الدعم السريع».

الحرب الإعلامية والتفسيية جزء أساسي من أي حرب، وغياب أو تخلف الإعلام الرسمي وإعلام الجيش، غير مفهوم وغير مبرر، والأمر يحتاج إلى معالجة سريعة. فغزة التي تتعرض إلى محنة قاسية وتعيش ظروفاً أسوأ بكثير من ظروف السودان الراهنة على سواها، يقوم فيها إعلام حركة «حماس» بدور كبير لا يقطع لنقل تفاصيل معركتهم، ورفع الروح المعنوية للناس. والجيش السوداني يحتاج إلى جهد مماثل، لكي يوضح الحقائق للناس، ويشركهم في تفاصيل ما يدور، بدلاً من تركهم نهياً للشائعات. ولن ينفع أن تشكو قيادات الجيش من أنها تواجه حملة خطيرة للتشكيك في القوات المسلحة، وخلق فجوة بينه وبين الشعب، من دون أن تقوم بعمل سريع وواضح وكبير لسد الفجوة الحاصلة إعلامياً، وهي فجوة خطيرة في قلب الحرب النفسية والإعلامية الدائرة بموازاة الحرب العسكرية.

السودانيون يواجهون امتحاناً كبيراً، ووضعاً خطيراً، ومؤامرة متشابكة الخيوط والأطراف تهدد بلدهم، ويحتاجون أكثر من أي وقت مضى إلى الثبات والتكاتف والتلاحم. وفي تقديري، أن الأمور تستدعي أيضاً عودة القيادات من بورسودان إلى الخرطوم لقيادة المعركة من قلب الميدان، وتوجيه رسالة طمأنة قوية يحتاج إليها الناس في هذه الظروف الحرجة.

# تغطية الحدث وسياسات إدارة الأزمة



فهد سليمان الشقيران

من السهل إطلاق وصف «الأزمة» بالمعنى الصحافي واللحظي على الذي يجري الآن. لكن القضية أن الحدث بقدر ما يتطور ليحتول إلى موضوع اعتياد إعلامي وأمني، كما حدث مع بدء موجات العنف الديني من قبل في أوروبا، أو مع بدء تصدير الإرهاب عبر المكائن الفضائية في بدنها منذ الثلث الأخير من القرن العشرين، لكن الحدث بمفهومه الأشمل جزء كبير منه ذو مشكل فلسفي. أثناء حرب الخليج كتب الفيلسوف اليساري العتيدي بودريار نصه الشهير: «حرب الخليج لم تقع»، وتم بعث هذا النص من قبل متحمسين كثير اليوم، منهم من كتب عن بودريار قبل أيام: «حرب الخليج لم تقع، ولكن طوفان الأقصى وقع بالفعل»، رغم أن المقالة كلها تنضح بالفهم المغلوط لمقصود بودريار من الكتاب والعنوان.

بعد موجات العنف الديني، كتب هوبز بايوم عن الإرهاب ويصفه بـ«الظاهرة»، وبعد ذروته في أحداث 11 سبتمبر (أيلول) كتب عن «الحدث» جاك دريدا في كتابه «الظاهرة»، وبعد ذروته في أحداث 11 سبتمبر (أيلول) كتب عن «الحدث» جاك دريدا في كتابه «الظاهرة»، وبعد ذروته في أحداث 11 سبتمبر (أيلول) كتب عن «الحدث» جاك دريدا في كتابه «الظاهرة».

الحدث هو موجود في الحاضر؛ يتم الإعلان عن الماضي والمستقبل بطرق دائماً ما تكون من الحاضر... الحاضر. هذا هو الدليل الذي حاول تعقيده قليلاً. ظلت مسألة الزمن هذه تعمل طوال عملي. ومع ذلك، ما تقوله عن الاهتمام الخاص بالحدث صحيح».

وبالمناسبة، قبل كل ذلك، وفي عام 1981، ألف إدوارد سعيد كتابه «تغطية الإسلام». المراقبة أنه انتشر بين العرب والمسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر، لأنه يعارض الحجة الغربية في فهم الإسلام. أما إدغار موران، فقد كتب عن الحدث السياسي، كما كتبت في سلسلة المقالات الماضية، لكنه ذهب أبعد من ذلك، حيث حاول القبض على مفهوم «الأزمة»، وعلاقتها بالاضطراب.

فكرة الاضطراب لديه هي الفكرة الأولى التي تظهر مفهوم الأزمة، وهي في الواقع ذات وجهين. يقول: «يمكن للحدث، أو للحادث، أي للاضطراب الخارجي، أن يتسبب في أزمة. بهذا المعنى، يمكن أن تكون مصادر الأزمة مختلفة: موسم سيئ، اجتياح تلبه هزيمة... إلخ. ولكن الاضطرابات الأكثر إثارة ليست تلك الناجمة عن أزمات، إنما المتأتية من عملية تبدو في الظاهر غير مشوشة. وغالباً ما تظهر هذه العمليات على صورة نمو كبير جداً أو سريع لقيمة أو لشيء متغير: النمو (المفرط) لمجموعة سكانية بالنسبة إلى الموارد الموجودة في محيط معين (غالباً، في علم البيئة الحيوانية، يؤثر تخطي عتبة معينة من الكثافة الديموغرافية اضطرابات أزمية في السلوكيات، قبل شخ الموارد)، أو كما يُقال في الاقتصاد الكلاسيكي: النمو المفرط للعرض مقابل الطلب».

ولهذه التفسير الدقيق محاذيره لكن لماذا؟ يرى أننا «عندما نتناول هذا النوع من العمليات بمعايير منظمة، نرى أن الزيادة الكمي يخلق عبئاً؛ إذ يصبح النظام عاجزاً عن حل المشكلات التي كان بإمكانه حلها تحت عبئ معينة. ويجب عليه أن يتحول، لكنه عاجز عن ذلك، أو أن الأزمة تُولد من وضعية مازق مزدوج، ما يعني أن النظام عالق بشكل مزدوج، إذ يكون عالقاً بين متطلبات متناقضة، وهو مشلول، ومضطرب ومختل. بصفة أعم، يمكن النظر إلى الاضطراب المرتبط بالأزمة كنتيجة لإعياء أو قيد مزدوج؛ إذ يجابه النظام مشكلة لا يقدر على حلها وفقاً لقواعد ولعابير عمله ووجوده الحالي، ومن هنا، تظهر الأزمة على أنها غياب للحل (ظواهر اختلال وفوضى)، ويمكنها في النتيجة أن تستتير حلاً (ضبط جديد، تحول تطوري). إذن، من الواضح أن ما هو مهم لمفهوم الأزمة ليس الاضطراب الخارجي الذي تطلق في بعض الحالات مسار أزمة، بقدر ما هو الاضطراب الداخلي الناشئ عن عمليات تبدو في الظاهر غير مشوشة. والاضطراب الداخلي، الناتج عن العبء أو المازق المزدوج، سوف يعبر عن نفسه أساساً على شكل تقصير في الضبط، واضمحلال لاستقرار الداخلي، أي على شكل اختلال».

يصن الفيلسوف العريق سوران على أن الاضطراب الحقيقي في الأزمة هو الاختلال، يقول: «في النتيجة، فإن الخلل التنظيمي سيترجم باختلال وظيفي، حيث كانت هناك وظيفة، وانقطاع حيث كان هناك تواصل، وبارتجاع إيجابي حيث كان هناك ارتجاع سلبي، وبتزاع حيث كان هناك

## إن الغربة عن الشيء حضورٌ معه لكن من دون أن تكون فيه

تكامل. ازدياد الفوضى وغياب اليقين. إن كل نظام حي، خصوصاً كل نظام اجتماعي، يتضخم فوضى داخله، وهو يعمل رغم الفوضى، وبسبب الفوضى، ومع الفوضى؛ ما يعني أن جزءاً من الفوضى مكبوت، والمكان حينئذٍ ينساب سوران بشكل مباشر، وهو الممارس للفلسفة والفاقة بالصحافة: ما مفهوم

يرى أن «الأزمة دائماً هي تراجع الحتميات والاستقرار والقيود الداخلية ضمن نظام ما، فهي إذن ودائماً، زيادة للفوضى وغياب الاستقرار وللتغيرات. يجر هذا الأمر زيادة في غياب اليقين، إذ إن تراجع الحتميات يجر تراجعاً للتوقعات. ويدخل مجمل النظام المتأثر بالأزمة مرحلة عشوائية حيث يوجد غياب يقين حول الشكل الذي سيكون عليه مستقبله القريب طبعاً من الممكن أن تكون هناك قدرة على التنبؤ من جديد، بدرجة ثانية، في ظروف معينة؛ إذا ما افترضنا، على سبيل المثال، أن مرحلة (اضطرابات) اقتصادية وسياسية تسلسلية قد بدأت في مجتمع معين، فإن القدرة على التنبؤ تضعف من يوم إلى آخر كثيراً، لكن من المتوقع أن حلاً سلطوياً سيفرض نفسه، وهو حل يمكن توقعه بدراسة موازين القوى والاستراتيجية في هذا المجتمع ومحيطه. تعطل، تحرير الألف هو أن فيض الاضطرابات مترافق مع شلل وتصلب ما كان يشكل المرونة التنظيمية للنظام، أي وسائل الرد والاستراتيجية والضببط، وكل شيء يجري كأن الأزمة تعلن موتين، وهما، إذا ما جمعاً، تُشكلان فعلاً موت النظم الأونوربية العكسية: التفكك، أي التشتت والعودة إلى فوضى العناصر المؤونة من جهة، والتبئيس الموتى (régidité cadavérique) أي العودة إلى الأشكال والمسببات الميكانيكية من جهة أخرى».

الخلاصة أن الحدث الكبير، سواءً منه السياسي، أو الحربي، أو الاقتصادي، ينتج أزمته، حتى العواصف الإيجابية الكبرى تحدث تازيمات ضد المعارضين عليها، من هنا فإن مفهوم الحدث، ومنه بالتأكيد الحدث السياسي، ينتج أزمته الكبرى لا اللحظة التي ترصد صحافياً فقط، وإنما على المدى البعيد. ثمة مفاهيم مدوية، منها ما طرحه هيغل حول الاستلاب أو الاقتراب. إن الغربة عن الشيء حضورٌ معه لكن من دون أن تكون فيه، هذه هي مشكلة الأحداث الكبرى؛ أنها تنتهي ولكنها تظل تستنزفك على المدى البعيد. حرب الخليج وقعت، وأثرها الكارثي حتى اليوم يبعث منها العراق العلقم، رغم تمجيد البعض لديكتاتورية الطاغية المغامر الذي حاول جز المنطقة معه إلى خياله وأوامه حيث الجحيم، ولله في خلقه شؤون.

والعزوف عن أي جهد حقيقي لتجاوز الانقسامات الفلسطينية، رغم أن الزمن المتغير الذي تمر به فلسطين والمنطقة لا سابق له حتى في الخيال، ومن الصعب توقع مآلاته؛ مع متطرفين يعذون إقامة دولة فلسطينية ما يعادل الانتحار لدولة إسرائيل، سيكون من الصعوبة بمكان حصر الحرب في حدود قطاع غزة وعليه. إنهم يتحسبون الفرصة لتوسيع نطاقها؛ إن باتجاه الضفة الغربية لاستكمال التهجير، أو شمالاً باتجاه لبنان، بعدما كرر قادة العدو أنه إن لم تنجح المساعي الدبلوماسية لإبعاد «حرب الله» إلى ما بعد الليطاني فإن أن تلب ستتولى هذه المهمة، وستطبق على لبنان وبيروت نموذج غزة. وأرقت التهديد بخطوات إجرامية قدمرت أجزاء واسعة من بلدات عيترون وكفرلا وعبتا الشعب؛

فإن أن تلب ستتولى هذه المهمة، وستطبق على لبنان وبيروت نموذج غزة. وأرقت التهديد بخطوات إجرامية قدمرت أجزاء واسعة من بلدات عيترون وكفرلا وعبتا الشعب؛

رعد: «ما زلنا في بداية الطريق، ولم نستخدم ما جهزناه للحربنا ضد العدو ولا يرهبنا تهويله»، فهل بوسع «الحزب» تجاهل تبعات المسؤولية عن الدمار الأخذ بالاتساع في المنطقة الحدودية، ويعادل الآن دمار حرب يوليو (تموز) 2006؟ وإلى متى سيضرب بعرض الحائط مخاوف المواطنين وقلقهم والرفض الواسع للحرب؟ يبقى موقف طهران القلق من تعرض «الحزب» لخطر يهز مكانته وقدرته، فخطط الملايى بحاجة إليه للدفاع عن إيران، وعن مشروعاتها الإقليمية واحتمالات استهدافها من جانب إسرائيل، وهذا لا يمكن تجاهله؛

عموم اللبنانيين يرفضون الحرب، وفرقاء نظام المحاصصة ولا سيما الحكومة أمام التحدي، وكفى استقالة من المسؤولية الوطنية. إن لم يرفعوا الصوت ويجاهروا برفض توريط لبنان، واستمر التصعيد لانتكاس. وزيرة الخارجية الفرنسية كولونا نيهت علناً من بيروت إلى أنه «إذا غرق لبنان في الحرب فلن يتعافى والوضع خطير جداً»... مضيفة أنه تم تمرير «رسائل إلى (حزب الله) بأنه يجب تطبيق القرار 1701 من الفريقين وهو ما لا يحصل».

الوضع خطير وكفى ذلك وإدارة ظهر للمسؤولية التي يرتبها القرار الدولي 1701؛ إذ تحتم المصلحة الوطنية الالتزام به خصوصاً في عام الزلازل الذي توجّه زلزال غزة وتهديد تداعياته لبنان؛



# غزة تتوج عام الزلازل!

في أطول حروب إسرائيل على دول المنطقة وعلى الفلسطينيين (75 يوماً حتى الآن)، لم ينجح النوحش الصهيوني في استعادة هيبة الجيش الذي لا يقهر، ولا علاج الجروح العميقة التي أصابت الصورة المشعولة بانفاق عن القدرات الأمنية الإسرائيلية، والأوهام التي بنيت على قدرة لا محدودة لجهاز «الموساد». لقد فقد الإسرائيلي الأساس، وهو انهيار الشعور بالآمن؛

لأنه في الشهر الثالث على الحرب ما زالت الصواريخ تنهجر على المدن الإسرائيلية، فيعلن العميد الإسرائيلي المتقاعد أمير هسكيل من أمام خيمة أسير القتلى والرهائن: «حماس جعلت الردع الإسرائيلي أضحوكة». بعد 75 يوماً من الإجمام لم يتمكن نتنياهو ورفيقه المتطرف من الوفاء بوعد استعادة الأمان لإسرائيليين. فشل في استعادة الرهائن بالقوة العسكرية، وفشل في تقييض القدرة العسكرية لـ«حماس»... وإن طالوت المقتلة حتى الآن أكثر من 20 ألفاً ونحو 30 ألفاً من الضحايا والمفقودين تحت الركام، إلى الاقتلاع الواسع للفلسطينيين، الذين دفعت أعداد كبيرة منهم قسراً نحو الحدود المصرية مع تهديد بفرص تهجيرهم إلى سينا.

هذا فضلاً عن التدمير المنهج للمعمران بحيث ستصبح أجزاء كبيرة من قطاع غزة غير صالحة للعيش؛

بغطاء ودعم دولي أميركي أطلسي يتجاهل أصحابه الأهوال التي يعيشها القطاع، تنفذ حكومة المتطرفين ما أوصى به ديفيد بن غوريون بأنه «يجب الضرب من دون رحمة، بمن في ذلك النساء والأطفال، لا ضرورة للتمييز بين المذنب وغير المذنب. كل هجوم

يجب أن ينتهي باحتلال وتدمير وطرد»؛ لذلك فإنه رغم بطولات الصامدين الكثر، وما سطره رجال المقاومة من بسالة ويكبدون الغزاة خسائر نوعية موجهة، ويفرضون على تل أبيب حرباً مفتوحة بالزمن قد تصعد المجتمع الإسرائيلي، فإن ما يجري يخدم الهدف الاستراتيجي لإسرائيل الذي يقول: «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»؛

لقد بدأت إسرائيل بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حرب تنكيل وانتقام من الفلسطينيين، لفرض السيطرة على كامل أرض فلسطين. من جرائم الحرب المرتكبة عمداً ضد غزة، إلى انفلات جحافل المستوطنين يستهدفون المدنيين العزل في الضفة، يتم تعميم مناخ يشي باستحالة العيش مع الفلسطينيين، وأنه بين النهر والبحر لا يتسع المكان إلا لدولة واحدة هي إسرائيل. وتوازياً يعلن نتنياهو أن اتفاق أوسلو «خطأ لن يتكرر»، طواياً فكرة السلام مع الفلسطينيين، ومتفخراً بأنه أحبط «اتفاق الدولتين»؛

ولأن الحرب في خواتيمها، هناك كثير من التسرع بالركون إلى مقولة أن إسرائيل لم تحقق كل أهدافها. بالتأكيد لن يحقق القاتل انتصاراً مريحاً لكن الزمن ثقيل جداً وما تحقق مخيف، باستهدافه شطب الشعب الفلسطيني بما هو البيئة الحاضنة لكل أطراف المقاومة الفلسطينية. ما يجري مقلق ولا يدعو للاطمئنان والركون لنجاحات أنية تحققها المقاومة الصلبة، يرافقتها غياب المبادرة السياسية من جانب السلطة المترهلة، ومنظمة التحرير التي تعاني من تكلس،



حنا صالح

بدأت إسرائيل بعد السابع من أكتوبر الماضي حرب تنكيل وانتقام من الفلسطينيين لفرض السيطرة على كامل أرض فلسطين

المتربة، ومنظمة التحرير التي تعاني من تكلس،



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$80.16	\$2038.40	\$42914	\$195.10	\$622.25	\$134.65
السابق	\$79.23	\$2024.00	\$41264	\$203.40	\$622.75	\$135.08

## إطلاق «منصة» سعودية لمراقبة حركة المنتجات النفطية

## عبد العزيز بن سلمان: توفير الطاقة للشركات بأسعار تنافسية

الرياض: بندر مسلم وآيات نور

كشف وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز عن توجه جديد لتوفير طاقة مستدامة للشركات بسعر ثابت ومستقر لفترة طويلة، مؤكداً أن المملكة قادرة على ذلك لتعزيز قدرة المنشآت لتعود بمرود إيجابي اقتصادي أكبر للبلاد.

كما كشف الأمير عبد العزيز عن وجود 1200 موقع في مختلف مناطق المملكة تجري دراستها حالياً لتحديد الأماكن الأنسب لمشاريع الطاقة الشمسية، في خطوة تؤكد تحركات المملكة بوتيرة متسارعة نحو الطاقة النظيفة لتفادي خطتها المستدامة. وفي جلسة تحت عنوان «دور الابتكار والتحول الرقمي لتحسين الكفاءة في قطاع الطاقة نحو مستقبل مستدام»، خلال اليوم الثاني والأخير للملتقى الحكومة الرقمية في الرياض، ذكر وزير الطاقة أن الوزارة نجحت في خفض التكاليف باستخدام التقنيات الحديثة، في عملية استخراج وإنتاج وتوزيع الطاقة بكل أنواعها، وكذلك تقليل التكلفة حتى في تصنيع قطع الغيار والأجهزة التي تستخدم فيها.

## التكلفة الكهربائية

ولفت الأمير عبد العزيز إلى أن المملكة تقدم تكلفة كهربائية منافسة وقريبة من سعر التكلفة، مؤكداً أن الطاقة قطاع خدمي والاحتياج الأكبر منه يتلخص في توفير الكهرباء بطريقة مستقرة ومستدامة وذات مصادر خضراء. وأفاد بأن التحول الرقمي أصبح

## وزراء يكشفون عن مستقبل الحكومة الذكية في 2030

الرياض: «الشرق الأوسط»

مدة الرحلة، ودعم وتمكين رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة في تقديم الخدمات ذاتها، وتمكين الوصول إلى بيانات القطاع، وبناء شراكة استراتيجية بين القطاعين العام والخاص. وقال الربيعي إن الأثر من هذه المنصة تحسين وتسهيل تجربة ضيوف الرحمن الرقمية، وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة إلى دعم الاقتصاد الرقمي. وتابع أن تطبيق «نسك» أصبح منصة كاملة محلياً وعالمياً في الحجز المباشر للحجاج وطريقة أفضل وأسهل، إضافة إلى وجود بطاقة الحج الذكية التي تفيد في تنقلات الحجاج وخدماتهم وإدارة الحشود وغيرها.

## نقلة لجودة الحياة

من ناحيته، كشف وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان ماجد الحقييل عن تطبيق أول تجربة لـ«ميجيتال توين» في



الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال الجلسة الحوارية في ملتقى الحكومة الرقمية (الشرق الأوسط)

جزءاً لا يتجزأ من جميع المنظومات ولا يمكن الاستمرار من دونه، مؤكداً أن التقنيات توفر تخفيض في الكلفة والكفاءة والسلامة والأمن والصيانة، كما تعزز القدرة على فهم الأمور والاستجابة الاستباقية. ووفق الأمير عبد العزيز بن

سلمان، فإن مجالات تطبيق التقنية في الطاقة تتركز في متابعة إنتاج الطاقة المتجددة وتأثيرها بتقلبات الطقس باستخدام إنترنت الأشياء وتحليل البيانات، وكذلك جمع وتحليل بيانات ومعلومات أسواق الطاقة لتحديد الطلب المتوقع،

وإستخدام العمليات الروبوتية في أتمتة التراخيص والتصاريح. وشدد الأمير عبد العزيز على أن تطبيق التقنية يفيد أيضاً في استخدام الذكاء الاصطناعي لرصد والتحديات على إراضي منظومة الطاقة، بالإضافة إلى استعمال

الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج قطع غيار المنشآت الطاقة. وتابع أن المملكة السعدون في تقدم إلكترونياً بنسبة تقدر 97 في المائة من إجمالي الخدمات، تشمل منصات «ابن» و«تولكنا» و«ناجر» و«التأثيرات السياحية» و«الوكالات القانونية» وغيرها. وأكد السعدون أن المملكة تسعى إلى بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، مضيفاً أن التحول الرقمي سيسهم في رفع جودة الخدمات على مستوى القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي لتحقيق التنمية المستدامة لدعم أهداف «رؤية 2030». وأوضح، في كلمة له ضمن فعاليات «ملتقى الحكومة الرقمية»، أن برنامج التحول الوطني أحد البرامج التنفيذية التي حققت 35 في المائة من أهدافها الاستراتيجية التي تسعى

## رفع جودة الخدمات

إلى تطوير البنية التحتية وتهيئة البيئة الممكنة للقطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي. وأشار المهندس السعدون إلى أن هذه الجهود التشاركية أسهمت في تقدم المملكة في مجال الحكومة الرقمية محلياً وإقليمياً ودولياً، مؤكداً أن برنامج التحول الوطني عمل مع هيئة الحكومة الرقمية على إطلاق عدد من المبادرات التي من شأنها تطوير وتنمية الحكومة الرقمية وتعزيز التنافس الإيجابي، ومن ذلك الإعلان عن جائزة الحوسبة الرقمية والإعلان عن نتائج لقياس التحول الرقمي لعام 2023.

من ناحية أخرى، أطلق المركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، منصة «مزداد اعتماد» لتمكين الجهات الحكومية من طرح المزادات إلكترونياً واستعراضها والمزايدة عليها من قبل المستفيدين، وتهدف المنصة إلى تحقيق الشفافية في إجراءات البيع والشراء، وزيادة الإيرادات غير النفطية.

## 1200 موقع تجري

## دراستها لتحديد

## الأنسب لمشاريع

## الطاقة الشمسية

النفطية، على هامش ملتقى الحكومة الرقمية، وتعنى مستهدفاتها بنظام رقمي لمتابعة حركة المنتجات النفطية من محطات التوزيع وحتى المستفيد النهائي، وضمان مراقبة جودة كميات الاستهلاك، وقياس مستوى وحجم الطلب، إضافة إلى رفع امتثال المستفيدين لضوابط استخدام هذه المنتجات، ورصد الممارسات غير النظامية.

ومن الخدمات الأساسية في النظام الخاص بالمنصة: مراقبة وقياس استهلاك العملاء المباشرين وغير المباشرين، وتتبع تردد الشاحنات على المناطق المشبوهة لنفاذ العمليات غير النظامية، ومراقبة مباشرة لحركة الشاحنات بدءاً من محطات التوصيل وحتى وصولها إلى مواقع التفريغ، وكذلك قياس أداء الموردين ومستوى امتثالهم.

وأوضحت الوزارة أن الأثر من المنصة وجود إحصائيات دقيقة عن العرض والطلب مما يساهم في عملية التخطيط الأمثل لموارد الطاقة وتوزيع المنتجات بين القطاعات بشكل دقيق، وكذلك تتبع لحظي لحركة ألف شاحنة وقراءة بياناتها وتوثيق معلومات الناقل ومساراتها لتأكيد من وصولها للوجهة النهائية، وإيضاً ستساهم المنصة الرقمية في رفع امتثال المستفيدين للأنظمة واللوائح ذات العلاقة.

وشددت الوزارة على أهمية المنصة نظراً لبلوغ 1.3 مليون برميل يتم نقلها برياً داخل المملكة بشكل يومي، ومعدل طلبات المنتجات النفطية اليومية تزيد عن 6 آلاف، إضافة إلى 12 ألف ناقله للمنتجات النفطية، و85 ألف عدد العملاء الأساسيين والفرعيين.

حولها في جوانب كثيرة ومنها الصيانة والسلامة والأمن.

## محطات التوزيع

من جهة أخرى، أطلقت وزارة الطاقة منصة مراقبة حركة المنتجات

## الأردن: موازنة 2024 تتقرب

## عجزاً بنحو مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يمتد لأربع سنوات بقيمة 1.2 مليار دولار. ومن المتوقع إنجاز الاتفاقية في بداية يناير (كانون الثاني) من عام 2024، وهو ما سيمكن الأردن من الحصول الفوري على 144.102 مليون وحدة حقوق سحب خاصة تقدر بنحو 190 مليون دولار.

ولفت العسوس إلى أن الاحتياطات الأجنبية لدى المصرف المركزي بلغت 18 مليار دولار حالياً، مقابل 17.3 مليار دولار بنهاية 2022، مشيراً إلى تراجع العجز الأولي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2023 إلى 2,6 في المائة، مقارنة مع 2,7 في المائة خلال 2022.

وتتوقع موازنة العام المقبل ارتفاع إيرادات الضريبة على الدخل بواقع 325 مليون دينار، وإيرادات ضريبة المبيعات بنحو 286 مليون دينار، أو ما نسبته 6,4 في المائة. وأشار الوزير إلى سعي الأردن لتوسيع القاعدة الضريبية وترشيد الإنعفاءات، مقابل تعزيز الحوافز والمزايا، وخلق البيئة الجاذبة للمستثمرين.

توقعت الحكومة الأردنية أن تحقق موازنة عام 2024 إيرادات بقيمة 9,579 مليار دينار (13,50 مليار دولار)، ونفقات جارية بقيمة 10,642 مليار دينار (15 مليار دولار)، ما يعني عجزاً بنحو مليار دولار.

وأعلن وزير المالية الأردني محمد العسوس، لدى إلقائه خطاب موازنة عام 2024 أمام «مجلس النواب»، أنه يتوقع ألا يتجاوز معدل التضخم 2,7 في المائة خلال عام 2024، كاشفاً عن خطط الأردن لتحقيق أول فائض في عام 2028.

في حين أظهرت بيانات صادرة عن «أشرة الإحصاءات الأردنية» ارتفاع الرقم القياسي للأحد عشر شهراً الأولى من هذا العام بنسبة 2,13 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022. وكانت المملكة قد توصلت إلى اتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج إصلاحات

إلى تطوير البنية التحتية وتهيئة البيئة الممكنة للقطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي.

وأشار المهندس السعدون إلى أن هذه الجهود التشاركية أسهمت في تقدم المملكة في مجال الحكومة الرقمية محلياً وإقليمياً ودولياً، مؤكداً أن برنامج التحول الوطني عمل مع هيئة الحكومة الرقمية على إطلاق عدد من المبادرات التي من شأنها تطوير وتنمية الحكومة الرقمية وتعزيز التنافس الإيجابي، ومن ذلك الإعلان عن جائزة الحوسبة الرقمية والإعلان عن نتائج لقياس التحول الرقمي لعام 2023.

من ناحية أخرى، أطلق المركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، منصة «مزداد اعتماد» لتمكين الجهات الحكومية من طرح المزادات إلكترونياً واستعراضها والمزايدة عليها من قبل المستفيدين، وتهدف المنصة إلى تحقيق الشفافية في إجراءات البيع والشراء، وزيادة الإيرادات غير النفطية.

من جانب آخر، كشف الرئيس التنفيذي لبرنامج التحول الوطني المهندس ناصر السعدون عن وجود أكثر من 6 آلاف خدمة حكومية تقدم إلكترونياً بنسبة تقدر 97 في المائة من إجمالي الخدمات، تشمل منصات «ابن» و«تولكنا» و«ناجر» و«التأثيرات السياحية» و«الوكالات القانونية» وغيرها.

وأكد السعدون أن المملكة تسعى إلى بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، مضيفاً أن التحول الرقمي سيسهم في رفع جودة الخدمات على مستوى القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي لتحقيق التنمية المستدامة لدعم أهداف «رؤية 2030». وأوضح، في كلمة له ضمن فعاليات «ملتقى الحكومة الرقمية»، أن برنامج التحول الوطني أحد البرامج التنفيذية التي حققت 35 في المائة من أهدافها الاستراتيجية التي تسعى

إلى تطوير البنية التحتية وتهيئة البيئة الممكنة للقطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي. وأشار المهندس السعدون إلى أن هذه الجهود التشاركية أسهمت في تقدم المملكة في مجال الحكومة الرقمية محلياً وإقليمياً ودولياً، مؤكداً أن برنامج التحول الوطني عمل مع هيئة الحكومة الرقمية على إطلاق عدد من المبادرات التي من شأنها تطوير وتنمية الحكومة الرقمية وتعزيز التنافس الإيجابي، ومن ذلك الإعلان عن جائزة الحوسبة الرقمية والإعلان عن نتائج لقياس التحول الرقمي لعام 2023.

من ناحية أخرى، أطلق المركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، منصة «مزداد اعتماد» لتمكين الجهات الحكومية من طرح المزادات إلكترونياً واستعراضها والمزايدة عليها من قبل المستفيدين، وتهدف المنصة إلى تحقيق الشفافية في إجراءات البيع والشراء، وزيادة الإيرادات غير النفطية.

مدينة جدة في عام 2024، التي تعطي فرصة للمتلقيين والمستخدمين بشكل مباشر حول رؤية تغييرات المدينة بجميع أشكالها، وفي مختلف المجالات منها الصحة والأمن والتعليم، مؤكداً أن هذا الأمر يساعد أيضاً في إدارة الغفايات الذكية للأزمات والطوارئ. وواصل الحقييل أن التجربة ستكون نقلة لجودة الحياة والخدمات المقدمة، بوجود بنية تحتية ملائمة في المملكة.

بدوره، أفصح وزير الصحة فهد الجلالج عن إتاحة خدمة مشاركة الملف الصحي الموحد مع الطبيب المعالج خلال عام 2024، تمكن المستفيد من السماح للطبيب المعالج بالدخول لبيانات الملف الصحي الموحد، وتتم الموافقة عليه من قبل الطبيب.

وتركز أهداف المنصة على تعزيز الاستفادة من الملف الصحي الموحد، ومعرفة التاريخ المرضي للمستفيد بيسر وسهولة، وكذلك تجنب تكرار الفحوصات الطبية.

## تراجع الصادرات مع تأثر «الشحنات الصينية»

## الحكومة اليابانية تخفض مبيعات سنداتها للعام الثالث على التوالي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

وسيمثل هذا العام الثالث على التوالي من الخفض في مبيعات سندات الحكومة اليابانية المقررة إلى السوق، بعد أن بلغت ذروتها عند 221,4 تريليون ين في السنة المالية 2021-2022، فيما جرى تحديد مبيعات سندات الحكومة اليابانية إلى السوق مبدئياً عند 190,3 تريليون ين للسنة المالية الحالية. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولي وزارة المالية اليابانية. وستكون مبيعات سندات الدين لمدة عامين وأدوات خصم الخزنة لمدة عام واحد للسنة المالية 2024-2025 أقل بمقدار 3,6 تريليون ين عن العام الجاري، حيث ستبلغ 31,2 تريليون ين و38,4 تريليون ين على التوالي.

وأظهرت المسودة التي استعرضتها التوالى من الخفض في مبيعات سندات الحكومة اليابانية المقررة إلى السوق، بعد أن بلغت ذروتها عند 221,4 تريليون ين في السنة المالية 2021-2022، فيما جرى تحديد مبيعات سندات الحكومة اليابانية إلى السوق مبدئياً عند 190,3 تريليون ين للسنة المالية الحالية. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولي وزارة المالية اليابانية. وستكون مبيعات سندات الدين لمدة عامين وأدوات خصم الخزنة لمدة عام واحد للسنة المالية 2024-2025 أقل بمقدار 3,6 تريليون ين عن العام الجاري، حيث ستبلغ 31,2 تريليون ين و38,4 تريليون ين على التوالي.

و«ويترز» أنه سيجري أيضاً خفض سندات الحكومة اليابانية لأجل خمس سنوات بمقدار 2,4 تريليون ين إلى 27,6 مليار ين في السنة المالية المقبلة. وأظهرت المسودة أن السندات طويلة الأجل، التي تتراوح فترات استحقاقها بين 30 و40 عاماً، ستظل دون تغيير. وسيجري خفض سندات الحكومة اليابانية القياسية لمدة 10 سنوات بمقدار 20 عاماً، في حين ستجري زيادة فواتير تعزيز السيولة. وسيجري بيع سندات التحول المناخي بقيمة 1,4 تريليون ين إلى السوق في السنة المالية 2024-2025 لتعزيز إزالة الكربون. وفي شأن منفصل، تراجع تصاريح اليابان في نوفمبر (تشرين

الثاني) الماضي للمرة الأولى في ثلاثة أشهر، متأثرة بانخفاض شحنات الرقائق المتجهة إلى الصين، مما يسلب الضوء على المخاوف من أن تباطؤ الاقتصادات الخارجية سيهدد جهود صنع السياسات للتراجع عن التحفيز. وأظهرت بيانات وزارة المالية يوم الأربعاء، أن صادرات نوفمبر انخفضت بنسبة 0,2 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، وكان هذا أول انخفاض على أساس سنوي في ثلاثة أشهر. يأتي ذلك مقارنة مع زيادة 1,5 في المائة توقعها اقتصاديون في استطلاع أجرته «ويترز»، ويأتي بعد ارتفاع بنسبة 1,6 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول).

واختار انتظار المزيد من الأدلة حول ما إذا كانت الأجور والأسعار ستترقق بما يكفي لتدبير التحول بعيداً عن التحفيز التقدي الضخم. وانكمش الاقتصاد الياباني، ثالث أكبر اقتصاد في العالم، بنسبة سنوية أسرع من المتوقع بلغت 2,9 في المائة في الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، مع تراجع النفقات الرأسمالية والاستهلاك؛ وهما المحركان الرئيسيين للطلب المحلي. وتؤثر الصادرات إلى الصين على إجمالي الشحنات، بما في ذلك سلع مثل رقائق البطاطس، مع انخفاض شحنات المواد الغذائية بنسبة 60 في المائة. ويرجع ذلك جزئياً إلى الحظر الذي فرضته بكين على الماكولات البحرية اليابانية وبعض

المنتجات الأخرى، إذ انخفضت صادرات المواد الغذائية المتجهة إلى الصين إلى 8,6 مليار (59,8 مليون دولار) في نوفمبر، وهو أدنى مستوى منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وتُصدّ الصادرات إلى الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لليابان، بنسبة 5,3 في المائة بفضل الطلب على السيارات الهجينة وقطع غيار السيارات والطائرات، ولكن كانت هذه أبطأ وتيرة في ثلاثة أشهر. وانخفضت الواردات بنسبة 11,9 في المائة على أساس سنوي حتى نوفمبر، مقابل متوسط التقديرات لانخفاض قدره 8,6 في المائة. ليصل الميزان التجاري إلى عجز قدره 776,9 مليار ين. وكان هذا الشهر الثاني على التوالي من العجز.





د. ثامر الغناني

## شراكة مبنية على مبادئ واضحة وأسس راسخة

احتضنت العاصمة السعودية الرياض الشهر الماضي قمة سعودية - أفريقية، تؤسس لتعاون استراتيجي بين الجانبين في مختلف المجالات الاقتصادية، والاستثمارية، والسياسية، والأمنية والثقافية، بما يعزز المصالح المشتركة ويحقق التنمية والاستقرار، إذ تحظى السعودية بثقة واحترام كبيرين لدى قادة الدول الأفريقية، باعتبارها صمام أمان للعالمين العربي والإسلامي، وتقود سياسة حكيمه تركّز على المصالح الاقتصادية والتنموية، التي ستحقق نجاحاً كبيراً؛ نظراً للعديد من القواسم المشتركة بين الجانبين، من أهمها الدور الكبير للسعودية في القارة الأفريقية، وقربها الجغرافي، إلى جانب البعد الديني، وسياسيتها الواضحة والشفافة تجاه أفريقيا، بجانب أن مجالات التعاون بين السعودية والدول الأفريقية كبيرة وواعدة جداً، في الاقتصاد والتجارة والاستثمارات.

إن عناصر بناء القوى الناعمة السعودية، تعد مؤشراً على ما تملكه السعودية من إيمان وثقة برؤية تنموية شاملة لا تقتصر على السعودية وتشعبها فقط، بل تمتد إلى الدول والشعوب العربية والأفريقية، ويصل أثرها الإيجابي لدول العالم برمتها؛ نظراً لما تتميز به السعودية من ثروات طبيعية واقتصاد متين باعتبارها واحدة من مجموعة العشرين، وذات موقع جغرافي استراتيجي مميز يمتد حلقة وصل بين الشرق والغرب، حيث تمتلك السعودية المقومات التي تجعل منها المدينة المالية لإقامة النشاطات الاقتصادية، بجانب قدرتها على الابتكار التي تعطي السعودية امتيازاً أكبر من خلال البنية التحتية، والموقع الجغرافي، والاقتصاد المتطور، وارتفاع مستوى الأمن والأمان، في مسرح التنافس العالمي.

وجهت السعودية جهودها خلال هذه المرحلة، من أجل تسريع وتيرة التحديث في مجال التقنية من خلال زيادة أنشطة البحث والتطوير لغرض تحسين جودة المنتجات والخدمات وتطويرها، وهدفها من ذلك استيعاب المعرفة التقنية التي تتوافق مع ظروف البلدان النامية التي عادة ما تقدم في شكل خدمات استثمارية، والتوجه نحو التصدير كان مبعثه درجة أساسية هو التنمية، وتوفير قوة العمل ذات المهارة التقنية الجيدة، ما جعل السعودية تعمل على تطوير ميزتها التنافسية في هذا المجال عبر تركيز جهودها في أنشطة البحث والابتكار والتطوير ورفع مستوى إنتاجيتها لكي تحافظ على مستوى متقدم على الصعيد العالمي.

وعد قادة أفريقيا، السعودية نموذجاً يحتذى به عبر جهودها التنموية في أفريقيا، ولها دور محوري في دفع عجلة التنمية في القرن الأفريقي وحوض البحر الأحمر، بخلاف الدعم المالي والجوانب السياسية والأمنية والاندماج الإقليمي، إذ قدمت السعودية أكثر من 45 مليار دولار لدعم المشروعات التنموية والإنسانية في 54 دولة أفريقية، حيث أطلقت السعودية المبادرة الإنمائية في أفريقيا، وذلك عبر تدشين مشروعات وبرامج إنمائية في دول القارة بقيمة تتجاوز مليار دولار على مدى 10 سنوات، ووضّح استثمارات جديدة في مختلف القطاعات بما يزيد على 25 مليار دولار، وتمويل وتأمين 10 مليارات دولار من الصادرات وتقديم 5 مليارات دولار تمويلاً تنموياً إضافياً إلى أفريقيا حتى 2030، وتحرص السعودية على دعم الحلول المبتكرة لمعالجة الديون الأفريقية.

إن القمة الأولى مطالبة بالتأسيس لهذا المسار ووضع الخطط الناجعة لدفعه وتوسيعه والمضي به قدماً بخطى ممنهجة ثابتة، وشراكة تبنى على رؤية ومبادئ واضحة بين القارة الأفريقية والسعودية، من خلال رؤية مشتركة، ومن الحكمة أن تكون الشراكة مبنية على أجندة محددة لعقود قادمة، وتطويرها ومضاعفتها بالتزامن مع الاستراتيجية القصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد، لا سيما التنموية والاقتصادية، حيث إن أولوية القارة تتمثل في البنية التحتية والطاقة والأمن الغذائي والزراعة والتقنية الحديثة، وتحريك الموارد المالية للأغراض التنموية وبناء القدرات البشرية بما يتسق مع احتياجات الملايين من النساء والشباب للتحول من البطالة والحد من معدلات الهجرة.

وفي إطار متابعة قرارات القمة، فقد أقر القادة توصيات القمة بشأن تشكيل مجموعات العمل الأربع: مجموعة الشأن السياسي والأمني والعسكري وحوارية التطرف والإرهاب، ومجموعة الشأن الاقتصادي والتنموي والتجاري والاستثماري، ومجموعة الشأن الثقافي والتعليمي والتواصل الحضاري، ومجموعة الشأن الإنساني والصحي، وأن تعقد أعمالها خلال 6 أشهر من انتهاء القمة لمتابعة مخرجاتها.

وتعزيزاً لجهود السعودية المشتركة مع الدول الأفريقية لتنمية الاقتصاد الرقمي وتسهيل الوصول للحلول الرقمية، ودور السعودية الريادي في مشاركة أبرز النجاحات من القطاع الخاص في مجال الحكومة الرقمية؛ أطلقت السعودية، بالتعاون بين هيئة الحكومة الرقمية ومنظمة التعاون الرقمي، مبادرة السوق الرقمي (إمباكت)، التي تركز على مشاركة الدول لنجاحاتها في مجال الحكومة الرقمية، مما يسهم في تعزيز الوصول للخدمات الرقمية، ورفع جودة الحياة، وتنمية الاقتصاد الرقمي، وتعكس هذه المبادرة التزام السعودية بالتعاون مع الدول الأفريقية؛ لتعزيز التنمية الرقمية، وتبادل الخبرات والمعرفة، وتعزيز التعاون الإقليمي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي الختام، أهمية استمرار بذل الجهود لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي وتشجيع الاستثمارات المشتركة من خلال تنوع التجارة البينية، وتعزيز العلاقات بين المؤسسات الاقتصادية في الجانبين، إذ إن المقومات الاقتصادية المتنوعة لدى السعودية والقارة الأفريقية والفرص التي تقدمها «رؤية السعودية 2030» والأجندة الأفريقية 2063، تعزز التعاون في شتى المجالات، وتشكل منفعة اقتصادية متبادلة، وأهمية بحث سبل تفعيل وتعزيز التعاون المشترك في مجالات النقل والخدمات اللوجيستية، وبالأخص في مجال الربط الجوي ومجال النقل البحري والمواني بما يحقق المصالح المشتركة بينها، وتؤسس شراكة مبنية على مبادئ واضحة وأسس راسخة.

## مصر تترقب «التعويم» و«الطروحات» و«النقد الدولي»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية في مصر، يترقب المصريون أحداثاً اقتصادية مهمة على مدار الأيام المقبلة قد تحدد بشكل كبير مستقبل اقتصاد البلاد.

وينتظر المصريون قرار «البنك المركزي المصري»، يوم الخميس، حول معدلات الفائدة، وهو الاجتماع الأخير هذا العام. وتسود التوقعات في الأوساط الاقتصادية باستمرار تثبيت معدل الفائدة على الودائع عند 19,25 في المائة وسعر الإقراض عند 20,25 في المائة، وذلك بعدما قام «البنك المركزي» برفعها بمعدل 1100 نقطة أساس منذ مارس (آذار) 2022.

ويرجح هذا التوجه ثبات أسعار الفائدة - خصوصاً الأميركية - عالمياً خلال الأشهر الأخيرة، وتراجع معدلات التضخم في مصر، الشهر الماضي، إلى 34,6 في المائة على أساس سنوي.

وبموازاة قرار الفائدة، فإن الحدث الأكثر ترقباً سيكون موعد تحرير سعر صرف العملة (التعويم) المنتظر، الذي يتوقع الجميع حدوثه، لكن الخلاف الوحيد هو التوقيت.

ويُعدّ تحرير سعر الصرف مطلباً أساسياً لـ«صندوق النقد الدولي» في برنامجهِ مع مصر، لكن عدم وجود سيولة دولية كافية كخطأ قوي لتحرير العملة يمثل تحدياً كبيراً؛ إذ إن تحرير سعر الصرف دون وجود هذا الغطاء من شأنه أن يقفز بسعر الدولار والتضخم بقوة لا يمكن التحكم فيها.



سيدات يشترين الفاكهة من أحد الباعة في أحد شوارع وسط العاصمة المصرية القاهرة (رويترز)

والتوترات الجيوسياسية. وأوضح أن تكلفة التمويل تشكل ضغطاً كبيراً على مصر خلال الفترة الحالية، مشيراً إلى أن إصدار أدون الخزامة بات يشكل عبئاً على إصدارات ديون مصر، لا سيما أنها تتطلب السداد في السنة المالية ذاتها، نظراً إلى قصر أجلها.

ومن جهة أخرى، كان من المقرر أن يعقد رئيس الوزراء المصري مؤتمراً صحافياً يوم الأربعاء للإعلان عن أحدث مستجدات برنامج الطروحات الحكومية. لكن لم يظهر نتائجها حتى وقت كتابة هذا التقرير.

ويُعدّ الطروحات الحكومية أحد أهم العناصر التي تعول عليها القاهرة من أجل توفير العملة الأجنبية وجذب الاستثمارات الخارجية، إضافة إلى تحقيق مطلب آخر لـ«صندوق النقد الدولي» بضرورة تخارج الدولة من المؤسسات الكبرى لصالح القطاع الخاص.

وفي شأن منفصل، أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية بأن مجلس النواب وافق على اتفاقية بين «الهيئة المصرية العامة للبترول» وشركة «لوك أويل أوفرسيز إيجيبت» للتعقيب عن النفط في منطقة تنمية غرب عش الملاحة بالبحر الأحمر الشرقية.

وبالتزامن، قال وزير المالية المصري، محمد معيط، يوم الأربعاء إن بلاده تتطلع لإصدار سندات في الأسواق الخليجية. وأضاف أن مصر تدرس إصدار سندات دخول الأسواق الآسيوية تنوع أدوات التمويل، خصوصاً في ظل ارتفاع أسعار

لكن أنباء طبية ظهرت الأربعاء؛ إذ نقلت وكالة «بلومبرغ نيوز» عن مصادر مطلعة أن مصر تقترّب من اتفاق مع «صندوق النقد الدولي» لتوسيع برنامج الإنقاذ الذي تبلغ قيمته 3 مليارات دولار إلى نحو 6 مليارات دولار.

## مصر توقع اتفاقية مع «أكوا باور» لتطوير مشروع هيدروجين أخضر بـ4 مليارات دولار

القاهرة، «الشرق الأوسط»

وقّعت مصر اتفاقية إطارية مع شركة «أكوا باور» السعودية لتطوير مشروع في مجال الهيدروجين الأخضر في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس باستثمارات إجمالية تتجاوز الـ4 مليارات دولار.

وشهد رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي، يوم

الأربعاء، مراسم توقيع الاتفاقية بين كل من صندوق مصر السيادي، والهيئة الاقتصادية لقناة السويس، والشركة المصرية لنقل الكهرباء، وهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، ومطور المشروع شركة «أكوا باور» السعودية. وقال وزير الكهرباء المصري الدكتور محمد شاكر إنه وفقاً للاتفاقية التي جرى توقيعها اليوم ستوضع خطة عمل لتطوير المرحلة الأولى من مشروع

الهيدروجين الأخضر، بطاقة إنتاجية تصل إلى 600 ألف طن سنوياً من الأمونيا الخضراء، وبإجمالي استثمارات تتجاوز 4 مليارات دولار، مع نية التوسع لتطوير المرحلة الثانية بطاقة إنتاجية قدرها مليوناً طن سنوياً.

ونقل بيان صادر عن مجلس الوزراء المصري عن الرئيس التنفيذي لشركة «أكوا باور» ماركو آرثشيلي، قوله إن الشركة ستستجيب خبراتها في مجال

الهيدروجين الأخضر في هذه السوق الجديدة الناشئة في مصر، مشيداً بما جرى من شراكة في هذا الصدد، لإنتاج وقود المستقبل، الذي سيحظى بطلب كبير في أوروبا وباقي دول العالم، مؤكداً تمتع مصر بإمكانات تؤهلها لتصنيع أحد أكبر منتجي الهيدروجين الأخضر في العالم. وقال آرثشيلي: «مع هذا المشروع الجديد، يصل إجمالي عدد مشروعات (أكوا باور) قيد التشغيل أو

## توقعات برفع الفائدة إلى 42,5% في الاجتماع الأخير لـ«المركزي»

## «موديز» ترهن توقعات التصنيف الإيجابية لتركيا بالحفاظ على التشديد النقدي

أن ينمو الاقتصاد التركي بنسبة 3,7 في المائة هذا العام، و2,4 في المائة العام المقبل.

### سعر الفائدة

وفيما يتعلق بسعر الفائدة، توقع تقرير «موديز» أن يطبق المركزي التركي زيادتين محدودتين في أسعار الفائدة قبل انتهاء دورة التشديد النقدي التي بدأها في يونيو (حزيران) الماضي، حيث رفع سعر الفائدة من 8,5 إلى 40 في المائة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقالت رئيسة المركزي التركي حفيظة غايا أركان، في مقابلة صحافية السبت الماضي، إن دورة التشديد النقدي تقترب من نهايتها، ودعت الأجانب إلى الاستثمار في السندات الحكومية المقومة بالليرة التركية بالعائدات المواتية الحالية. وأضافت أن السياسة النقدية المتشددة بدأت تؤثر على أسعار المستهلكين، لكن التضخم لن يهبط إلى خانة الأحاد قبل عام 2026.

وتباطأت زيادة أسعار خنفر من المنتجات في تركيا، بما يشمل السيارات، والأجهزة المنزلية، والأثاث، في الوقت الذي رفع فيه المصرف المركزي التركي معدل الفائدة، بأكثر من 30 في المائة منذ تولي أركان مهام منصبها في يونيو (حزيران) الماضي. وتعتقد لجنة السياسة النقدية في المصرف المركزي التركي، الخميس، أن الأزمات الأخيرة للعام الحالي.

وأظهر استطلاع شارك فيه 14 خبيراً اقتصادياً أن اللجنة قد تقرر زيادة بمقدار 250 نقطة أساس على سعر الفائدة الرئيسي، إلى 42,50 في المائة. وقال المحلل الاقتصادي، علاء الدين أكطاش، إن المركزي التركي قد يرفع الفائدة إلى 42,5 في المائة في اجتماع الخميس، ويختتم دورة التشديد النقدي في يناير (كانون الثاني) المقبل، على 45 في المائة.

وأشار إلى أن المركزي التركي، أعطى مؤشراً على وقف دورة التشديد النقدي، وبالتالي لا يجب توقع زيادات بواقع 5 في المائة. وذكر أن إجمالي مشتريات الأجانب من الأسهم والأوراق المالية الحكومية في تركيا بلغ خلال أول أسبوعين من ديسمبر الحالي وصل إلى ملياري دولار نتيجة تغيير السياسة الاقتصادية.



توقع مصرف «سيتي بنك» أن يصل التضخم في تركيا إلى 70,3% بنهاية العام الحالي وأن يتراجع إلى 42,9% نهاية عام 2024 (رويترز)

والديون المعتدلة مقابل تآكل قوة الشركات والحكومة، الأمر الذي سيستغرق بعض الوقت لتعافي حتى في ظل سيناريو إيجابي».

### التضخم والنمو

وتوقع التقرير أن يستمر التضخم الرئيسي في تركيا، الذي لا يزال مرتفعاً، في الارتفاع في الأشهر المقبلة. وحذر من أن التباطؤ الحاد في النمو قد يزيد من خطر حدوث تغيير جديد في السياسة النقدية.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن يبلغ متوسط التضخم 53,5 في المائة في نهاية العام الحالي، و58,9 في المائة عام 2024، و39,1 في المائة في عام 2025.

وبالنسبة لنمو الاقتصاد التركي، توقعت «موديز»، في تقريرها، نمواً بنسبة 4 في المائة في عام 2023، و2,5 في المائة عام 2024، و3 في المائة عام 2025. كما توقعت أن تبلغ نسبة عجز الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي 4,7 في المائة هذا العام، و4,4

المقبلة. وتوقعت «ستاندر أند بورز» الدولية للتصنيف الائتماني أبتقت في تقرير في بداية ديسمبر (كانون الأول) الحالي، التصنيف الائتماني لتركيا عند الدرجة «بي» مع تعديل نظرته لاقتصادها من «مستقرة» إلى «إيجابية».

وتحدثت الوكالة عن إمكانية رفع تصنيف تركيا على المدى الطويل بمقدار درجة واحدة، في حال تحسن ميزان المدفوعات بشكل أكبر، وازدياد احتياطات النقد الأجنبي بشكل أسرع، وانخفاض الدولار في الأشهر الـ12 المقبلة. وتوقعت «ستاندر أند بورز»

أنقرة، عبد العزيز الرازي

توقعت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «موديز» أن تكون توقعات تصنيف اقتصاد تركيا إيجابية إذا تم الحفاظ على السياسة النقدية المتشددة. وذكرت «موديز» في تقرير حول «النظرة للاقتصاد التركي» أن العودة إلى «السياسات الأكثر تقليدية»، التي أصبحت أقوى بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، كانت إيجابية بالنسبة لدرجة الائتمان. ولفت إلى أن الأمر سيستغرق بعض الوقت لتقليل الاختلالات المهمة في الاقتصاد الكلي.

وجاء في التقرير، الذي نقلته وسائل إعلام تركية الأربعاء، أن التشديد النقدي يزيد أيضاً من إمكانية تقليل اختلال التوازن الخارجي لتركيا وإعادة هيكلة احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي، وأن يؤدي ذلك إلى تقليل تعرض البلاد للصدمات الخارجية.

### توقعات وتدابير

ولم تقيم «موديز»، في التقرير الذي تم توزيعه على المشتركين فقط، التصنيف الائتماني لتركيا، لكنها أشارت إلى أن «التحسن في رصيد الحساب الجاري وزيادة الاحتياطات أمر إيجابي بالنسبة لتوقعات الائتمان، وإذا كانت السياسة النقدية المتشددة مستدامة وكانت الزيادات الجديدة المرتفعة في الرواتب تتماشى مع هدف المصرف المركزي فمن الممكن تحسين التوقعات الائتمانية».

وأضافت أن «توقعات التصنيف الائتماني يمكن أن تتحول إلى إيجابية إذا تم الحفاظ على الموقف النقدي المتشدد، وجاءت اتفاقيات الحد الأدنى للأجور التي يجري التفاوض عليها حالياً، متوافقة مع هدف المصرف المركزي، المتمثل في خفض التضخم بشكل كبير (5 في المائة على المدى المتوسط)، وتوقعات التصنيف يمكن أن تاتي إيجابية أيضاً».

وأضاف التقرير «نظرتنا الائتمانية تعكس القوة الاقتصادية

توقعت «موديز» أن يستمر التضخم الرئيسي في تركيا في الارتفاع



ماكجيفرن: الشراكة تعكس التزامنا تحسين جودة الحياة في الرياض

## صندوق استثماري بمليار ريال لتطوير منطقة الفنون في «المسار الرياضي»



مشروع «المسار الرياضي» يهدف إلى تحسين جودة الحياة في العاصمة الرياض (الشرق الأوسط)



جانب من توقيع اتفاقية تأسيس الصندوق الاستثماري لتطوير منطقة الفنون في «المسار الرياضي» (الشرق الأوسط)

الرياض: الشرق الأوسط

وقّعت مؤسسة «المسار الرياضي» مع كل من شركة «أجدان للتطوير العقاري» وشركة «البلاد المالية»، اتفاقية لتأسيس صندوق استثمار عقاري خاص بقيمة مليار ريال، بهدف إقامة مشروع متعدد الاستخدامات لتطوير منطقة الفنون، وهي إحدى المناطق الثمانية لمشروع «المسار الرياضي».

ويشكل الصندوق نموذجاً فريداً للتعاون ما بين القطاعين العام والخاص، حيث ستكون شركة المسار الرياضي للتطوير والاستثمار العقاري شريكاً رئيسياً في الصندوق، في حين ستقوم شركة «أجدان للتطوير العقاري» بأعمال التطوير العقاري للمشروع، إضافة إلى انضمامها كمستثمر مشارك في الصندوق، وستتولى شركة «البلاد المالية» مهام إدارة الصندوق.

ويستهدف المشروع بناء مجموعة متنوعة من المنشآت السكنية والمكتبية والتجارية والترفيهية التي سيتم تنفيذها وفقاً للخطط العمرانية لـ «المسار الرياضي» المستمد من مبادئ العمارة السلمانية، وسيتمتع على مساحة 20 ألف متر مربع ضمن مشروع «المسار الرياضي» الواقع على طريق الأمير محمد بن سلمان، وسيضم مساحات بناء تبلغ نحو 120 ألف متر مربع، بإجمالي مساحات تجارية تتجاوز 60 ألف متر مربع، مما يوفر تجربة حيوية للسكان والزوار على حد سواء.

وقالت الرئيس التنفيذي لمؤسسة المسار الرياضي، جين ماكجيفرن: «تأسيس صندوق استثمار عقاري وما تشكله هذه الشراكة الاستراتيجية

معايير المحافظة على البيئة، فضلاً عن تميز المشروع بمعامل فنية استثنائية تصيف رونقاً لمسارات التنقل الموجودة فيها.

ويعد مشروع «المسار الرياضي» أحد المشروعات الكبرى لمدينة الرياض، التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتاريخ 12 رجب 1440هـ الموافق 19 مارس (آذار) 2019م، ويحظى بمتابعة واهتمام من الأمير محمد بن سلمان، ويمتد المشروع بطول يتجاوز 135 كيلومتراً على طريق الأمير محمد بن سلمان، وأكثر من 4,4 مليون متر مربع من المساحات الخضراء المفتوحة، وأكثر من 50 موقعا للرياضات المتنوعة.

أهداف «رؤية السعودية» وأهداف مشروع «المسار الرياضي» الفريد من نوعه، وستستثمر في إمكاناتنا التقنية والبشرية لنواصل التميز في إدارة المنتجات النوعية وتسخير خبرتنا لتحقيق مستهدفات الصندوق والمستثمرين فيه.

ويذكر، أن منطقة الفنون إحدى المناطق الثماني في مشروع «المسار الرياضي» الواقعة على طريق الأمير محمد بن سلمان مع تقاطع الأمير تركي بن عبد العزيز الأول والتي تمتد على مساحة تبلغ 184000 متر مربع، وستضم مكونات متنوعة وفريدة وتتميز بالأنشطة الترفيهية، وتشمل على مسارات للمشاة والدراجات الهوائية، ومن المقرر أن تصبح مركزاً حيوياً للتنقل المستدام، مراعيًا أعلى

المطلب المتزايد من المشروعات النوعية التكاملية والمرتبطة بجودة الحياة وخلق مجتمعات فريدة ومتكاملة تتناسب مع أسلوب الحياة العصرية». وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة «البلاد المالية»، زيد المفرح، أن هذا الصندوق يعد خطوة مهمة في رحلة مشروعات مدينة الرياض بشكل عام ومشروع «المسار الرياضي» بشكل خاص والتي تسعى من خلالها لأن تصبح واحدة من أفضل 10 اقتصادات مدن في العالم، وذلك ضمن مستهدفات «رؤية السعودية 2030» الطموحة والهادفة إلى تحقيق أعلى مستويات جودة الحياة.

وأشار المفرح إلى أن شركة «البلاد المالية» تتطلع إلى العمل مع شركائنا في هذا الصندوق النوعي لتحقيق

شراكتنا ستساهم في إعادة رسم ملامح المشهد العام في مدينة الرياض».

بينما قال الرئيس التنفيذي لشركة «أجدان للتطوير العقاري»، المهندس محمد العتيبي: «نحن فخزونون بالإعلان عن تأسيس صندوق استثمار عقاري كجزء من شراكتنا الاستراتيجية مع شركة (المسار الرياضي للتطوير المالية)، حيث سیدعم هذا الاستثمار والاستثمار العقاري وشركة (البلاد المالية) تحقيق الهدف المشترك لمشروع المسار الرياضي عبر توفير مرافق عالمية المستوى لسكان مدينة الرياض، كما سيلعب دوراً رئيسياً في دعم الجهود التي تبذلها المملكة لتحقيق أهداف (رؤية السعودية 2030)».

وأضاف: «إن نوعية المشروع المتفردة ستساهم في الاستجابة

هو خطوة مهمة لتعزيز تقدم العاصمة الرياض في مجال التطوير الحضري، وتعكس التزامنا في مشروع (المسار الرياضي) بتحقيق رؤيتنا في تحسين جودة الحياة في مدينة الرياض بحيث تكون واحدة من أفضل مدن العالم؛ ممّا سيُسهم في نمو المنطقة وتحقيق (رؤية السعودية 2030)».

وأضافت: «من خلال تعاوننا مع شركائنا، سنتمكن من تزويد منطقة الفنون في (المسار الرياضي) مرافق تتميز بمقاييس عالمية بما يضمن وضع بصمة إيجابية في المجالات كافة المتعلقة بمجتمع مدينة الرياض، بما في ذلك استحداث فرص عمل جديدة وتمكين سكان المدينة من تبني نمط حياة قائم على اتخاذ خيارات أكثر صحة واستدامة، وأنا على يقين تام بأن

### يستهدف المشروع بناء مجموعة متنوعة من المنشآت السكنية والمكتبية والتجارية والترفيهية

الخليج وضمك يستضيفان الفيحاء والطائي مع انطلاقة الدور الثاني

## الدوري السعودي: الهلال لكسر قياسية النصر بالفوز الـ19

بحاول الخروج بنتيجة إيجابية، رغم إدراكه لقوة الخصم؛ فريق ضمك، خصوصاً أن المواجهة تقام على أرضه في أجواء مختلفة، وفي ملعب مرتفع عن سطح البحر؛ الأمر الذي يتطلب لياقة مختلفة ومجهوداً أكبر.

وتراجع الطائي الذي يقوده ريجيكامب نحو المركز الـ13 برصيد 17 نقطة، ويحاول العودة بنتيجة إيجابية من أجل تحسين مركزه، خصوصاً أن الفريق تنتظره مواجهة قوية أمام الاتحاد، الأسبوع المقبل، وقبل فترة التوقف الطويلة.

وعلى ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام، يستضيف الخليج نظيره الفيحاء، ويأمل صاحب الأرض مواصلة انطلاقته التي بدأ فيها منذ 3 مباريات بين كأس الملك ومواجهتي

الدوري. ويتقارب الفريقان نظطياً، وحتى في لائحة الترتيب؛ إذ يملك الخليج نقطة في المركز العاشر، وهو الرقم ذاته الذي يملكه الفيحاء ويحتل المركز الـ11. وفي ظل نشوة الخليج ورحلة انتصاراته التي ساهمت بتحسين مركزه في لائحة الترتيب ستكون المواجهة تنافسية بين الفريقين من أجل إكمال «الخليج» للفوز، والحالة الإيجابية قبل فترة التوقف، بينما يحاول الفيحاء وقف النزف النقطي في محاولة الفتحاء السلبية التي بدأ عليها في مبارياته الأخيرة وابتعاده عن الفوز في آخر 3 مباريات على صعيد



جانب من استعدادات أيها للمواجهة (نادي أيها)

قيادة الروماني كوزمين كونترا المركز السادس في لائحة الترتيب، ويمك 27 نقطة، وتبدو الفرصة كبيرة ومواتية أمامه من أجل تحسين مركزه ومواصلة التقدم في لائحة الترتيب مع التقارب النقطي بينه وبين الفرق التي تسبقه. وأظهر ضمك أداء مثالياً وسجّل نتائجاً رائعة في آخر 7 مباريات لم يخسر فيها، إذ تعادل في مواجهتين وكسب 5 مباريات، وكان لنجمه الكامبروني نكودو كلمة قوية في الانتصارات.

الطائي الذي عاد للنتائج السلبية

وتعادل أيها في مباراته الأخيرة أمام الحزم، رغم أن المواجهة أقيمت على أرضه، وأمام فريق يتراجع عنه في لائحة الترتيب، لكن الأداء الفني للفريق بدأ متواضعاً بصورة كبيرة. وفي مدينة أيها، يستضيف ضمك نظيره الطائي على ملعب النادي، في مواجهة يسعى معها الفريق الجنوبي إلى إكمال رحلة انتصاراته وانطلاقته المتتالية التي بدأ في تسجيلها بالجولات الأخيرة، وساهمت في تقدم الفريق بصورة كبيرة نحو المقدمة. ويحتل فريق ضمك الذي يتولى

الهلال أيضاً بتصدر قائمة أفضل الفرق على الجانب الدفاعي؛ إذ استقبلت شبك الفريق حتى الآن 9 أهداف فقط. أما فريق أيها فسجّل انطلاقة محدودة في جولتين تحت قيادة يوسف المناعي قبل أن يبدأ رحلة التراجع ويعود للمربع الأول؛ إذ يحتل الفريق المركز الـ16 برصيد 14 نقطة، وقد تعيده خسارته أمام الهلال (إن حدثت) إلى مركز متأخر أكثر، خصوصاً في ظل التقارب النقطي الكبير بين الفرق الحاضرة في الجزء الأخير من لائحة الترتيب.

الذي يتصدر قائمة الهادفين بعدد 15 هدفاً، بينما يحضر ميتروفيتش وصيفاً له بعدد 14 هدفاً. واستعاد الهلال خدمات لاعبه علي البليهي المدافع الذي غاب عن مواجهة الطائي الأخيرة بسبب حصوله على بطاقة حمراء في لقاء الديربي أمام النصر، ويمثل البليهي إضافة فنية كبيرة على الجانب الدفاعي للفريق الذي عاد للخروج بشباك نظيفة، بعدما استقبلت شبك المغربي ياسين بونو هدفاً أمام الطائي.

وإضافة إلى قوته الهجومية، فإن

التواصل الاجتماعي. ويدرك الهلال أن التغيير الذي أحدثه نادي أيها على الجهاز الفني؛ بإقالة التونسي يوسف المناعي وتعيين جهاز فني مؤقت حتى إنهاء الإجراءات الكاملة للمدرب الجديد. ويعيش الأزرق العاصمي مرحلة مثالية في الجانب الفني على جميع الأصعدة الهجومية والدفاعية؛ إذ سيحاول الصربي ميتروفيتش مهاجم الفريق تسجيل بصمة تهاديفية له في اللقاء من أجل معادلة رقم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر،

الرياض: فهد العيسى

يستهل فريق الهلال مشواره في الدور الثاني من «بطولة الدوري السعودي للمحترفين»، بقاء فريق أيها اليوم الخميس على ملعب مدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية بالعاصمة الرياض، في افتتاح مباريات الجولة الـ18.

يدخل الهلال المواجهة باحتمالاً عن رقم قياسي بعيداً عن صدارته التي ينفرد بها بفارق كبير عن أقرب المنافسين له، إذ سيكون هذا الانتصار هو الـ19 تبعاً بعدما عادل الفريق، تحت قيادة مدربه خيسوس، الرقم المسجل للأوروغواياني كارينيو مع فريق النصر في موسم 2013 - 2014.

فريق الفارق مكاسب عديدة، ببلوغ الرقم القياسي للانتصارات المتتالية، وتوسيع الفارق النقطي أمام النصر (وصيفه) الذي غاب عن حوض منافسات الجولة الماضية بسبب تأجيل مباراته أمام الاتحاد الذي كان مُشارِكاً ببطولة كأس العالم للأندية. كان الأسبوع الماضي مربكاً على صعيد الأخبار الواردة من البيت الهلالي، بعد تصريحات المدرب خيسوس عن سلمان الفرج قائد الفريق، وأن إبعاده عن مواجهة الوحدة كان بسبب قرار انضباطي لسلك لم يُفصح عنه خيسوس في المؤتمر الصحافي، وما أعقبها من تصريحات للاعب في حساباته الخاصة بمصمات

اعتمده وزارة الثقافة ضمن فعاليات المحفل العالمي

## متحف الاتحاد... وجهة سياحية لمشجعي موندريال الأندية في جدة



مقتنيات ثمينة بعضها يزيد عمره على 45 عاماً تزين أركان المتحف (الشرق لأوسط)

متحف آخر للمنتخب السعودي. ويسعى متحف نادي الاتحاد إلى توفير تجربة مثيرة وتعليمية للزوار من جميع الأعمار، واستعادة ذكريات النادي وتاريخه لدى الأجيال السابقة، وتعريف الجيل الحديث والسياح والزوار بتاريخ النادي العريق، فهو مكان يربط الماضي العريق بالحاضر التليد لنادي الاتحاد السعودي.

ويعد متحف نادي الاتحاد وجهة مميزة لعشاق النادي ومحبي كرة القدم والرياضة عموماً، ويقدم المتحف فرصة فريدة للاستمتاع بالتاريخ الرياضي العريق للنادي، واستعراض الإنجازات التي تحققت على مر السنين. إن وجود مثل هذه المتاحف يسهم في الحفاظ على التراث الرياضي وتوثيقه للأجيال القادمة، ويعكس روح العطاء والتفاني التي تميز نادي الاتحاد.

المكان الذي انطلق منه النادي، فهو فرصة لوجود السياح للتعرف على إرث الاتحاد». ويحسب بن محفوظ، فإن زوار المتحف من جميع الجنسيات الزائرة لجهة التاريخية وكذلك من جماهير جميع الأندية، منهم عبد الله غراب تشيكو وكثيرون، إلا أن فترة الإجازات يحظى المتحف بإقبال أكبر، مشدداً على رسالة مهمة يوجهها من خلال هذا المتحف وهي نيل التعصب الرياضي، والترحيب بالجميع للاطلاع على الإرث الاتحادي.

واعتمدت وزارة الثقافة متحف الاتحاد ضمن فعاليات منطقة مشجعين لكأس العالم للأندية في البلد (جدة التاريخية)، وأكد بن محفوظ أن دعم وزارة الثقافة محل تقدير، كاشفاً عن توجهه للتوسع في المتحف، كذلك إقامة

بمشاهدة تاريخ النادي مائلاً أمام العشاق. ويعرض القطع الأثرية والتحف الرياضية والمقتنيات التي تم جمعها على مدار عقود من الزمن. ومن بين العناصر البارزة في المتحف أسطوانة قديمة يزيد عمرها على 50 سنة لأغنية لها ما يزيد على 45 سنة، إضافة إلى القمصان والمعدات الرياضية التي استخدمها اللاعبون البارزون في تلك الفترات، كما يتيح المتحف للزوار التعرف على تاريخ النادي وقائمة رؤسائه منذ بدايته، إلى جانب العديد من المقتنيات التي تحمل شعار النادي قديماً.

ويقول بن محفوظ لـ «الشرق الأوسط»: «شقي للاتحاد طغي على كل شيء، وبدأت في شراء واقتناء كل ما هو اتحادي منذ عام 1988، ولأن المتحف موجود في منطقة جدة التاريخية

جدة: أسماء الغاري

يحظى نادي الاتحاد بمشجعين مخلصين تناوب البعض منهم على حفظ أدق التفاصيل للنادي العريق، سواء من مقتنيات أو صور لرموزه التاريخيين وللاعبيه، وحتى شعاراته وأعلامه على مر السنين، ومن بين أولئك يبرز اسم العاشق الاتحادي عبد العزيز بن محفوظ، مالك متحف الاتحاد في منطقة البلد التاريخية بجدة، الذي يعد من أبرز وجهات الجماهير وعشاق الرياضة في المملكة.

وشرح المتحف أبوابه للجمهور منذ عام 2008، ويتميز بموقعه الاستراتيجي في منطقة البلد، ما يجعله وجهة سهلة الوصول للسياح والزوار وعشاق النادي. ويعد المتحف مكاناً مميزاً للاستمتاع



## لحظات مصيرية في تاريخ كرة القدم الأوروبية

## محكمة العدل تحسم قضية «الدوري الانشقاقي» اليوم

تلدن: «الشرق الأوسط»

ستكون الكرة الأوروبية أمام يوم مصيري الخميس في مواجهة بين الاتحاد القاري للعبة والدوري السوبر الانشقاقي عن دوري الأبطال، وذلك لأن محكمة العدل الأوروبية ستصدر قرارها في الصراع الدائر بين الطرفين اليوم.

ما هو مؤكد أن الوضع الحالي مختلف عما كان عليه في أبريل (نيسان) 2021 عندما أعلن 12 نادياً من العيار الثقيل إطلاق الدوري السوبر المغلق مع إمكاناته التجارية الهائلة، وذلك تزامناً مع توجه الاتحاد الأوروبي إلى إطلاق إصلاحات واسعة على مسابقة الكبرى دوري الأبطال. وبعد ذلك، هدد الاتحاد الأوروبي (يويفا) ونظيره الدولي (فيفا) بفرض عقوبات وسط معارضة صاخبة من الجماهير لهذا المشروع، لا سيما في إنجلترا، ما دفع أندية آرسنال وتشيلسي وليفربول ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام إلى الانسحاب منه بعد 48 ساعة فقط على إطلاق المشروع.

ويعد عامين على إطلاقه، بقي في الميدان العملاقان الإسبانيان ريال مدريد وبرشلونة بعد انسحاب مساندهما الوحيد يوفنتوس الإيطالي في يوليو (تموز). وذلك تحت التهديد بعقوبات طالت رئيسه السابق أندريا أنجيلي الذي أوقف من قبل الاتحاد المحلي عن جميع المناصب المرتبطة باللعبة، لدوره المزوم في قضية «مناورات الأجر».

وفي 11 أكتوبر (تشرين الأول)، رأى رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريس: «إما أن نتحرك الآن ولا فن تبقى كرة القدم على قيد الحياة»، وذلك في تجديده الدعوة لإنشاء بطولة مغلقة مخصصة لأفضل الأندية الكروية في أوروبا. وستحسم محكمة العدل الأوروبية في كثير من الأسئلة المقدمة في 2021



الريال وبرشلونة متمسكان بموقفهما حيال الدوري السوبر (الشرق الأوسط)



محكمة العدل الأوروبية تصدر قرارها في القضية اليوم (الشرق الأوسط)

أن حكم محكمة العدل الأوروبية فيما يتعلق بدوري السوبر الأوروبي، الذي سيصدر الخميس، من الممكن أن يؤدي إلى ثورة أخرى.

وكان حكم بوسمان سمح للاعبين بالانتقال من الأندية بشكل مجاني في حال انتهاء عقودهم. والآن من يدعمون إقامة بطولة دوري السوبر الأوروبي يتحدون احتكار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لكرة القدم الأوروبية.

وأضاف دوبيونت: «الامر لا يتعلق هذه المرة بتنظيم سوق العمل، ولكن يتعلق بطرف أساسي، والتي تنظم البطولات وفقاً لها». ويشترك دوبيونت مرة أخرى في قضية منفصلة تتعلق بمصالحات قضائية من شأنها يوم الخميس أيضاً. ومن المتوقع صدور الأحكام في وقت مبكر من اليوم ذاته.

دوري «كونفرنس ليغ» منذ موسم 2021-2022، ليكون المسابقة القارية الثالثة لأندية من حيث الأهمية بعد دوري الأبطال و«يوروبا ليغ».

ويبقى أن يتم تحديد التدابير التي تبدو «متناسية» لحماية هذا النموذج القائم حالياً: هل تفرض عقوبات مالية على الأندية المتمردة أو بالأحرى الناديين المنتهين؟ الانتقال من لاعبيهما إلى حد استبعادهم من المسابقات الدولية، كما كان يرغب «فيفا» و«يويفا» في أبريل 2021. هذا الإجراء الأخير يشكل سلاحاً فتاكاً قد يؤدي إلى حرمان أفضل اللاعبين من خوض كأس العالم وكأس أوروبا، وحتى المحامي العام رانتوس عده مفرطاً العام الماضي.

من ناحيته، يعتقد المحامي البلجيكي جان لويس دوبيونت، الذي كان يمثل جان بوسمان في 1995 وساعد في تغيير كرة القدم العالمية، والاتحاد الأوروبي، لكن ورغم أهمية أرائه واستنتاجاته، فإنها لا تلزم محكمة العدل الأوروبية، وسيكون كل فارق بسيط في الحكم مهما.

ما هو محسوم أن المحكمة ستطبق المعيارين الكلاسيكيين في اجتهادها القضائي، من خلال التحقيق في ما إذا كانت التدابير التي اتخذها «يويفا» لمكافحة المشروع تسعى إلى تحقيق «أهداف مشروعة» و«متناسية».

والمعاهدات الأوروبية تحمي صراحة «النموذج الرياضي» الكروي في القارة العجوز، استناداً إلى نظام الصعود والهبوط وإعادة التوزيع الجزئي للعائدات.

ويواصل «يويفا» الذي يتعرض لانتقادات بشكل منتظم بسبب احتكار حفنة من الأندية للموارد المالية والمواهب والانتقال، والتذكير بجهوده لفتح مسابقاته، لا سيما مع إطلاق

بالنسبة للمحامي العام في المحكمة أناسيوس رانتوس، فقد رأى في ديسمبر (كانون الأول) 2022 أن القواعد التي وضعها يويفا و«فيفا» متوافقة مع قانون المنافسة»

من قبل أحد قضاة مدريد، أبرزها: «هل يستغل يويفا موقعه المهيمن» من خلال إخضاع أي بطولة في أوروبا لسلطاته والتهديد بفرض عقوبات على الأندية واللاعبين الذين يتحدونه؟

التحقيق في ما إذا كانت التدابير التي اتخذها «يويفا» لمكافحة المشروع تسعى إلى تحقيق «أهداف مشروعة» و«متناسية»



فلورنتينو بيريس رئيس الريال على رأس من تبنوا مقترح الدوري الانشقاقي (إ.ب.أ)

## ألكاراس «الوحيد» الذي أوقف هيمنته على الألقاب الـ4 في «غراندي سلام»

## ديوكوفيتش: مسيرة مظفرة في 2023... وتحديات نارية في 2024

تلدن: «الشرق الأوسط»

ثلاثة ألقاب جديدة في الغراند سلام معادلاً الرقم القياسي المطلق في عدد الألقاب الكبرى (24 لقباً)، رقم قياسي سابق في بطولة «إيه تي بي» الختامية، وصدارة التصنيف العالمي لأكثر من 400 أسبوع.

كانت هذه غلة عام 2023 للصربي نوفاك ديوكوفيتش، نجم كرة المضرب العالمية وقاهر المستحيل الذي أطلق تحدياً نارياً قبل انطلاق عام 2024 بقوله: «يمكننا الفوز بالألقاب الأربعة الكبرى والميدالية الذهبية الأولمبية».

سبب في عام 2023 خالداً في سجلات كرة المضرب، بوصفه العام الذي رفع فيه ديوكوفيتش الرقم القياسي للرجال في ألقاب البطولات الأربع الكبرى إلى 23، ثم 24، وهو الرقم القياسي المطلق الذي سجلته الأسترالية مارغريت كورت في الستينات والسبعينات.

كما أنه أيضاً العام الذي رفع فيه الرقم القياسي للألقاب في بطولة الماسترنز الختامية إلى سبعة، وفي دورات ماسترنز الألف نقطة إلى 40 لقباً، وأخيراً، هو العام الذي حقق فيه الإنجاز المذهل بتجاوز 400 أسبوع على رأس التصنيف العالمي للاعب كرة المضرب المحترفين، وكذلك إنهاء الموسم في الصدارة للعام الثامن في مسيرته الاحترافية.

وحده كارلوس الكاراس، اللاعب الإسباني الواعد حرم ديوكوفيتش من الألقاب الأربعة في الغراند سلام في عام واحد عندما توج ببطولة ويمبلدون عقب نهائي ملحمي.

أشاد الصربي بإنجازاته حتى قبل المباراة النهائية لبطولة الماسترنز الختامية في تورينو: «لقد قضيت



ألكاراس الوحيد الذي أوقف هيمنة نوفاك على الألقاب الـ4 في الغراند سلام (رويترز)

في عام 2024، وهو اللقب الوحيد الذي ينقص سجله الاستثنائي. حصل على الميدالية البرونزية في منافسات الفردي في عام 2008 في بكين.

لكن يبدو أن الكاراس مصمم على تكرار فعلته في الغراند سلام عندما حرمه من لقب ويمبلدون. قال بخصوص الذهب الأولمبي: «نحن هنا لمع ذلك».

يؤكد ديوكوفيتش: «لا يزال لدي أعلى الطموحات والأهداف، وهذا لن يتغير العام المقبل، هذا أمر مؤكد. الشغلة لا تزال موجودة. جسدي يستجيب، حافزي للفوز باكبر البطولات لا يزال راسخاً».

يؤكد أن الألعاب الأولمبية في باريس «هي أحد أهدافي الرئيسية للعام المقبل، بالإضافة إلى البطولات الأربع الكبرى والماسترز».

يتابع: «ستكون الرونزامة مزحمة جداً، وسنتنقل من الأرضية الأكثر بطناً، الترابية، إلى الأسرع، وهي العشب، ثم نعود إلى الأبطأ. سيكون وقتاً صعباً جداً من الموسم».

وبعد: «إلى متى يتخيل ديوكوفيتش نفسه يستمر في اللعب؟ يقول: «في عمري، وبعد أن

أفضل المواسم في مسيرتي، لكن حقيقة أنني فزت بثلاث من البطولات الأربع الكبرى ولعنتي نهائي البطولة الرابعة، وأنه ليس بالضرورة أفضل موسم في حياتي، فهذا أمر جميل جداً».

كان للمنافسة الكبيرة التي واجهها من الثلاثي العشريني الواعد الكاراس والإيطالي يانك سينير والدنماركي هولغر رونه، تأثير كبير على حوافز الصربي وحماسه. قال أخيراً في برنامج «60 دقيقة» على قناة «سي بي إس» الأمريكية: «وكانهم أيقظوا الوحش الذي بداخلي».

وأشار إلى أن خسارة نهائي بطولة ويمبلدون «كانت فرصة عظيمة لإعادة ترتيب أوراقك. لقد أغضبني ذلك كثيراً لدرجة أنني كنت بحاجة إلى الفوز بكل شيء خلال الجولة الأميركية بعد ذلك».

إلى حلمه الذي لم يتحقق بعد في الفوز بالبطولات الأربع الكبرى في عام واحد، بضاف الذهب الأولمبي إلى الأبد.



لوحة جدارية للنجم الصربي في أحد شوارع بلغراد (أ.ف.ب)

قلوب يعرف جيداً كيف يدير مواسمه: فهو يلعب عدداً أقل من الدورات مقارنة بأفضل أيامه ولكنه يستفيد من معرفته وخبرته الكبيرة في المواعيد الكبيرة.

أيقظوا الوحش يوضح ديوكوفيتش: «إنه أحد

موسماً متالياً تقريباً في البطولات الأربع الكبرى، وأنهيت العام في المركز الأول عالمياً، وحققت جميع الأهداف التي حددتها لنفسك، وحطمت الكثير من الأرقام القياسية، وكنيت تاريخ هذه الرياضة. أنا سعيد بموسمي». في سن السادسة والثلاثين، يحفظ ديوكوفيتش نفسه عن ظهر

كان للمنافسة الكبيرة التي واجهها من الثلاثي العشريني الواعد تأثير كبير على حوافز الصربي وحماسه

لدى تتويجه ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس (أ.ف.ب)





فاران يتألق... لكن حادثة لوكير وضعت كل شيء في نصابه الصحيح

## 10 نقاط مضيئة في الجولة الـ17 من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان»

في بعض الأحيان، يجب أن تأتي كرة القدم في المرتبة الثانية، فعندما سقط توم لوكير على الأرض في الدقيقة 65 من مباراة لوتون أمام بوريتموث، كان الجميع يفكرون في صحة وحيوية اللاعب، وليس في نتيجة أو استكمال المباراة. واعتذر الموقع الرسمي لنادي لوتون تاون على وسائل التواصل الاجتماعي لمشجعي الفريقين، عند الإعلان عن عدم استكمال المباراة لكن لم تكن هناك حاجة للاعتذار في حقيقة الأمر؛ خصوصاً أن الجميع في ملعب «فيتاليتي» كانوا يفقهون ذلك تماماً.

### حادثة لوكير وضعت كل شيء في نصابه

من المؤكد أن الموقف كان محزنًا للغاية للجميع، وغريباً بشكل خاص بالنسبة لجمهور بوريتموث؛ لكن تجب الإشادة كثيراً بفيليب بيلينغ الذي كان أول من اندفع نحو لوكير، معرفة ما الذي حدث له، كما تجب الإشادة برمييه في الفريق دومينيك سولانكي الذي شوهد وهو يطلب الدعم الطبي بشكل عاجل. لقد كانت السرعة التي أدركا بها خطورة الموقف مهمة للغاية، وقد لعبا دوراً كبيراً في تقديم المساعدة التي يحتاج إليها لوكير. وعندما تم الإعلان عن إلغاء المباراة، كان ذلك بدعم كامل من لاعبي بوريتموث وجمهوره وطاقمه الفني. لقد أظهروا الجانب المضيء في هذه اللعبة الجميلة.

### فاران يستحق مكاناً أساسياً في دفاع مان يونايتد

لقد كنا نتساءل جميعاً عن الأسباب التي جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاج، لا يدفع بالدفاع الفرنسي ورائيل فاران في التشكيلة الأساسية للفريق لمدة شهرين تقريباً. عاد فاران للمشاركة أمام بايرن ميونخ الذي يسعى للفوز بالنسخة الحالية لدوري أبطال أوروبا، وقد أداء رائعاً؛ خصوصاً بالنظر إلى أنه غائب عن الملاعب منذ فترة طويلة واحتفظ قلب الدفاع الفرنسي بمكانه في التشكيلة الأساسية على ملعب «أنفيلد» أمام ليفربول الذي يضم خط هجوم قوي يتعلم بالشراسة والحيوية؛ لكن فاران، إلى جانب جوني إيفانز، نجح في الحد من خطورة مهاجمي «الريدز».

قدم فاران أداء رائعاً، وأثبت أنه يستحق اللعب في التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد. وتجب الإشارة إلى أن الثنائي الدفاعي الذي لعب أمام ليفربول كان هو الثنائي الثامن المختلف في قلب دفاع الفريق هذا الموسم؛ لكن هذا الثنائي بدأ أكثر راحة وتفاعلاً من أي ثنائي آخر لعبا معاً في أي مباراة لمانشستر يونايتد. هناك شائعات تشير إلى أن فاران قد يكون متاحاً للرحيل في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة؛ لكن خبراته وقدراته القيادية داخل الملعب في المواقف الصعبة جعلته لاعباً مهماً لأي فريق. وإذا كان هذا هو مستوى فاران رغم غيابه عن الملاعب لفترة طويلة لم يلعب خلالها أي دقيقة، فمن المؤكد أن خط دفاع مانشستر يونايتد سيكون أفضل بكثير لو شارك المدافع الفرنسي الدولي بشكل منتظم. (ليفربول 0-0 مانشستر يونايتد)

### غابriel وصليبا يضيئان المزيد من التوه إلى أرسنال

سيكون أرسنال في صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز مع بدء ضجة الاحتفالات السنوية، وهو ما يعد إنجازاً كبيراً. لقد كان أرسنال في الصدارة في فترة أعوام الميالد خلال الموسم الماضي أيضاً، وظل في المقدمة على مدار 28 أسبوعاً من أصل 38 أسبوعاً؛ لكن ما تغير حقاً هذا الموسم هو تسريح وبنية هذا الفريق. لم يعد أرسنال يقدم الكرة المتعة نفسها التي كان يقدمها الموسم الماضي، وربما يكون هذا شيئاً جيداً بالنسبة للفريق؛ لقد كانت الهزيمة أمام برايتون الموسم الماضي بمثابة بداية السقوط لأرسنال؛ لكن المدفعية نجحوا في تحقيق الفوز على برايتون بهدفين دون رد هذه المرة. ويتمثل الفارق الرئيسي بين المباراتين في خط دفاع أرسنال، بقيادة غابرييل وويليام صليبا اللذين يعدان أفضل ثنائي دفاعي في الوقت الحالي في الدوري. وإضافة إلى ذلك، فإن الفريق كله يدافع كوحدة واحدة بحماس شديد. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن فريقاً واحداً فقط منذ عام 2000، هو مانشستر يونايتد في موسم 2012-2013، قد فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز رغم استقباله أكثر من هدف في المباراة الواحدة. وخلال الموسم الماضي، اهتزت شبكات أرسنال بمعدل 1.13 هدف في المباراة الواحدة؛ لكن الفريق استقبل 15 هدفاً في 17 مباراة حتى الآن هذا الموسم، ليكون أقوى خط دفاع في المسابقة بالتساوي مع ليفربول.

إن ما يحدث الآن يختلف تماماً عما يحدث في شهر أبريل (نيسان) عندما يبدأ الإرهاق في النيل من اللاعبين. لكن في موسم يشهد تراجع مستوى أندية منافسة أخرى، وعلى الرغم من علامات الاستفهام المخارة بشأن أداء ديفيد رابا، فإن خط دفاع أرسنال هو الذي يمنح الفريق الأمل في الاستمرار في المنافسة على اللقب. (أرسنال 0-2 برايتون)

### غوارديولا يأمل أن تكون الرحلة إلى السعودية مقيدة لعان سيتي

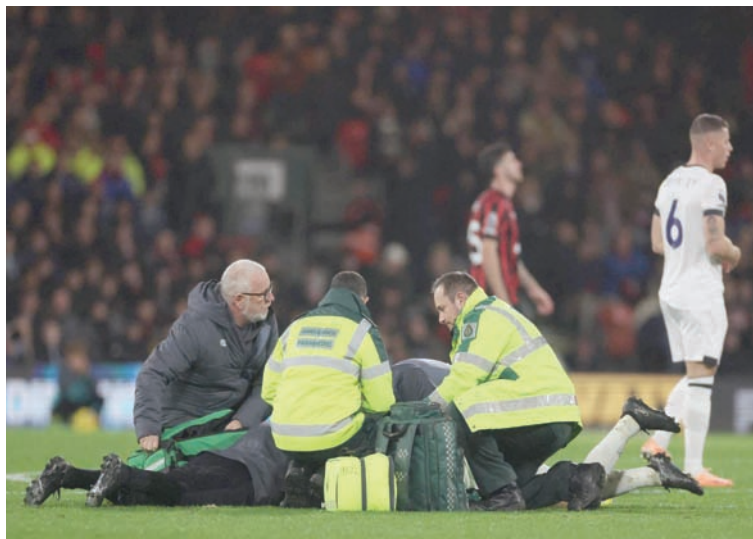
رغم خيبة الأمل بسبب ركلة الجزاء المخاطرة التي احتسبت ضد فيل فودين، والتي كلفت مانشستر سيتي خسارة نقطتين ثمينتين أمام كريستال بالاس، فإن المدير الفني

### غوارديولا يأمل أن تكون الرحلة إلى السعودية مقيدة لعان سيتي

رغم خيبة الأمل بسبب ركلة الجزاء المخاطرة التي احتسبت ضد فيل فودين، والتي كلفت مانشستر سيتي خسارة نقطتين ثمينتين أمام كريستال بالاس، فإن المدير الفني



الإصابات بعثت أوراق توتنهام في الجولات الأخيرة (رويترز)



حادثة لوكير علامة إنسانية فارقة في الدوري الإنجليزي هذا الموسم (رويترز)



غابriel يثبت يوماً بعد آخر أنه مكسب حقيقي لآرسنال (إ.ب.أ)

لـ«السيترينز»، جوسيب غوارديولا، عبر عن سعادته بالأداء، وحث لاعبيه على نسيان فارق النقاط مع متصدر الدوري، عندما يخوض الفريق مباراته المقبلة في الدوري، والتي ستكون أمام إيفرتون في 27 ديسمبر (كانون الأول). وقال المدير الفني الإسباني: «من المؤكد أنه يتعين علينا الفوز بالمباريات حتى نحسم مصيرنا بأيدينا. لا يتعلق الأمر بالتفكير فيما يفعلونه (منافسو مانشستر سيتي) وما يمكن أن يحدث. لقد قدمنا أداء جيداً حقاً أمام كريستال بالاس». ويوجد مانشستر سيتي الآن في السابعة لخوض كأس العالم للأندية. وقال غوارديولا: «نحن نحب الذهاب للعب في كأس العالم للأندية. لكي تشارك في هذه البطولة يتعين عليك أولاً أن تفوز بدوري أبطال أوروبا. أنا سعيد للغاية ومتحمس لمحاولة الفوز بهذه البطولة». (مانشستر سيتي 2-2 كريستال بالاس)

### الإصابات المتتالية للاعبين نوكاسل تثير التساؤلات

انضم لاعبان آخران إلى قائمة المصابين في نوكاسل، وهذه المرة لحقت الإصابة بكل من قابيان شير (إصابة عضلية) وجويلينتون (إصابة في أوتار الركبة). وفي ظل معاناة



إصابات لاعبي نوكاسل تثير التساؤلات حول الطريقة التي يعمل بها إيدي هاو (رويترز)

### إيميليانو مارتينيز يقاتل من البطاقة الحمراء

شهدت المباراة التي فاز فيها أستون فيلا على برنتفورد بهدفين مقابل هدف وحيد 10 بطاقات صفراء وبطاقتين حمراوين، مع توجيه تحذير للمدربين الفنيين للفريقين أيضاً. وقال المدير الفني لأستون فيلا، أوناي إيميري، عن سلوك لاعبي فريقه: «اليوم، ربما لم يكن جيداً، فقد فقدنا قليلاً من سيطرتنا على أعصابنا». وأشار المدير الفني للفريق الزائر إلى استفزاز الخصم، معترفاً في الوقت نفسه بأن لاعبي فريقه فقدوا أعصابهم أيضاً.

وقال المدير الفني لبرنتفورد، توماس فرانك: «لم تعجبني كل الأحداث، فهذه ليست الطريقة التي يجب أن تلعب بها المباراة. صحيح أن الأجواء كانت ساخنة، وصحيح أن المشاعر كانت قوية، وصحيح أننا كنا نريد تحقيق الفوز؛ لكن لم يعجبني ذلك».

### باكينتا يستفيد كثيراً من اللعب بحرية أكبر

قد يجعل لوكاس باكينتا مديره الفني ديفيد مويس يشعر بغضب شديد في بعض الأحيان؛ لكن اللاعب البرازيلي أظهر براعته الكبيرة عندما صنع 3 أهداف في مباراة فريقه أمام وولفرهامبتون يوم الأحد. وقدم اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً أداءً استثنائياً إلى جانب محمد قدوس في المباراة التي فاز فيها وستهام بثلاثية نظيفة. وقد اعترف المدير الفني لوستهام، ديفيد مويس، بأن باكينتا قد حصل على حرية أكبر حتى يتمكن من إظهار موهبته الكبيرة داخل المستطيل الأخضر. وقال مويس: «إنه لاعب استثنائي. لم يكن لدي عدد كبير من اللاعبين المميزين الذين يمتلكون هذا القدر من الموهبة. كان يتعين علينا أن نمنحه بعض الحرية. ومع تقدمي في العمر بعض الشيء، أدركت أنه عندما يكون لديك لاعب بهذه الموهبة، فيتعين عليك أن تمنحه الحرية التي تساعده على إظهار قدراته. لكنه يقوم بعمل ممتاز أيضاً بمساعدة الفريق كله». (وستهام 0-3 وولفرهامبتون)

### دايك يتأقلم مع الصعوبات ويحافظ على مسيرة إيفرتون

حقق إيفرتون الآن 4 انتصارات متتالية دون أن تهتز شبكاه بأي هدف، وهي المرة الأولى التي يستطع فيها القيام بذلك منذ 21 عاماً.

ربما لا يقدم الفريق، بقيادة المدير الفني شون دايك، كرة قدم ممتعة؛ لكن الشيء المؤكد حقاً هو أن دايك يعرف جيداً كيف ينظم صفوف فريقه. لقد افتقد الفريق ثلاثة من رباعي خط الدفاع الذي لعب في نهاية الأسبوع الماضي بسبب الإصابات والإيقاف، وهو ما أجبر دايك على اللعب بخمسة لاعبين في الخط الخلفي، وقدم بالمر أداء أفضل بعد أن غير بوكيتينو مركزه لكي يلعب ناحية اليمين مع بداية الشوط الثاني.

وجد بالمر مساحة أكبر للتحرك، وسجل الهدف الافتتاحي لتشيلسي بعد التعاون الرائع مع ريجيم سترلينغ. وبعد 7 دقائق فقط، ظهر بالمر مرة أخرى ليصنع الهدف الثاني لنيكولاس جاكسون. وقد تلقى بوكيتينو إشادة كبيرة بسبب إجرائه هذا التغيير الذي قلب المباراة رأساً على عقب.

### غياب بيسوما يمثل ضربة قوية أخرى لتوتنهام

اضطر المدير الفني لتوتنهام، أنغي بوسيتيكوغلو، إلى إعادة تشكيل فريقه في مناسبات قليلة هذا الموسم، فقد أجبرته الإصابة التي تعرض لها جيمس ماديسون في الكاحل على تعديل خط وسطه، كما جعلته إصابة ميكي فان دي فين في أوتار الركبة يغير مركز الظهيرين إلى قلبي دفاع. وكان حصول إيف بيسوما على بطاقة حمراء يعني معاناة الفريق من مشكلة أخرى، هذه المرة في خط الوسط. سيتعرض بيسوما للإيقاف 4 مباريات؛ لأن طرده خلال المباراة التي فاز فيها «السيبرز» على توتنهام فورست كان الثاني له هذا الموسم.

قد لا يشارك اللاعب الدولي المالي مرة أخرى مع توتنهام حتى منتصف فبراير (شباط)، وسيتوقف ذلك الأمر على موعد عودته من بطولة كأس الأمم الأفريقية. هناك خيارات أخرى متاحة أمام بوسيتيكوغلو للتغلب على هذه المشكلة: الدفع بكل من بيير إميل هويدبيرغ وأوليفر سكيب أمام توتنهام فورست؛ لكن الشيء المؤكد هو أن غياب بيسوما يمثل ضربة قوية أخرى لـ«السيبرز».

وقال بوسيتيكوغلو: «يتعين على اللاعبين التأقلم، وتعلم كيف يمكنهم لعب كرة القدم بالشكل الذي نريده من دون تجاوز الحدود؛ لكني أحب التزامهم. لسوء الحظ دفعنا الثمن؛ لأنه من الواضح أنه سيغيب عن عدد من المباريات الآن». (توتنهام فورست 2-0 توتنهام)

### تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن فريقاً واحداً فقط منذ عام 2000، هو مانشستر يونايتد في موسم 2012-2013، قد فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز رغم استقباله أكثر من هدف في المباراة الواحدة

في مركز صانع الألعاب هذا الشهر؛ لكن هذه الخطة لم تنجح مرة أخرى. لقد وجد بالمر صعوبة كبيرة في الحصول على الكرة خلال الشوط الأول من مباراة فريقه أمام شيفيلد يونايتد. لقد كان محاطاً بعدد كبير من اللاعبين، ولم يتمكن من إحداث تأثير يذكر.

وقدم بالمر أداء أفضل بعد أن غير بوكيتينو مركزه لكي يلعب ناحية اليمين مع بداية الشوط الثاني. وجد بالمر مساحة أكبر للتحرك، وسجل الهدف الافتتاحي لتشيلسي بعد التعاون الرائع مع ريجيم سترلينغ. وبعد 7 دقائق فقط، ظهر بالمر مرة أخرى ليصنع الهدف الثاني لنيكولاس جاكسون. وقد تلقى بوكيتينو إشادة كبيرة بسبب إجرائه هذا التغيير الذي قلب المباراة رأساً على عقب.

من الواضح أن تشيلسي يعاني أمام الفرق التي تلعب بتكتل دفاعي، ومن المفهوم أن بوكيتينو يحاول منح الفريق بعداً مختلفاً من خلال تغيير طريقة اللعب من 3-3-4 إلى 3-2-4، مع وجود إنزو فرنانديز على مقاعد البدلاء، وكونور غالاغر ومويسيس كاييسيدو في خط الوسط، وبالمر وسترلينغ وميخائيلو مودريك خلف جاكسون. (تشيلسي 0-2 شيفيلد يونايتد)



فاران أثبت أنه يستحق مركزاً أساسياً في دفاعات مان يونايتد (د.ب.أ)



كتاب وناشرون مصريون يطالبون بمقاومتها صوناً للوعي وحرية التفكير

## «الرقابة على الإبداع»... حماية للقيم أم وصاية على المجتمعات؟

القاهرة: حمدي عابدين

عادت مُصاَدرة أعمال الكتاب إلى الواجبة من جديد، وقامت السلطات في الأونة الأخيرة بمنع أكثر من عمل أدبي في عدة بلدان عربية من التداول، تحت دعاوى حماية القيم والأخلاق في المجتمع. ويرى الإبداع أن هذه الدعاوى لا علاقة لها بالإبداع، ويخشون من تفاقم الظاهرة، والتصادي في عمليات المنع والتقييد؛ ما يهدد حرية التفكير، ويضعها تحت وصاية رقابة تفعل ذلك من دون أي مبرر فني أو سند موضوعي، مثلما جرى للمجموعة القصصية «المكحلة»، للكاتب الليبي أحمد يوسف عقيلة، معلناً أن السلطات في بلاده منعتها من التداول، ودون إبداء أسباب، أيضاً أعلن الأديب الأردني إبراهيم نصر الله عن تعرض أعماله الشعرية للمنع من التداول، في «معرض عمان الدولي للكتاب»، ثم عودتها بعد اتصالات مضمنة، وهو المصير نفسه الذي عانى منه الروائي المصري علاء فرغلي في مارس (آذار) من العام الماضي، حين أعلن عن منع روايته «مصر بهلر» من التداول في مصر، وقد أثار ذلك حالة من الاستياء والاستهجان في الوسط الثقافي.

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

تقييب الوهي

يقول الناقد الدكتور أيمن بكر إن الرقابة في أمر الرقابة أنها «كلما اشتدت على الإبداع طلعت قنوات الوعي بالذات والعالم والتاريخ، وهي الموضوعات التي يتقنها، وتجعل القارئ منشغلاً بما قشنتها وإعادة النظر فيها. وهكذا تسهم الرقابة في تقييد الوعي التاريخي والخوف من مراجعة الذات والفرغ من محاولة فهم العالم، وكلها أمور تمهد الأرض للتطرف الفكري باسم الدين والعرق، وتقف في وجه المراجعات التي يبتريها الإبداع الجريء المقتحم للخطوط الحمراء».

ويضيف بكر: «لا توجد رقابة على الإبداع سوى في دول العالم التي تُسَمَّى بالنامية، فهي التي تعاني من مشكلات أساسية في حرية التعبير. والرقابة هنا لا تلعب أي دور

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:

في هذا التحقيق تستطلع «الشرق الأوسط» آراء كُتّاب وناشرين حول هذه الظاهرة، وما ينجم عنها من آثار سلبية على المبدع والثقافة عموماً:



الكاتب حاتم رضوان



الناقد الأدبي د. أيمن بكر



الكاتب عمار على حسن



الناشر محمد البعلي

الامر لم يعد ممكناً في عصر السماوات المفتوحة، فقد تحولت الرقابة إلى جهاز منفصل عن الواقع يحاول فقط أن يرضي ذاته والقائمين عليه، دونما أي أثر حقيقي على الأرض».

أداة للدمابة

ويلفت محمد البعلي مدير «دار صفاة للنشر» إلى ملاحظة مهمة، حيث يرى أن فعالية الدور الرقابي، وبسبب ثورة المعلومات، تبدلت للنقيض، وتحولت أداة للدمابة للكتب التي تسعى السلطات لمنعها، لكن رغم هذه التحولات هناك كثيرون من المبدعين يقعون تحت سيطرة رقيب داخلي، وهم يمارسون العملية الإبداعية. وهو يرى أن «هؤلاء المبدعين لم يتعرضوا لأي نوع من

الرقابة الحكومية، لكنهم يقعون دائماً تحت طائلة سؤال الرقابة الذاتية، بمعنى أنهم ينشرون كتباً جريئة على المستوى السياسي والفلسفي والتاريخي، وأخرى تتناول رؤية الثقافة للجسد والمرأة، وطوال الوقت يطرح المحررون والكتاب أنفسهم أسئلة تخص إمكانية نشر هذه الكتب التي يرونها متجاوزة الحدود، وتكون الإجابة من طرفنا عملية، وهي اتخاذنا قرار النشر».

أما عن السؤال فيما إذا كان الهدف من الرقابة هو الخوف على القيم الاجتماعية والأخلاقية، فيقول البعلي إنها «محاولة لتقصية ريش المجتمع، ووضع غمامة على عينيه، وجعله قاصراً بالإكراه. والهدف منها إجابات أن هناك سلطة تتحكم، ولديها قواعد يجب عدم تخطيها، وهي هنا تقوم بمحاولاتها لتغطية العقل ووضع حجاب عليه بمنعه من التفكير والنقد والقيام بدوره في طرح الأسئلة، لذا يجب أن تكون مقاومة الرقابة فرض عين على كل مبدع ومفكر مهموم بالمجال الثقافي».

لجان القراءة

ويتحدث الروائي الدكتور حاتم رضوان عن تجربته في إجازة نشر الأعمال الأدبية مع سلسلة «كتابات جديدة» التابعة له الهيئة المصرية العامة للكتاب، قائلاً إنها «لم تكن من أجل إجازة نشر أعمال راسخين في مجال الأدب، وإنما من أجل التقييم الفني لعدد من الكتاب الشباب الذين يبدؤون مشوار الكتابة مع عملهم الأول، وكانت في المقام الأول تقييماً فنياً لصاحبة النشر، وليست تقييماً أخلاقياً لحماية القيم أو فرض وصاية على المجتمع أو ممارسة دور رقابي ما».

ويضيف: «اتبعت في تقييمي عدداً من المعايير الفنية مع بعض المرونة، مراعيًا أنه العمل الأول، وتتخلص في عدد من النقاط، ولكن الأسئلة التي تطرح نفسها بقوة هي التالية: كيف يمكننا أمام هذا الصحف الإعلامي التمييز بين الحقيقة والكذب؛ وماذا يدع الناس إلى الكذب وتشويه الحقائق؟ وهل يمكن تبرير حبس الحقيقة أو تزييفها لدواعي الخير؟ وبشكل أوضح، هل يمكننا أن نعيش من دون أن لنجا إلى الكذب في سبيل غايات شريفة؟ من حيث المبدأ، إن الحقيقة يجب أن تقال وتُعلن وليس فقط أن تُعلم؛ ولكن الحياة الغنية بالتجارب عبر التاريخ علمتنا أن الشر قد يكون أحياناً خادماً للخير، كما أن الألم قد يكون وسيلة للشفاء».

## الرقابة تطل من جديد بمنع أكثر من عمل أدبي في عدة بلدان عربية

## بعض الأشخاص يتعايشون مع الكذبة كي يبتدعوا لأنفسهم حياة أفضل هل علينا قول الحقيقة مهما كانت جارحة؟

د. حسن منصور الحاج

من دون شك، نحن نعيش في عالم مفتوح ومكشوف على كل المبادئ والجهات، وذلك بفضل تطور تكنولوجيا وسائل الاتصالات والإعلام عبر الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والأقمار الاصطناعية، والذكاء الاصطناعي، بحيث يأخذ الضخ الإعلامي مده الأقصى ويصل إلى المجتمعات كافة، متخطياً كل الحدود الجغرافية والسياسية. ولكن الأسئلة التي تطرح نفسها بقوة هي التالية: كيف يمكننا أمام هذا الصحف الإعلامي التمييز بين الحقيقة والكذب؛ وماذا يدع الناس إلى الكذب وتشويه الحقائق؟ وهل يمكن تبرير حبس الحقيقة أو تزييفها لدواعي الخير؟ وبشكل أوضح، هل يمكننا أن نعيش من دون أن لنجا إلى الكذب في سبيل غايات شريفة؟ من حيث المبدأ، إن الحقيقة يجب أن تقال وتُعلن وليس فقط أن تُعلم؛ ولكن الحياة الغنية بالتجارب عبر التاريخ علمتنا أن الشر قد يكون أحياناً خادماً للخير، كما أن الألم قد يكون وسيلة للشفاء».

حول هذا الموضوع الراهن أبدأ خصصت المجلة الفرنسية Question de philo (سؤال في الفلسفة) عددها الصادر في خريف العام الحالي 2023 تحت عنوان «مقاومة الكذب: هل نستطيع العيش مع الحقيقة؟»، إذن، ما الذي يدعونا إلى الكذب؟ وما الذي يمنعنا من العيش مع الحقيقة في حياتنا اليومية؟ ومن دواعي الكذب الخشية من الأحكام الظالمة وعدم التفهم والتجاهل والإبعاد. لذلك، إن الفرد يصنع لنفسه صورة معينة يحتمي وراءها، ولكن هذه الصورة قد تلزمه وتدفعه أحياناً كثيرة إلى الكذب. وثانياً، الخشية من أن يُظهر الفرد نقاط ضعفه، وذلك لأننا بشر وطبيعتنا تدفعنا إلى الخضوع لإغراء الآخرين لكي يقبلوا بنا حتى لو اضطررنا أحياناً إلى الكذب كي تكون لنا قيمة أمام الآخرين. ثالثاً، قد نكذب لكي نعيش معاً بشكل أفضل بحسب المحلل النفسي Pascal NEVEU في كتابه «الكتب للعيش معاً بشكل أفضل»، ورابعاً، إن ما يدعونا إلى الكذب في ما يمكن أن نسميها «الحقائق الجارحة»، وذلك لأن الحقيقة ليست دائماً مقبولة وذلك لأنها من الممكن أن تؤذي المعنيين بها. بالنسبة إلى أفلاطون، إن الحقيقة هي غالباً ما تكون جارحة بالنسبة إلى سامعيها كما بالنسبة إلى قائلها. ولذلك، فإن كل مجتمع يستند إلى كمية من الأسرار والأكاذيب. ولكن، كون الحقيقة جارحة ومضرة هل يستدعي أن يكون سبباً كافياً كي لا تُقال أبداً؟

رابعاً، التوهم بخلق حياة خاصة، حيث إن بعض الأشخاص يتعايشون مع الكذبة كي يبتدعوا لأنفسهم حياة أفضل. وهناك أشخاص يستطيعون التعايش مع الكذبة طيلة حياتهم. وبحسب المحلل النفسي Pascal Neveu فإن الكاذب يعيش، عبر، ومن خلال نظرة الآخر إليه، ويحاول أن يكون منظوراً من الآخر بوصفه شخصاً مختلفاً

النص، ومدى نجاح الكاتب في استخدامها، وفي المجلد كم الدهشة في النص المكتوب. للكاتب أن يعرض ما شاء من الأفكار بصورة فنية، مع الأخذ في الاعتبار أن ما يُنشر في هيئة رسمية تتبع الدولة يختلف عما يُنشر في دور النشر الخاصة من محاذير، مثل عدم الخروج عن الآداب العامة ووجود الفاظ نابية وفجة أو ازدراء للأديان. وفي النهاية، أكتب تقريراً مفصلاً عن العمل أبين فيه مزاياه ومشكلاته أو عيوبه الفنية، وبعض المقترحات لعلاج هذه المشكلات إن أمكن لمساعدة الكاتب من أجل الوصول للأفضل، وتظل هذه المعايير نسبية وتتبع الذائقة، وقد تختلف من محكّم لآخر، بليل أن بعض الأعمال قد يجيزها محكّم ويرفضها آخر، ويتم اللجوء لمحكم ثالث».

ضوابط الكتابة

ويتحدث الكاتب الدكتور عَمّار على حسن عن «إمكانية أن تكون هناك ضوابط للكثابة الأدبية، فالحرية مسألة نسبية وليست مطلقة في أي مجتمع، وحرية أي مبدع تنتهي حين تبدأ حريات الآخرين في الاعتقاد والفهم والسلوك. ورغم أن الفن القصصي رسخ أقدامه في مجتمعاتنا، وانتزع أصحابها اعترافاً قوياً، فإن النظرة القديمة لا تزال سيطرة على أذهان البعض، خصوصاً من ينتمون إلى المؤسسات الدينية التقليدية. وإذا كانت هذه النظرة لا تنادي أبداً بؤاد هذا الفن، بوصف القرآن الكريم نفسه اتخذ القصة وسيلة للتعليم، فإنها تفرز تشدها حيال تفسير نص أدبي معين. وهنا تتعامل المؤسسات على أنه رأي بحث للكاتب، وتحاكمه على هذا الأساس».

وانتقد عمار يغازلون العرب في نصوصهم، ويجعلون من أعمالهم تجارب جنسية غارقة أحياناً في الابتدال والسوقية، وهناك من يجعلون اضطرارهم وندني حقوق الأقليات والحريات الدينية محاور أساسية تدور حولها بعض الأعمال الروائية والقصصية، وبعض السير الذاتية، بخصوص تجاربهم في رسم السليبات، مما يجعلها تشذ تماماً على الواقع وتبتعد كثيراً عن الحقيقة، لأن هذه المبالغة تروق للعقل الغربي. وتخدم مصالح قوى مميّة، ومن ثم ترحب دور النشر والهيات والسفارات الأجنبية بترجمتها».

## الإيجابي الذي يغلب غالباً لدى الكاذب المعتاد: فهو الشعور بلذة الكذب. ومع هذا النوع، الكاذب يصح سيد انفعالاته.

أما من جهة علم الاجتماع فيمكننا أن نميز نوعين من المواقف تجاه الكذب: 1- الأكاذيب الإنانية التي تسمح للشخص بتقديم صورة حسنة عن الذات أو بحماية صورته في نظر محاوره، وذلك من خلال المبالغة في مزاياه وإخفاء عيوبه، والحصول على ميزة إضافية أو فرصة عمل، أو بيع شيء لا يحتاجه. وكذلك يتجنب عناباً أو نزاعاً أو قطعة. 2- الأكاذيب الغريبة: هنا نكذب كي نجنب الألم أو الإزعاج أو من أجل سعادة الآخرين. على سبيل المثال، نتحاشى الحديث عن ما يقال عنهم أو عن طريقة لباسهم. ولكن بعض علماء النفس يسمون ذلك «الأكاذيب الدفاعية»؛ لأن الهدف منها حماية علاقتنا بالآخرين. أضف إلى ذلك، هناك دوافع مختلفة تدعونا إلى اللجوء إلى الكذب ونستبح، بنظرنا، بحمايتنا تجاه الآخر، يمكننا تصفيها بحسب خطورتها: أكاذيب مزيفة لدى الطفل وغفوية ومن دون أية قصدية مؤذية؛ وهذه يمكن ربطها بإبداع الطفل الطبيعي. وأكاذيب - رغبات تبحث عن كركن الواقع، وهذا ما يدعو إلى الكذب وغير مقبول (يمكن أن نكذب على أنفسنا)، وأكاذيب غريبة هدفها حماية الآخرين (الابن، الصديق، الحبسب (...))، وأكاذيب نفعية أو ذاتية تهدف إلى اكتساب خير ما أو خدمة ما أو الحفاظ على حب أحد ما أو تجنب عقوبة معينة. وأخيراً الأكاذيب العدوانية التي يغذيها الحقد والحسد وهدفها الإيذاء.

وفي ختام هذا الموضوع، لا بد من الاستشهاد بأحد المهتمين الأكثاصيين بتحليل النفسي Pascal Neveu مؤلف كتاب «mentir pour mieux vivre» (الابن، الصديق، الحبسب (...))، و«أكاذيب نفعية أو ذاتية تهدف إلى اكتساب خير ما أو خدمة ما أو الحفاظ على حب أحد ما أو تجنب عقوبة معينة. وأخيراً الأكاذيب العدوانية التي يغذيها الحقد والحسد وهدفها الإيذاء».

وفي ختام هذا الموضوع، لا بد من الاستشهاد بأحد المهتمين الأكثاصيين بتحليل النفسي Pascal Neveu مؤلف كتاب «mentir pour mieux vivre» (الابن، الصديق، الحبسب (...))، و«أكاذيب نفعية أو ذاتية تهدف إلى اكتساب خير ما أو خدمة ما أو الحفاظ على حب أحد ما أو تجنب عقوبة معينة. وأخيراً الأكاذيب العدوانية التي يغذيها الحقد والحسد وهدفها الإيذاء».



ويريد أن يكون معروفاً من قبل الجمهور. ومقابل هذه الأكاذيب المذكورة أعلاه، هناك أكاذيب يمكننا أن نسميها «الحقائق الجارحة الحقيقية»؛ إذن، ما الذي يدعونا إلى الكذب؟ وما الذي يمنعنا من العيش مع الحقيقة في حياتنا اليومية؟ ومن دواعي الكذب الخشية من الأحكام الظالمة وعدم التفهم والتجاهل والإبعاد. لذلك، إن الفرد يصنع لنفسه صورة معينة يحتمي وراءها، ولكن هذه الصورة قد تلزمه وتدفعه أحياناً كثيرة إلى الكذب. وثانياً، الخشية من أن يُظهر الفرد نقاط ضعفه، وذلك لأننا بشر وطبيعتنا تدفعنا إلى الخضوع لإغراء الآخرين لكي يقبلوا بنا حتى لو اضطررنا أحياناً إلى الكذب كي تكون لنا قيمة أمام الآخرين. ثالثاً، قد نكذب لكي نعيش معاً بشكل أفضل بحسب المحلل النفسي Pascal NEVEU في كتابه «الكتب للعيش معاً بشكل أفضل»، ورابعاً، إن ما يدعونا إلى الكذب في ما يمكن أن نسميها «الحقائق الجارحة»، وذلك لأن الحقيقة ليست دائماً مقبولة وذلك لأنها من الممكن أن تؤذي المعنيين بها. بالنسبة إلى أفلاطون، إن الحقيقة هي غالباً ما تكون جارحة بالنسبة إلى سامعيها كما بالنسبة إلى قائلها. ولذلك، فإن كل مجتمع يستند إلى كمية من الأسرار والأكاذيب. ولكن، كون الحقيقة جارحة ومضرة هل يستدعي أن يكون سبباً كافياً كي لا تُقال أبداً؟

رابعاً، التوهم بخلق حياة خاصة، حيث إن بعض الأشخاص يتعايشون مع الكذبة كي يبتدعوا لأنفسهم حياة أفضل. وهناك أشخاص يستطيعون التعايش مع الكذبة طيلة حياتهم. وبحسب المحلل النفسي Pascal Neveu فإن الكاذب يعيش، عبر، ومن خلال نظرة الآخر إليه، ويحاول أن يكون منظوراً من الآخر بوصفه شخصاً مختلفاً



والباحثة بجامعة السوربون في كتابها «الدبلوماسية الثقافية - بين الأصل والصورة»، الصادر حديثاً عن «دار المعارف» بالقاهرة، إلى أنه إذا كانت الدبلوماسية التقليدية تعتمد على عمل وششاط السفراء والقناصل وطواقم الدبلوماسيين الذين يعاونونهم وكذلك المبعوثين الخاصين وحاملي الرسائل الدبلوماسية على هامش المؤتمرات واللقاءات السياسية الدولية، فإن الدبلوماسية الثقافية التي تتمثل في أنشطة وممارسات الفاعلين الثقافيين ذوي المهارات والمواهب والقدرات الإبداعية تستهدف خلق شعور الاستحسان لدى الآخر. وترصد المؤلفة التحليلات المصرية التاريخية عبر العصور لهذا المفهوم باعتبارها يعبر عن «قوة نامعة»، ونيسية، لافتة إلى أن مفهوم الدبلوماسية الثقافية المصرية بمعناه المعاصر أخذ يتشكّل في عصر الخديو إسماعيل، وكان من ثمرته المشاركات المصرية في المعارض العالمية مثل مشاركة مصر في معرض «إكسبو» بباريس 1867، التي ناقش في أثنائها الخديو مع الإمبراطور نابليون الثالث فكرة قيام المهندس العمراني الفرنسي هاوسمان الذي قام برسم شوارع وميادين مدينة باريس بتخطيط العاصمة القاهرة. ولاحقاً في مقابل التكليف الرسمي من قبل الدولة المصرية طلب إسماعيل من هاوسمان الاستعانة بفنانين ومعماريين على أعلى مستوى، وكذلك مصممين ومنسقين للحدائق والمساحات الخضراء في القاهرة الجديدة، التي عرفت فيما بعد ب«القاهرة الخديوية».

ويمكن القول في هذا الإطار إن تخطيط القاهرة الخديوية كان أحد تجليات الدبلوماسية الثقافية المعاصرة، حيث برزت أهمية الرؤية الثقافية في تحقيق الندية السياسية، فقد استطاع المعماري الفرنسي تحويل القاهرة إلى تحفة حضارية تنافس أجمل مدن العالم ليطبق عليها الغرب نفسه حينذاك «باريس الشرق». وتمثل القاهرة الخديوية بداية العمران المصري في صورته الحديثة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتعد من المشروعات العالمية البارزة التي تمت في ذلك القرن لما قامت عليه هندستها من دراسات للتخطيط والتعمير الشامل والتغلب على عوائق التنقيذ لإخراجها سريعاً إلى حيز الوجود وبالشكل الذي يجعلها تضاهي أجمل مدن العالم.



ال«دومو» قلب الاحتفالات وجسر «فيكيو» مغناطيس السياح على مدار أيام السنة

## 10 أسباب تجعلك تمضي فترة الأعياد في فلورنسا

فلورنسا: جوسلين إيلا

«بعد قليل تبدأ الطائرة بالهبوط التدريجي في مطار فلورنسا» وبعدها يصحح الكابيتن المعلومة ويقول: «بعد قليل تبدأ عملية الهبوط في مطار بيرزا»، الركاب الذين يزورون فلورنسا الواقعة في الجزء الشمالي من إيطاليا لأول مرة يتفاجأون، إنما الركاب الذين اعتادوا على الهبوط في مطار فلورنسا الذي يعتبر من أصعب المدرجات لهبوط الطائرات فيها يتهاونوا لإضافة ساعة إلى جدولهم لأنه سيتعين عليهم أن يستقلوا حافلة من مدينة بيرزا إلى وسط فلورنسا.

الرياح القوية أجبرت رحلتنا إلى اللوج إلى بيرزا ولكن هذا التغيير لم يبدل حماس الركاب لزيارة فلورنسا لقضاء فترة الأعياد فيها.

زيارة فلورنسا جميلة على مدى أيام السنة، ولكن فترة أعياد الميلاد وراس السنة فتكون لها نكهة خاصة تبدأ من الأسواق المفتوحة التي تلبس حلة العيد إلى المأكولات التي تحمل رائحة الشتاء مثل الكستناء المشوية والحلويات التي تفوح منها رائحة السكر.

عرفت فلورنسا في الماضي كمهد للفن واشتهرت بمتاحفها ومبانيها التاريخية وتعتبر اليوم من بين أجمل مدن العالم والمدينة الأكبر في إقليم توسكانا.

في كل عام يقام قداس ليلة عيد الميلاد في كاتدرائية «سانتا ماريا ديل فيوري»، وإذا حالك الحظ بأن تكون في فلورنسا في هذه الفترة فلا بد من عيش هذه التجربة الفريدة من نوعها والتي ينتظرها أهل المدينة والزائرون كل عام. ومن أشهر الساحات في المدينة ساحة ديل ريبوليكو التي تلبس زينة العيد وتوسطها «الكاروسيل» التي تلف فيها الأحصنة الدوارة على أنغام الموسيقى بالقرب من صوت مغني الأوبرا الذي يقدم موهبته في الهواء الطلق ولا يبخل على الحاضرين بصوته الجياش.

ومن الأماكن الجميلة التي تندر بقدم الأعياد في فلورنسا كنيسة Magi أو المجوس التي تضم لوحات تعرض أحداثا هامة في تاريخ المسيحية.

المشي في فلورنسا متعة حقيقية ففيها لن تكون بحاجة للتنقل بالسيارة، يكفي بأن تضع جدولاً للزيارات التي تنوي القيام بها حتى تجد نفسك تأتها بين ثنائيا ساحاتها العديدة مثل ساحة «دي سانتا غروسي» أو «سان لورينزو» حيث تصطف الكنائس التي تتبع قطعاً جميلة مصممة من وحي العيد.

### 10 أشياء لا بد من القيام بها فترة الأعياد في فلورنسا

كاتدرائية دومو: توجد في فلورنسا العديد من الكنائس والكاتدرائيات ولكن تبقى Florence Duomo من أجملها وتعتبر أيقونة المدينة، تشتهر بواجهتها الرخامية متعددة الألوان وضخامة مبناها المميز بقبة فيليبو برونيلسكي المسوسة بالقرميد الأحمر. وهي من أعظم الإنجازات المعمارية في العالم، يمكنك الوصول إلى أعلى القبة عبر سلم حلزوني ومنه تطل على روعة معمار الكاتدرائية الداخلي وإذا تسقلت إلى القسم الأعلى من السلم تجد نفسك واقفا أمام روعة حقيقية لمنظر مطل على معالم فلورنسا الخالية.

أسواق العيد: في الأيام العادية تنتشر في فلورنسا الأسواق المفتوحة في ساحات عديدة تجد فيها المنتجات المسلوقة محليا من الجلود الطبيعية التي تشتهر بها المدينة، بالإضافة إلى الطعام والشراب بأسعار جيدة جدا، وفترة الأعياد تتحول الأكشاك لبيع المنتجات الخاصة بالعيد من قطع ديكور إلى تصميحات جميلة وأطباق تستهلك في هذه الفترة من العام.

المتسوق: في فلورنسا، وخيارات المطاعم عديدة جدا، ولكن يجب عليك تجربة ما يطلق عليه اسم «أوستيريا» الراقية والأخرى التي تباع المنتجات المحلية، ومن الأشياء الخاصة بالمتسوق والتي تعتبر مميزة في فلورنسا، حجز حصّة خاصة لتزيين عطرک الأفضل في متجر سيلينو كيلوني Sileno Cheloni وخلال هذه الحصّة يمكنك التعرف على عالم العطور على يد سيلينو الذي يعتبر من أهم مصنعي العطور في العالم، فيقوم هو بنفسه بشرح طريقة تركيب كل عطر ويخبرك عن الأماكن التي يتم إحضار العنبر والمسك والعود وغيرها من المفردات الخاصة بتركيب العطور، وإذا أردت اختيار عطرک الخاص تستطيع ذلك من خلال حجز الخدمة التي تستغرق ساعة ونصف من الوقت تخضع فيها لفحص يُوَدِي في النهاية إلى اختيار العطر المناسب لك.

جولة في المدينة مع دليل خاص بالطعام: من الأشياء التي ينصح بالقيام بها في فلورنسا، زيارة فلورنسا جميلة على مدى أيام السنة، ولكن فترة أعياد الميلاد وراس السنة فتكون لها نكهة خاصة تبدأ من الأسواق المفتوحة التي تلبس حلة العيد إلى المأكولات التي تحمل رائحة الشتاء مثل الكستناء المشوية والحلويات التي تفوح منها رائحة السكر.



أسواق العيد خارج الدومو (شارستوك)



تصميم عصري في مبنى أثري في فندق لا غاما (الشرق الأوسط)



فندق لا غاما في وسط المدينة (الشرق الأوسط)

الطازجة. توجه إلى السوق المركزي لتناول مجموعة واسعة من الأطعمة الفلورنسية، وعبئات من جميع أنواع الأطعمة بما في ذلك مشروبات الشايكياتا الطازج المحشو بسلامي الفونتشيونا وجبن البيكورينو. يمكن لفندق لا غاما تصميم جولة طعام في الشوارع حسب الطلب لأولئك الذين يرغبون في اكتشاف الأطعمة التوسكانية الأصلية.

### فلورنسا - استوديوهات الحرفيين

تشتهر توسكانا بجودة صناعتها الحرفية وتصنيعها للمواد الفاخرة مثل الجلود، والمنسوجات، والأزياء، والمجوهرات، والسيراميك، والعطور، والأعمال الفنية، والنحت ابتعد عن المسارات المألوفة واستكشف الأماكن الخفية في المدينة، واكتشف ورش العمل الحرفية الأقل شهرة في فلورنسا.

### جلسة التصوير في فلورنسا

يمكن الترتيب مع مصور خبير محلي لتصميم جلسة تصوير في جميع أنحاء المدينة عبر معالم فلورنسا الرائعة والشوارع الشهيرة. أقض بضع ساعات في الاستمتاع بتصوير صحافي مع أحيائك وتسليم الصور التي تُحرر باحترافية عند عودتك إلى المنزل.

### صيد الكماة التوسكانية

توجه إلى الريف بالقرب من فلورنسا واستمتع بصيد الكماة في الأجزاء الخالية. إذ تشتهر المنطقة بالكماة اللذيذة التي تحظى بتقدير عالمي. أقض وقتاً صباحياً مع صيد الكماة بالطريقة التقليدية مع الصيادين المحليين وكناب صيد الكماة الماهرة. استمتع بفصل تعريفي في اكتشاف الكماة ثم اكتشاف المزيد عن هذا المكون اللذيذ. تعلم أن تبحث عن الكماة المرواغة في تلال ووديان فلورنسا، ثم تذوق غداء مليئا بالكماة في مكان سري في الغابة.

### رحلات السيارات القديمة

انطلق إلى الطرقات بواسطة سيارة قديمة تستحضر حقا روح لادولشي فتتا. ما الذي قد يكون أكثر حنيناً من جولة في توسكانا على دراجة فيسبا الكلاسيكية، أو السفر عبر الريف في سيارة فيات 500 الأصلية، إنها مثال رائع للمركبات الإيطالية الرائعة تصفح حساسا حقيقيا بالرحم لعطلتك، وهي الملحق المثالي للصور الخاصة بعطلتك أيضا. لم لا تتوجه إلى بلدة على قمة تل مع نزهة هناك وتجرب متعة «الاسترخاء التام».

### سائق خاص وتأجير سيارة فاخرة

إنشاء وجودك في فندق لا غاما، يمكن لسائق خاص أن يكون تحت تصرفك لمرافقتك إلى وجهتك التوسكانية المفضلة. لم لا تقضي يوما في زيارة قرى تلال شيباتني، أو الاستمتاع بوجبة غداء في إحدى مدن القرون الوسطى الشهيرة مثل سان غيمينيانو، أو مونتسينغوني، أو سيرتالدو. يمكن توفير سائق خاص لمرافقتك إلى بعض أكثر صالات النبيذ والمطاعم روعة في التلال حول فلورنسا. مفعمة بالالاندالين، يمكن ترتيب تجربة القيادة الذاتية في سيارتك الرياضية. يمكن تنظيم استئجار السيارات الراقية الفاخرة والأكثر شهرة في إيطاليا، بما في ذلك فيراري، ولامبورغيني، ومازيراتي.

### جولة للمتسوق الشخصي

استكشاف أهم بيوت الأزياء والمتاجر في فلورنسا واستمتع بجولة مصممة خصيصا لأهم استوديوهات التصميم في المدينة. واكتشف أحدث المجموعات الموسمية في أفخم المتاجر. يمكن للمتسوق الخاص بك أيضا تقديم المشورة حول تصميم الأزياء والإكسسوارات الفريدة والهيايا الفاخرة.

### مطبخ شارع فلورنسا

لدى مطبخ الشارع في فلورنسا تاريخ قديم يحفل بالمنتجات المحلية ركوب منطاد الهواء الساخن: اذهب إلى السماء في منطاد الهواء الساخن الرومانسي، في الطريقة المثالية لرؤية توسكانا بكل مجدها. تمتع بجمل فلورنسا الرابع من الأعلى بجولة لا تنسى في المنطقة على متن بالون الهواء الساخن.

طريقة رائعة لرؤية العمارة في فلورنسا والريف المحيط بها. تتضمن تجربة شروق الشمس أو غروب الشمس الفريدة، ونزهة ذات طعام رائع. ركوب الخيل: الخروج في نزهة على ظهور الخيل يمنحك حرية الشعور بمرور الوقت وغاية الاسترخاء أثناء استكشاف قلب توسكانا.

سينيوروا المكان الذي وقف فيه التمثال الأصلي لغاية عام 1873. التميزتكك لأن مذاقها بالفعل لا تجده في أي مكان في العالم وبحسب طاهي الحلوى في المطعم تستغرق عملية تحضيره أكثر من ساعتين في الفرن. المتكحف: لا تكتمل زيارة فلورنسا إلا من خلال اللوج إلى واحد من متاحفها على الأقل، لدرجة أن هناك مقولة مفادها «عدم زيارة متحف في فلورنسا بمثابة جريمة»، ومن أجملها «أوفيزي غاليري» و«كاديميا غاليري» و«بيتتي بالاس» و«بارغيلو ناشونال». داليفد: لا أحد يزور فلورنسا ويتركها قبل زيارة «غاليريا ديل أكاديميا» لإلقاء نظرة على تمثال «دايفد» الذي يعتبر من بين أهم إبداعات الفنان مايكل أنجلو، ونعم لا تقي أي صورة فوتوغرافية بروعة التمثال المتعلق بعضلات متوجة وأوردة منتفخة والنظرة الناقبة والمشحونة الذي هو على وشك ذبحه، وهناك نسختان من التمثال الأولى أصلية والثانية مزيفة تجدها في ساحة دييالا

توجد في فلورنسا عدة فنادق جميلة ولكن إذا كنت تبحث عن عنوان جديد في وسط ساحة «الجمهورية» فلا بد من تجربة فندق لا جاما La Gamma الذي يعتبر القاعدة المثالية لاستكشاف المدينة وريف توسكانا المحيط بها. فتح الفندق أبوابه الصيف الماضي وتملكه عائلة Cecchi الإيطالية، والمبنى مدرج على لائحة المباني الأثرية، تم ترميمه بشكل لم يغير من شكله الأصلي ويعكس ثقافة فلورنسا الراقية ويركز في تصميمه على الفن الذي يعشقه أبناء العائلة الشباب وعندما تزور هذا الفندق تشعر وكأنك في منزل راق وحمل من جميل النواحي. ميزة «لا غاما» أنه يقدم خدمة الكونسيرج حيث تستطيع تصميم جداول زيارة خاصة بك تتناسب مع اهتماماتك مثل:

### التنزه والجولات الإرشادية

على خطوات فقط من فندق لا غاما توجد العديد من المعالم الفلورنسية الشهيرة، مثل كاتدرائية سانتا ماريا

التي تدخل فيها الكماة المشهورة في توسكانا، ولا بد من تذوق حلوى التشيزكك لأن مذاقها بالفعل لا تجده في أي مكان في العالم وبحسب طاهي الحلوى في المطعم تستغرق عملية تحضيره أكثر من ساعتين في الفرن. المتكحف: لا تكتمل زيارة فلورنسا إلا من خلال اللوج إلى واحد من متاحفها على الأقل، لدرجة أن هناك مقولة مفادها «عدم زيارة متحف في فلورنسا بمثابة جريمة»، ومن أجملها «أوفيزي غاليري» و«كاديميا غاليري» و«بيتتي بالاس» و«بارغيلو ناشونال». داليفد: لا أحد يزور فلورنسا ويتركها قبل زيارة «غاليريا ديل أكاديميا» لإلقاء نظرة على تمثال «دايفد» الذي يعتبر من بين أهم إبداعات الفنان مايكل أنجلو، ونعم لا تقي أي صورة فوتوغرافية بروعة التمثال المتعلق بعضلات متوجة وأوردة منتفخة والنظرة الناقبة والمشحونة الذي هو على وشك ذبحه، وهناك نسختان من التمثال الأولى أصلية والثانية مزيفة تجدها في ساحة دييالا

## عرفت فلورنسا في الماضي كمهد للفن واشتهرت بمتاحفها ومبانيها التاريخية وتعتبر اليوم من بين أجمل مدن العالم

ومن الذاها: Mariano, Trattoria وLa Nicheietta, Marione، وإذا كنت تفضل المطاعم الراقية فانصحك بمطعم Luca التابع لفندق «لا جاما» في وسط المدينة. ولحبي



اللحم الأحمر هو الطبق الأساسي في فلورنسا (شارستوك)



الأوستيريا في فلورنسا أسلوب طعام جميل وشهي (شارستوك)

الترجل على الجليد خلال فترة الأعياد عند بحيرة أرنو (شارستوك)



الفنان الأميركي تحدث عن محطات حياته في «الجونة السينمائي»

## كريستوفر لامبرت: لست متأكداً من عودتي ممثلاً لبلاتوهات السينما

الجونة (مصر): أحمد عدلي

أكد الفنان الأميركي كريستوفر لامبرت أنه يعيش الحياة بالطريقة التي يحبها وهو ما يشجع الآخرين على فعله، مشيراً إلى أنه قرر العمل بالتمثيل وهو في عمر 12 عاماً، الأمر الذي جعله يسعى للدراسة وفهم طبيعة الأعمال الفنية عبر دراسته في الكونسرفاتوار بجانب مدرسة التمثيل، ونهايه لاختبارات اختيار الممثلين في الأعمال الفنية.

وخلال ندوة حوارية مع الممثل والمنتج والكاتب الأميركي ضمن فعاليات النسخة السادسة من مهرجان «الجونة السينمائي»، تحدث لامبرت عن بدايته في التمثيل ومشاركته في فيلم «طرزان» وعلاقته بالحيوانات التي تعلم منها الا يكون شخصاً «مطلوناً»، مشيراً إلى أن «حالة الفوضى التي كان يخلفها على المائدة أثناء تناول الطعام وتضاييق والده كانت أحد أسباب حماس مخرج (طرزان) لمشاركته في العمل».

تطرق لامبرت إلى ميلاده في نيويورك وطفولته التي قضاها في سويسرا وأصوله الفرنسية مما جعله يتعرض لنقافات مختلفة، الأمر الذي مكّنه من التعرف على أمور كثيرة بحياته العملية، مؤكداً أنه استفاد خلال دراسته بطفولته في سويسرا



لامبرت يقول إنه يعيش الحياة بالطريقة التي يحبها (إدارة مهرجان الجونة)

من مدرسة أخرى على مدار 6 سنوات، ورغم حديثه عن عدم حبه لمدينة نيويورك بسبب الضوضاء الموجودة فيها لكنه يعتبرها مقراً لإقامته لوجود ابنته فيها لحرصه على زيارتها باستمرار وبقاء وقت أطول معها،

مشيراً إلى أن حبه للسفر وعدم رغبته في حصر نفسه بدور واحد، هما من الأمور التي منحته فرصة تقديم أدوار مختلفة على مدار مسيرته الفنية. قناعة الممثل الأميركي أن الفنان يجب عليه أن يعيش الدور والشخصية التي يقدمها وهو أمر يجعله يدرسها من مختلف الجوانب لنحيا أفضل ما لديه، الأمر الذي يجعله يشعر اليوم بالثقة ما إذا كانت لديه القدرة على العودة لبلاتوهات التصوير للعمل مدة 15 أسبوعاً متواصلاً، لكنه توقع

لا يفضل لامبرت تقديم فيلم أميركي على فيلم فرنسي لكونه يبحث عن الأدوار التي يحب اللعب فيها

خوض الممثلين وصناع السينما في السياسة عند الحديث عما يحدث في غزة، معتبراً أن الفنانين يمكنهم لعب دور في الدفاع عن المجتمعات، وربما تكون لهم آراء شخصية، لكن الحكم على الأشياء بشكل قاطع أمر آخر.

من بين الأمور الأخرى التي تحدث عنها الممثل الشهير أن الفضل لا يكون نهاية الحياة لكن يجب معرفة أسباب إخفاق الفيلم، لأن الشخص نفسه بذل الجهود ذاته لكن لم يلق استجابة من الجمهور، الأمر الذي تجب دراسته والاستفادة والتعلم منه، لأن من دون الإخفاق لن تكون هناك نجاحات. يفسر لامبرت انتشار المسلسلات والأفلام الأميركية بصورة أكبر عن غيرها في فرنسا، بسبب الميزانيات الكبرى، وأيضاً السوق الكبيرة للأعمال المقدمة بالإنجليزية، على العكس السوق الموجودة أمام الأفلام الناطقة بالفرنسية من دون ترجمة أو دبلجة للإنجليزية.

لكن هذا الأمر في رأيه لا يعني بالضرورة تفضيل تقديم فيلم أميركي على فيلم فرنسي؛ لكونه يبحث عن الأدوار التي يحب تقديمها، وهو الأمر نفسه الذي جعله يعتذر عن عدم المشاركة بأعمال مع مخرجين مهمين كان يتمنى العمل معهم لافتقاده الشغف الذي يحمسه لتقديم الدور.

إدارته بشكل جيد ويكون لديه اهتمام بالممثل وسلامته، مستذكراً موقفاً مع مخرج فيلم، فضل عدم ذكر اسمه، لم يكن موجوداً للعمل مع الفنانين من الأساس غالبية الوقت تحدثت لامبرت عن تفضيله عدم

أن يكون قادراً على تصوير 4 أسابيع بحد أقصى. بعد مسيرة ممتدة على مدار 4 عقود، يرى الكاتب والمنتج الأميركي أن المخرج الجيد هو الذي يكون حريصاً على العمل ويعمل على

التي يقدمها وهو أمر يجعله يدرسها من مختلف الجوانب لنحيا أفضل ما لديه، الأمر الذي يجعله يشعر اليوم بالثقة ما إذا كانت لديه القدرة على العودة لبلاتوهات التصوير للعمل مدة 15 أسبوعاً متواصلاً، لكنه توقع

في النسخة الثامنة من «مهرجان الملك عبد العزيز للإبل» في الصياهد

## تظاهرات جماهيرية خلف «المنقيات»



الصياهد (السعودية): غازي الحارثي

لاستعدادات «المنقيات» المشاركة في «مهرجان الملك عبد العزيز للإبل»، ترتيبات خاصة، بينما للمشاركين في تلك الاستعدادات، من مالك وكلاء وجماهير، طقوس خاصة تمثل عدداً من الحالات في مراحل عدة من المنافسة.

في هذا السياق، تأتي تسمية «المنقية» مشتقة من «الانتقاء» (الانتقاء) وأفضل الإبل للمشاركة بها، وفي الأيام الماضية، وحتى الليلة السابقة لدخول الإبل المشاركة في العرض، يكون المالك قد انتقوا «المنقية» المشاركة في المنافسة وفقاً للفةة والعدد المحدد، قبل أن تحل ساعة الصفر؛ عندما تحرك المسيرة صباحاً إلى «بوابة ريمات» في مشاهد تكرر ولا تُمل لتسجيل دخول الإبل المشاركة.

الانتقاء يكون عادة منذ وقت مسبق، قبل أن يكون حسم الإبل المشاركة في الأيام الأخيرة، ويخضع هذا الانتقاء لشروط «الزبن» التي تجعل كل منقية في حالة تسمح لها بالمنافسة أو الفوز بالشروط التي ستشارك فيها، وغالباً ما يلجأ المالك إلى تغطية الثغرات في صفوف المنقيات عبر صفقات الشراء أو الاستعارة التي تتيجها قوانين «مهرجان الملك عبد العزيز للإبل»، حتى إن بعض المالك قد يجري صفقة مع مالك آخر قبل ساعات من انطلاق الشوط، وتكون أمامه خيارات عدة؛ أحدها سوق الإبل الموجودة في المهرجان، وتعارف عليها بين رؤاد المكان بـ«السيدة».

وتجدر الإشارة إلى أن أكبر صفقة إيجار رسمية تمت في «مهرجان الملك عبد العزيز للإبل»، كانت في النسخة السادسة منه، في ديسمبر (كانون الأول) 2021، حيث شُف فهد بن حثلين رئيس مجلس إدارة «نادي الإبل»، عن صفقة إيجار إبل تاريخية، عاداً ذلك اليوم «تاريخياً بكل ما تعنيه الكلمة في عالم الإبل»؛ بإتمام عبد الله بن عودة أكبر صفقة إيجار لبعض من فريدياته لـ48 ساعة فقط، بمبلغ 20 مليون ريال، من مهندس الصفقات عبد الله الدبوس.

وتساهم هذه الصفقات في إثارة الجماهير، نظير التناول الإعلامي للأنباء المتداولة بهذا الخصوص، حيث يتناقل المهتمون تلك الصفقات، الأخبار الحصرية والأنباء المتداولة حول مفاوضات حاسمة وصفقات اللحظات الأخيرة، بين المشاركين في المهرجان، وأشار أحد المهتمين بهذه التحركات لـ«الشرق الأوسط»، طالباً عدم الإفصاح عن هويته، إلى أنه بينما يستعد المشاركون لانطلاق مسيرة المنقيات، فإنه «حتى اللحظات الأخيرة من دخول (شيك العرض) تبقى كل الاحتمالات مفتوحة لصفقات تعزز من حظوظ المشاركين، وترفع تقييم الإبل في معايير لجان التحكيم، بما يعزز حظوظها لكسب نقاط إضافية في طريقها للفوز، وستكون الأيام المقبلة حاسمة جداً، وسترتفع فيها المنافسة مع بدء منافسات نخبة النخبة».

كما أن لسباق الهجن تقاليد قديمة فإن لـ«مسيرة الإبل» التي تنطلق باتجاه «بوابة ريمات» طقوساً خاصة



تحظى «مسيرة المنقية» باهتمام كبير من جماهير المنقيات وملأها (الشرق الأوسط)

النواحي، ومن ذلك ما يتعلّق بأن تكون مسيرة المنقية إلى بوابة العرض مسيرة مميزة وذات طابع مختلف عن غيرها من المسيرات».

بدخولها عبر «بوابة ريمات»، تكون المنقية قد بدأت مشاركتها رسمياً مع بدء اللجان التابعة للمهرجان في عمليات الترقيم والفرز، قبل وقت من بدء العرض أمام منصة يجتمع فيها الملاك والجماهير في اليوم التالي غالب الأحيان.

وأعطت منافسة «نخبة النخبة» التي انطلقت (الأربعاء)، وهي أعلى مراحل المنافسة بميزة اعتبارية لدى الجماهير والملاك، حيث تحضر فيها أندر وأعلى إبل الجزيرة العربية، في ملاحم منافسة شديدة، يكون في أنعكاسها حتى على مسيرة المنقية إلى منصة العرض، عبر حضور غير يبقى في الأذهان لسنوات، وقد سجل تاريخ المهرجان أكثر من نموذج على ذلك.

فكما أن لسباق الهجن تقاليد قديمة وموروثة حضارياً، فإن لـ«مسيرة الإبل» التي تنطلق صباحاً باتجاه «بوابة ريمات»، طقوساً خاصة، ليرصد الموجودون مشهداً مهيباً يجتمع فيه الجمهور والمهتمون والملاك خلف «سفينة الصحراء» وكانها في طريقها للتتويج، وغالباً ما تحلّ تلك اللحظات لوحة جمالية في أذهان الحاضرين، الذين يعززون تلك المسيرة بانغام القصائد والأغاني و«الشيلات» التي تتغنى بالمنقية ومالكها، قبل أن تصل إلى البوابة. تحدثت عمر بن شعلان مالك لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً: «في الوقت الذي يرغب الجميع فيه بالمشاركة في مهرجان الملك عبد العزيز للإبل»، فإنه بالنسبة للملاك لا تقتصر العملية على اختيار (المنقية) وترتيب المشاركة وإقامة مقر رسمي، بل تتعدى ذلك إلى «حشد الدعم والحضور والعمل على أن تكون المشاركة مشرفة من جميع

ضمن مشروع يهدف إلى خلق آلاف فرص العمل

## اعتماد ترميم 400 منزل أثري في 4 مدن يمنية



بعض المنازل في صنعاء القديمة بعد ترميمها (هيئة المدن التاريخية اليمنية)

تعز: محمد ناصر

المباني التي لم يتم العيث بها أو هدمها، كما تضم المدينة التابعة لمحافظة الحديدة 27 مدرسة علمية من إجمالي المساجد التاريخية البالغ عددها 86 مسجداً ومدرسة دينية.

وبحسب هذه البيانات فقد تعرض الكثير من المعالم الأثرية في المدينة التاريخية للعديد من الأضرار حيث انهيارت مبانٍ أثرية قديمة، تشكل بمجمليها جزءاً مهماً من عناصر المدينة التاريخية، فيما لا يزال هناك 46 مبنى أثرياً متضرراً بحاجة إلى تدخل سريع لإنقاذها من الانهيار والسقوط، وبعضها يزيد عمرها عن 600 سنة. وإلى جانب الحفاظ على المباني التاريخية يركز مشروع المنحة المقدمة من الاتحاد الأوروبي واليونيسكو على الطابع المجتمعي من خلال إشراك وإدماج وتشغيل الشباب، كما يهدف إلى خلق فرص عمل جديدة لثمانية آلاف شاب وشابة.

كما يقدم المشروع للمدن المنحيزين لزيادة الدعم لليمن خلال العام المقبل من أجل التوسع في تنفيذ المشاريع التنموية، بما فيها الثقافية والحفاظ على التراث المادي واللامادي والمعالم والمدن الأثرية والتاريخية. وفق هيئة الحفاظ على المدن التاريخية فإن مدينة زيد التاريخية المدرجة على قائمة التراث الإنساني من أكثر المواقع الأثرية تضرراً، حيث تحوي المدينة 12 ألف منزل، بينها 4962 مبنى أثرياً، هي إجمالي

اعتمد الصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن ترميم المئات من البيوت والمعالم الأثرية المتضررة في شبام حضرموت، وصنعاء القديمة، ومدينة زيد، ومدينة عدن، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ويتمويل من الاتحاد الأوروبي، ضمن مشروع يهدف إلى الحفاظ على التراث وخلق فرص العمل للشباب.

إلى جانب ترميم المنازل ستشمل العملية التي تشارك فيها اليونيسكو ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع إعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي بمدينة صنعاء القديمة، والتي تحتاج لتدخل عاجل، بسبب انتهاء العمر الافتراضي للشبكة.

وأكدت مصادر أن منظمة اليونيسكو تسعى في الوقت الراهن للضغط على المانحين لزيادة الدعم لليمن خلال العام المقبل من أجل التوسع في تنفيذ المشاريع التنموية، بما فيها الثقافية والحفاظ على التراث المادي واللامادي والمعالم والمدن الأثرية والتاريخية.

وفق هيئة الحفاظ على المدن التاريخية فإن مدينة زيد التاريخية المدرجة على قائمة التراث الإنساني من أكثر المواقع الأثرية تضرراً، حيث تحوي المدينة 12 ألف منزل، بينها 4962 مبنى أثرياً، هي إجمالي



تعرضت مدينة زيد التاريخية لإهمال متعمد ما أضر أربابها بالغة بمنزلها (هيئة المدن التاريخية اليمنية)





زاهي حواس

## قصة اكتشاف الربذة بالسعودية: اللقى والمكتشفات الأثرية

ما زال الدكتور سعد الراشد - شيخ الأثريين السعوديين - يمدنا بمعلومات غاية في الأهمية عن قصة اكتشاف الربذة التي تعود إلى العصر الإسلامي المبكر، وذلك من خلال دراسته العلمية التي أعدها عن هذا الموقع. يشير الدكتور الراشد إلى اللقى والمكتشفات الأثرية التي جاءت من خلال الحفائر العلمية الموثقة والكتابات والنقوش الصخرية المكتشفة على المرتفعات والواجهات الصخرية التي تعد من الدلائل الأثرية المهمة على الاستقرار السكاني بمدينة الربذة، ومنها ما عُثر عليه في جبل سنام. أحد المعالم الجغرافية المهمة شمال الربذة. ومن أهم الأسماء التي نوه بها د. الراشد في بداية حديثه عن الربذة، العالم الشهير يحيى بن زياد المعروف بالفراء. وهناك نقوش تم اكتشافها في جبل الربذة إلى الغرب من المدينة السكنية التي اشتملت على أدوية مأثورة بطلب المغفرة والرحمة للأشخاص الواردة أسماؤهم في تلك النقوش. وعُثر أيضاً على كتابات محفورة على التوتوات الصخرية المتاخمة للمنطقة السكنية من الجهة الشمالية الغربية وتتضمن العديد من الأسماء.

ووجدت كذلك نصوص كتابية محفورة على الطبقة الحصية التي تغطي بعض الجدران. وعُثر في مقابر المدينة على شواهد قبور حجرية لرجال ونساء تم دفنهم بمقابر مدينة الربذة الأثرية. وقد تم العثور على نصوص كتابية على الواح العظام عبارة عن إيصالات تجارية، وعلى بعضها أسماء للمكابيل والموازن كالد والكيلة والرطل وغيرها. وتم العثور أيضاً على كسر فخارية وخزفية بها كتابات متطورة تُورخ بالفترة العباسية، وهنا يشير الدكتور سعد الراشد إلى أهم المكتشفات التي عُثر عليها وهي المسوكات الأولى الفخارية والخزفية والصناعات المعدنية والأدوات الخشبية والعاج والزجاج والحلي وأدوات الزينة وكذلك الأدوات والأواني الحجرية.

ومن خلال دراسته لهذه اللقى الأثرية، يتبين أن الربذة كانت على درحة عالية من الحيوية، حيث تنوع الصناعات وبالأخص الأدوات الفخارية والحجرية والخزفية والزجاجية فقد تم العثور على أوان كاملة من الجرار والأطباق والأكواب والقوارير. وعُثر على عناصر خزفية بديعة تدل على دقة الصناعات وخبرة الصناع وتمكنهم في الحرف والصناعات. وقد عرفتنا هذه المكتشفات على فترة ثلاثة قرون من تاريخ المدينة. وكان من هذه المكتشفات ما هو مصنوع محلياً في الربذة على يد صناعاتها، وما هو مستورد من خارجها عن طريق التبادل التجاري. وناتى القطع النقدية المكتشفة دلالة واضحة على الثراء الاقتصادي للربذة فقد عُثر على دنانير ذهبية ودرهم نحاسية عليها أسماء الخلفاء والوزراء وعدد من المدن الإسلامية مثل مكة والكوفة وغيرها من المدن.

# لماذا تراجعت أعداد الأغنيات المصرية في 2023؟



المطرب عمر كمال (حسابه على فيسبوك)



أحمد سعد (حسابه على إنستغرام)

القاهرة: محمود الرفاعي

رغم التوقعات المتفائلة بتحسن وضع الأغنية المصرية في بداية العام الحالي، فإن موسيقيين أشاروا إلى تراجع أعدادها ومستوى انتشارها على مدار أشهر العام، خصوصاً في الربع الأخير منه، مقارنة بتلقها العام الماضي.

ووفق قوائم الأكثر استماعاً ومشاهدة على المنصات السعوية الشهيرة، فقد انخفضت الأغاني المصرية من هذه القوائم خلال عام 2023 الذي أوشك على الانتهاء. وشهد عام 2022 طرح 3 أغنيات مصرية حققت نجاحاً كبيراً في أرجاء الوطن العربي كافة، ففي حين تصدرت أغنية «من أول دقيقة» للفنانة اللبنانية إليسا والفنان المغربي سعد لمجرد قمة الأغنيات العربية الأكثر استماعاً ومشاهدة بـ 312 مليون عملية مشاهدة، فقد حلت في المركز الثاني أغنية «الغزالة رابحة» للفنان كريم محمود عبد العزيز، وفي المركز الثالث أغنية «صوت العيد» للفنان أحمد سعد بعد أن تخطت الأغنيان حاجز الـ 250 مليون مشاهدة عبر موقع «يوتيوب».

في المقابل، فقد تراجعت نسب مشاهدة واستماع الأغنيات المصرية، في 2023، حيث كانت أعلى الأغنيات المصرية استماعاً خلال العام: أغنية الفنانة المغربية نوال عبد الشافي «مخاصمك»، حيث حققت 138 مليون مشاهدة، وجاءت أغنية الفنان أحمد سعد «اختياري» مدمرة «حياتي» في المركز الثاني بـ 128 مليون مشاهدة، وفي المركز الثالث أغنية «سلطانة» التي قدمها نجوم الأغنية الشعبية المصرية أمثال عبد الباسط حودة وحمدو ببتشان ومحمود الليثي في المركز الثالث بـ 113 مليون مشاهدة.

يرى الناقد الموسيقي فوزي إبراهيم، أن عام 2023 من أضعف الأعوام التي مرت على الأغنية المصرية، إذ تورات الربع العربي، وهناك عوامل عدة كانت سبباً في ذلك، من بينها تراجع أغنيات المهرجانات والراب التي كانت تشكل هاجساً كبيراً للمطربين الكلاسيكيين؛ فقد شهدت السنوات الماضية منافسة حامية بين المطربين الكلاسيكيين ومؤدي المهرجانات والراب، كل طرف كان يحاول تقديم كل ما في وسعه من أجل كسب المستمع المصري، ولكن الآن عادت الساحة من جديد للمطربين الكلاسيكيين مع وجود طفرات طفيفة لمؤدي الراب، بالإضافة إلى عدم وجود كلمات والحنان قوية قادرة على النجاح.

وأشار فوزي في تصريحات له «لشرق الأوسط» إلى أن «حرب غزة أثرت على صناعة الموسيقى المصرية؛ لأن فترة ازدهار الأغنية المصرية عادة تكون خلال فصل الصيف، ومع نهاية العام، والحرب التي انطلقت في بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول)، مستمرة حتى الآن، وهو أمر تسبب في وقف الصناعة لأكثر من شهرين، فأغلبية المطربين الكبار أمثال عمرو دياب ومحمد حماقي وتامر حسني أخلوا أعمالهم، وأصبحوا غير قادرين على تحديد موعد جديد لطرح أعمالهم».

## رغم التوقعات المتفائلة بتحسن وضع الأغنية المصرية بداية 2023 فإن موسيقيين أشاروا إلى تراجع أعدادها ومستوى انتشارها على مدار أشهر العام

في السياق نفسه؛ تراجعت أعداد الأغنيات الغنائية الجديدة في 2023، حيث لم يتم طرح سوى بضعة البومات للفنانين حمزة نمره الذي أطلق البوما عبر قناته الرسمية بموقع «يوتيوب» بعنوان «رياح الحياة»، ومروان بابلو الذي أطلق اليوم «قطعة فنية»، بينما شهد عام 2022 طرح عدد وافر من الألبومات الغنائية الناجحة والتي كان لها صدى في الشارع المصري والعربي، مثل البوم «يا فاتني» للفنان محمد حماقي، واليوم «تيجي



المطربة نوال على بوستر أغنية «مخاصمك» (حسابها على إنستغرام)

عن الغناء؛ لعدم قدرتهم على الخضارة المستمرة، على عكس المنتجين المتحريين في السوق، الذين يتعاملون مع أكثر من مطرب في الوقت ذاته»، وأشار بدوي إلى أن «السوق المصرية لا تضم منتجين أكفاء راهنا سوى عدد قليل جداً، من بينهم المنتج محسن جابر وابنه محمد جابر»، وفق تعبيره.

هذا التراجع امتد كذلك إلى أغنيات الراب؛ إذ لم تتجاوز أي أغنية للراب المصريين حاجز الـ 7 ملايين مشاهدة هذا العام عبر موقع «يوتيوب»، رغم تحقيق أغنية «البحث» لـ «ويجنز» أكثر من 160 مليون مشاهدة العام الماضي.

عن الغناء؛ لعدم قدرتهم على الخضارة المستمرة، على عكس المنتجين المتحريين في السوق، الذين يتعاملون مع أكثر من مطرب في الوقت ذاته»، وأشار بدوي إلى أن «السوق المصرية لا تضم منتجين أكفاء راهنا سوى عدد قليل جداً، من بينهم المنتج محسن جابر وابنه محمد جابر»، وفق تعبيره.

هذا التراجع امتد كذلك إلى أغنيات الراب؛ إذ لم تتجاوز أي أغنية للراب المصريين حاجز الـ 7 ملايين مشاهدة هذا العام عبر موقع «يوتيوب»، رغم تحقيق أغنية «البحث» لـ «ويجنز» أكثر من 160 مليون مشاهدة العام الماضي.

عن الغناء؛ لعدم قدرتهم على الخضارة المستمرة، على عكس المنتجين المتحريين في السوق، الذين يتعاملون مع أكثر من مطرب في الوقت ذاته»، وأشار بدوي إلى أن «السوق المصرية لا تضم منتجين أكفاء راهنا سوى عدد قليل جداً، من بينهم المنتج محسن جابر وابنه محمد جابر»، وفق تعبيره.

هذا التراجع امتد كذلك إلى أغنيات الراب؛ إذ لم تتجاوز أي أغنية للراب المصريين حاجز الـ 7 ملايين مشاهدة هذا العام عبر موقع «يوتيوب»، رغم تحقيق أغنية «البحث» لـ «ويجنز» أكثر من 160 مليون مشاهدة العام الماضي.

## سودوكو

3		4						7
	9		5		7			
				2		1		
8								
		1						3
	4	5	3		6			8
					4			
		5	2			6		
			6		8			9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

3	7	1	8	6	2	9	4	5
4	9	8	3	5	1	6	7	2
2	5	6	9	4	7	8	1	3
1	6	2	4	9	5	3	8	7
5	8	9	7	1	3	4	2	6
7	3	4	6	2	8	5	9	1
8	2	5	1	3	9	7	6	4
6	1	7	5	8	4	2	3	9
9	4	3	2	7	6	1	5	8

## عرب وعجم



ستيفن كريغ بوندي

تعزيز

أوجه التعاون المشترك في المجال العدلي.

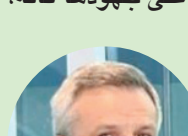
داتوك وان زابدي عبد الله، سفير مملكة ماليزيا لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بمقر المركز في الرياض، حيث ناقشا الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والمتصلة بالشؤون الإغاثية والإنسانية ومستجدات العمل الإنساني في ماليزيا، وأشاد السفير بالجهود الإنسانية التي تقدمها المملكة ممثلة بالمركز مختلف الدول والشعوب ذات الاحتياج والمتضررة حول العالم.



داتوك وان زابدي عبد الله

سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان، استقبلتها أول من أمس، إلياس بوسعب، نائب رئيس مجلس النواب، بمناسبة ختام مهامها الدبلوماسية في لبنان، وتطرق اللقاء إلى التعاون الثنائي الذي أدى إلى إنجازات في ملفات عدة أهمها الترسيم البحري، وشكر بوسعب السفيرة على جهودها كافة، خلال فترة مهامها في لبنان والتي كان لها دور فعال في كثير من القضايا التي ساعدت عددا كبيرا من اللبنانيين، إضافة إلى الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية.

اليكسي سكوسيريف، سفير روسيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة، رئيس الجمارك، الذي نوه بعلاقات الصداقة والتعاون الثنائي في المجالات كافة، وأهمية العمل على تعزيز تبادل الخبرات المشتركة في المجال الجمركي، وتم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في المجال الجمركي وسبل تعزيز التنسيق المستمر بما يخدم المصالح المشتركة من جهة، أعرب السفير عن شكره لرئيس الجمارك، منوهاً إلى أهمية استمرار أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

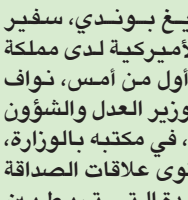


اليكسي سكوسيريف

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.



سعيد عبد الله القمزي

وأشار السفير إلى أهمية الدبلوماسية البرلمانية، وتنشيط الزيارات المتبادلة بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

سهيل إيجاز خان، سفير الهند لدى المملكة العربية السعودية، زار أول من أمس، مهرجان الملك عبد العزيز للإبل في نسخته الثامنة التي تقام تحت شعار «عز لأهلها»، في الصياد، واستمع لشرح عن رؤيته ورسالته وفعالياته، مؤكداً أن ما شاهده من تنظيم وتطوير يعكس الاهتمام الكبير لحكومة المملكة بهذا الإرث الثقافي العريق، وقال: «انبهرت بالتطور الكبير على مختلف المستويات واستخدام التقنية في مختلف أرجاء مهرجان الإبل، بالإضافة إلى تنوع العروض والجهات المشاركة».

أندريا ناسي، سفير جمهورية النمسا لدى العراق، استقبله أول من أمس، ورئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، بمناسبة تسلم مهام عمله سفيراً مقيماً لبلادته في بغداد، وشهد اللقاء التباحث في مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها نحو تقوية المصالح المشتركة، كما جرى التطرق إلى اتفاقية النقل المرزح توقيعها بين البلدين، وأكد رئيس مجلس الوزراء أهمية تعيين سفير مقيم للنمسا لدى العراق بعد ثلاثين عاماً من غياب التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفير.

وان لي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى تونس، استقبلته أول من أمس، كلثوم بن رجب حرم قزاح، وزيرة التجارة وتنمية الصادرات التونسية، وأكدت الوزيرة على أن تونس تحرص على دعم علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع جمهورية الصين الشعبية، وعازمة على تطويرها مستقبلاً في سياق ربط التجارة بالتنمية، كما شددت على أهمية تعزيز الاستثمار الصينية في تونس.

من جهته، أعرب السفير عن رغبة بلاده في أن تدعم تونس المبادرة الصينية المتعلقة بتسهيل الاستثمار من أجل التنمية.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

أوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
									01
									02
									03
									04
									05
									06
									07
									08
									09
									10

## أفق

01	روالي وكاتب روسي
02	ضد بين - ممر تحت الأرض «مغوسة»
03	ضد بين - نظير «مغوسة» - للتخدير
04	حرف جر «مغوسة» - عملة السويدية - تيشان
05	رجاء «مغوسة» - تابع
06	ما يراه الناس - نظير - حيوان جبلي «مغوسة»
07	حيوان فقاعي - من اللغات «مغوسة»
08	صوت الامم - طري
09	مطربة عالمية - من الألوان «مغوسة»
10	تصل الرمح «مغوسة» - موضع

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ع	ا	ل	ل	ا	ل	ا	ع
ع	ي	ي	ا	ل	ل	ر	ر	ب	ب
ع	م	م	م	م	م	س	س	ا	ا
ا	ن	ن	ن	ن	ا	س	ر	ا	ب
ا	م	م	م	م	ا	ن	ا	م	ل
ر	ز	ي	ا	ل	ل	ب	ا	ا	ع
ر	ا	ن	ع	ل	ل	ل	ل	ل	ع
ع	ا	م	م	م	م	ر	د	ب	ا
ا	ي	م	ا	ن	ا	ل	ل	ل	ف
ر	ب	ب	ب	ب	ب	ف	ف	و	ي





## مثلي الأعلى

من قراءتي (الخنفسارية): أن هناك رجالاً على رضى الشاذوران -ولا أدري ما هو الرضى ولا الشاذوران- ولكن الشيخ من خراسان وأعتبره أنا مثلي الأعلى:

وكان مصححاً بعيداً من الفساد ومن الرشى ومن الحكم بالهوى، وكان حفيماً جداً وكذلك كان في إمساكه وفي بخله وتدقيقه في نقفاته، وكان لا يأكل إلا ما لا بد منه، ولا يشرب إلا ما بدا منه، غير أنه إذا كان في غداة كل جمعة حمل معه مندبلاً فيه جردقتان، وقطع لحم سكباج مبرد، وقطع جبن وزيتونات وصرة فيها ملح، وأخرى فيها اثنتان أو أربع بيضات ليس منها بد، ومضى وحده حتى يدخل أحد البساتين، وينظر موضعاً تحت شجرة وسط خضرة، وعلى ماء جار، وأكل من هذا مرة ومن هذا مرة، فإن وجد قيم ذلك البستان رضى إليه بدرهم، ثم قال: اشتر لي بهذا أو أعطني بهذا رطباً، أو عنياً ويقول له: إياك إياك أن تحابيني، ولكن تجود لي، إياك إن فعلت لم أكله، ولم أعد إليك، واحذر الغبن فإن المغبون لا محمود ولا ماجور، فإن اتاه به أكل كل شيء معه، وكل شيء أتى به، ثم تخلل وغسل يديه ثم تمشى مقدار مائة خطوة، ثم يضع جنبه فينم إلى وقت الجمعة، ثم ينتبه فيغتسل، ويمضي إلى المسجد.

هذا كان دأبه كل جمعة، فبينما هو يوماً من أيامه يأكل في بعض المواضع، إذ مر به رجل فسلم عليه، فرد السلام ثم قال: (هلم عافاك الله)، فلما نظر إلى الرجل وقد انثنى راجعاً، يريد أن يقفز الجدول، قال له: مكانك فإن العجلة من عمل الشيطان، ثم سألته: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أتغذى، رد عليه: ولم ذاك؟ وكيف طمعت في هذا؟ ومن أباح لك مالي؟ قال الرجل: أوليس قد دعوتني؟ قال: وملك لو ظننت أنك هكذا أحرق، ما رددت عليك السلام، أحسن فيما نحن فيه أنا الجالس وأنت المار، أن تبدأ أنت فتسلم، فأرد عليك: وعليكم السلام، فإن كنت لا أكل شيئاً، سكت أنا وسكت أنت، ومضيت أنت وقعدت أنا على حالي، وإن كنت أكلت فما هنا وجه آخر، وهو أن أبداً أنا، فاقول: (هلم) وتجيبي أنت فتقول: (هيناً) فيكون كلاماً بكلام، فأما كلام بفعال وقول بآكل، فهذا ليس من الإنصاف، وهذا يخرج علينا فضلاً كبيراً، فتوكل على الله وامض في حال سبيلك.

يعني باللهجة المصرية: غور في ستين داهية، وباللهجة السعودية: بالهاوي والذيب العاوي.



الممثلة الكندية ليزا جيلروي لدى حضورها العرض الأول لفيلم «Good Grief» على المسرح المصري في لوس أنجلوس بأميركا (أ.ب.أ)



## سيدة من عاج

تأثرنا في العالم العربي، كما في أنحاء كثيرة من العالم، بالحركة المدنية التي أطلقها الأفارقة الأميركيون أوائل القرن الماضي. ربما كان التأثير لدى البعض أعمق وأصدق مما لدى البعض الآخر. وأحب أن أرى أنني كنت ولا يزال من الفريق الأخير، مُعتبراً أن العبودية وتجارة الرق ووحشية الرق، كانت أسوأ ما حدث للعبد والمستعبد معاً. في الستينات، وفي محض الصدفة، قرأت عن سيدة تدعى روزا باركس، كانت أول من تحدت التمييز العنصري في ركوب الحافلات، عندما جلست في الصفوف الأمامية من الحافلة التي كانت مخصصة للبيض وحدهم، فيما يذهب السود مباشرة إلى آخر أميركا برفته. لعنتي، بالمصادفة المجزأة، أكون أول من يكتب في الصحافة العربية عن أول سيدة «أفرو-أميركية» تصبح رئيسة لإحدى أهم جامعات البلاد المعروفة باسم (مجموعة أيفي).

وُلدت روث سيمونز في عائلة من 12 ولداً، في قرية صغيرة شرق تكساس، في الأربعينات. مثل جميع «الزنجي» كانت العائلة تعمل في الحقول، وكان على الطفلة أن تذهب إلى الحقول هي أيضاً، لأنه لا مجال لتركيها وحيدة في المنزل. لكنها في السادسة، دخلت المدرسة لتجد نفسها في عالم مسحور، مع أن المبنى كان لا يزال خالياً من الكهرباء والمياه الجارية، ولم يكن في قاعة الدروس سوى كتاب واحد هو الإنجيل. غير أن لطف وحنان المعلمة أبداً مائ، ملأ دنيا الطفلة حناناً وحباً. ومن يومها قررت أنها سوف تظل تدرس إلى الأبد. وفي السنة التالية أعطاه الله معلمة مماثلة تدعى فيرنيل ليلي ظلت تشجعها وترعاها حتى بلوغها الجامعة.

قبل الجامعة ذهبت في حافلة حكومية عبر الحدود إلى المكسيك، حيث درست الإسبانية. ومن ثم حصلت على منحة من مؤسسة «فل رايت» لدراسة الفرنسية، ولكن في فرنسا نفسها، حيث أمضت العام الأول في قراءة مارسيل بروست وروايته الشهيرة «البحث عن الوقت الضائع»، بموجب منحة أخرى، بلغت هذه المرة جامعة هارفارد بالذات، حيث سعت للحصول على الدكتوراه «في اللغات الرومانسية». وانكبت على دراسة شعر ليوبولد سانغور (رئيس السنغال) وإيمي سينير. ولم تتوقف المسيرة الساطعة في هارفارد، بل اقتحمت السيدة سيمونز حصون جامعة برينستون، التي لم يكن فيها سوى القليل من النساء، ولا أحد منهن من السمرات. وفي برينستون سوف تغتير الوجه المحافظ للجامعة وتستقبل فيها الروائية السمرات طوني موريسون. وما هي إلا سنوات قليلة، حتى نالت موريسون بدورها، جائزة «بوليتزر»، ثم جائزة «نوبل»، ولم يغب أحدٌ فجأة بالمناصب الأكاديمية التي تنقلت فيها في أعلى مستويات الرجل الأبيض.

## جعلها بنية أكثر وداً وأقل تهديداً للإنسان

# التدجين يغيّر لون عيون الكلاب

باريس: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة أن تدجين الكلاب أدى إلى تغيير لون عيونها، فباتت أفتح من لون عيون الذئاب، لكن هذا التغيير أعطاها لوناً بنياً أكثر ودية وأقل تهديداً للإنسان. كشفت الدراسة التي أجراها علماء من دائرة علوم الحيوان في جامعة تيكسيو اليابانية، أن «لون قزحية الكلاب أغمق من لون قزحية الذئاب، وهذا اللون الداكن يؤثر بشكل إيجابي في الإدراك الحسي لدى الإنسان حيال الكلاب».

تدرجي، خلال الفترة من 50 إلى 15 ألف عام مضت. معظم الأنواع المرتبطة بالذئاب لها عين واحدة ذات قزحية فاتحة، تميل نحو اللون الأصفر، وتبرز حدقة داكنة في الوسط. على عكس ذلك، فإن عيون الكلاب من نحو 30 سلالة اختيرت للدراسة، لها قزحية كبيرة وداكنة، تميل نحو اللون الأحمر، ما يجعل من الصعب تمييز حدقة العين.

ونظرتا، بعكس الذئاب، لكن، لماذا تجعل القزحية الداكنة الكلب محبوباً أكثر للإنسان؟ يستند باحثو تيكسيو على دراسات مطبقة على الثدييات، لا سيما البشر، والتي ترتبط فيها حدقة العين المتوسعة، مثلاً، بمشاعر أكثر إيجابية من تقلص حدقة العين. والأهم، فإن حدقة أكبر قد تكون مرتبطة أيضاً بشكل تلقائي بحدقة كائن حديث، وبالتالي هش أكثر ومسالم. كما هي الحال بالنسبة إلى الطفل الذي يتراجع حجم حدقة عينه مع تقدم العمر. ولكن حين تكون قزحية عين الكلب داكنة جداً، وبالتالي لا يمكن تمييزها عن حدقة العين، يكون لدى البشر انطباع بأنهم يرون حدقة كبيرة جداً. وقالت الدراسة إن كلباً مع قزحية داكنة قد ينظر إليه على أنه «ضعيف وتجب حمايته». اختبر الباحثون نظريتهم من خلال عرض صور لـ 12 كلباً على بشر بنسختين:

واحدة بعيون داكنة، وأخرى بعيون فاتحة. كان يفترض على المشاركين وصف شخصية كل حيوان على أنه أكثر أو أقل ودية، أو ما إذا كان صغيراً. وطلب منهم أيضاً ما إذا كانوا يرغبون في التفاعل مع كل كلب أو حتى تربيته. تركزت العملية مع مجموعة ثانية من الأشخاص المختبرين. وخلصت الدراسة إلى القول إن «صور الكلاب ذات العيون الداكنة كان يُنظر إليها على أنها أكثر ودية وصغيرة في السن»، لكن إذا كان هذا الطابع سهل التفاعل، فإنه لم يكن كافياً لإثارة رغبة في التبني. وأوضح طالب الدكتوراه أكيستوغو كوني، المعد الأول للدراسة، أنها «الأولى التي تتعلق بالفارق في لون العيون بين الكلب والذئب». وأضاف: «لكن ثمة عوامل أخرى غير التفضيل البشري يمكن أن تساهم في ظهور عيون داكنة لدى الكلاب»، معرباً عن أمله في دراسات أخرى حول هذا الموضوع بهدف «تأكيد عالمية هذه الظاهرة».



تغيير لون عيون الكلاب جعلها أكثر ودية وأقل تهديداً للإنسان (أ.ف.ب)

## غالباً ما يتعدّر التعافي وعودة المياه إلى مجاريها

# كيف تدمر الخيانة العلاقات الزوجية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

حدّدت دراسة حديثة أنماط الانحدار التدريجي في العلاقات الطويلة المدى، قبل دخول أحد طرفيها في علاقة غرامية أخرى، وأشارت إلى انخفاضات واضحة في نسبة السعادة داخل العلاقة تسبق حدوث العلاقة الغرامية الخارجية. ورت الدراسة المنشورة في مجلة «العلوم النفسية»، ونقلتها صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية، أنه بمجرد حدوث علاقة غرامية خارجية، فإنه من غير المحتمل تشكل علاقة صحية ضمن الثنائي نفسه مرة أخرى بعد ذلك. وكتب المؤلفان: إن «الأدبيات التجريبية لا تزال غير حاسمة حيال ما إذا كانت الخيانة تؤدي إلى مشكلات في العلاقات، أو تمثل مجرّد عرض للعلاقات

المضطربة، أو كليهما». ووفق الممثل برونو كيربي في فيلم «عندما التقى هاري سالي»، «لا تتفصل الزيجات بسبب الخيانة، فهي مجرّد إشارة إلى أنّ ثمة شيئاً آخر خاطئاً». ولكن هل هو على حق؟ امتلت الدراسة في تقديم نظرة ثاقبة حول ما إذا كانت مشكلات العلاقات موجودة قبل التجارب الغرامية الخارجية، أو إذا كانت تحدث إلى حد كبير نتيجة لها. وحلّل باحثون من جامعة تيلبورغ مجموعة من نحو 1000 شخص ألماني بالغ، وتابعوهم لمدة 8 سنوات تقريباً لإظهار كيف أثرت الأحداث في علاقاتهم. كان كل شخص في علاقة ملتزمة وتعرض للخيانة (مرتكباً أو ضحية)، في مقابل مجموعة مماثلة لهم لم تتعرض لذلك، جرى تتبّع سعادة المشاركين باستخدام الإبلاغ الذاتي، بما في ذلك الصحة النفسية العامة، والرضا عن العلاقات.

وأظهرت النتائج، أنّ الذين خانوا شريكهم أبلغوا عن تقدير أقل للذات، ورضاء أقل عن العلاقة، وتدهور العلاقة الحميمة. في حين أنّ الضحايا أبلغوا فقط عن انخفاض تقدير الذات وزيادة الصراع. وانخفضت جميع مؤشرات سعادة العلاقة تقريباً، تدريجياً، قبل بدء ظهور العلاقة الغرامية الخارجية، مع تزايد الصراع وانخفاض الرضا من جانب الطرفين. معظم العلاقات لا تعود إلى التعافي بعد حدوث علاقة غرامية خارجية. ومع ذلك، كان ثمة استثناء عن القاعدة، عندما كان الشخص غير الأمين في العلاقة امرأة، ومع الأزواج الذين لديهم التزامات أقل في العلاقة. وأضاف الباحثون، أنه «من خلال إظهار أنّ السعادة تبدأ في التراجع قبل حدوث الخيانة، تقدم هذه الدراسة رؤية مختلفة حول الديناميكيات الزمنية المتعلقة بهذه الممارسة».



الخيانة مادة إشكالية تتناولها الدراسات (شات ستوك)